

أذكار

المسلم وما يتعلق به من النوافل

أذكار الصباح والمساء، وأذكار النوم وما بعد الصلاة، وأذكار تفريج الكربات وقضاء الدَّيْنِ، وأذكار المسلم اليومية ونوافل الصلاة المندوبة

إعداد

الدكتور: عصام الدين إبراهيم النقيلي

غفر الله له ولوالديه ومشايخه

والمسلمين

آمين

أذكار

المسلم وما يتعلق به من النوافل

أذكار الصباح والمساء، وأذكار النوم وما بعد الصلاة، وأذكار تفريج الكربات وقضاء الدين، وأذكار المسلم اليومية ونوافل الصلاة المندوبة

إعداد

الدكتور: عصام الدين إبراهيم النقيلي

غفر الله له ولوالديه ومشايخه

والمسلمين

آمين



يا ناظرًا فيمَا عمدتُ لجمعـــــــهِ * عذرًا فإنَّ أخَا البصيرةِ يعـــــــذرُ
واعلمْ بأنَّ المرءَ لوْ بلغَ المــدَى * في العُمرِ لاقَى الموتَ وهوَ مقصِّرُ
فإذا ظفرتَ بزلَّةٍ فافْتحْ لــــــــهَا * بابَ التَّجاوزِ فالتَّجاوزُ أجــــــدرُ
ومنَ المحالِ بأن نرَى أحدًا حوَى * كُنهَ الكَمالِ وذَا هوَ المتعـــــــذِّرُ
فالنَّقصُ في نفس الطبيعة كـــائنٌ * فبنو الطَّبيعة نقصهم لا يُنـــكرُ[1]

(1) عَلَمُ الدِّينِ الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْدَلُسِيُّ ، كتاب "أسنى المقاصد وأعذب الموارد".



{وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا}[الكهف: 28].

مقدمة

إنَّ الحمدَ للهِ، نحمدهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ، ونعوذُ باللهِ منْ شرورِ أنفسنَا ومنْ سيِّئاتِ أعمالنَا، منْ يهدهِ اللهُ فلَا مضلَّ لهُ ومنْ يضللْ فلَا هاديَ لهُ، وأشهدُ أنْ لَا إلَهَ إلَّا اللهُ وحدهُ لَا شريكَ لهُ وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدهُ ورسوله ﷺ.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَاتَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ}[آل عمران: 102].

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَّنِسَاءً وَّاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُون بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُم رَقِيبًا}[النساء: 1].

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُم وَيَغْفِرْلَكُم ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُّطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا}[الأحزاب: 70 – 71].

أمَّا بعدُ: "فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ تعالَى، وخيرُ الهديِ هديُ محمَّدٍ ﷺ، وشرّ الأمورِ محدثاتهَا، وكلَّ محدثةٍ بدعةٍ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٍ، وكلَّ ضلالةٍ فِي النَّارِ"(1).

وبعدُ:

فقد جاءت آيات كثيرة تحث على ذكر الله تعالى في كل أوقات المسلم، وتبين فضل الأذكار في الصباح وفي المساء، وأدبار الصلاة، وأدعية الكرب؛ كما قال الله سبحانه: {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ}[آل عمران: 191].

---

(1) أما بعدُ فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ، وإنَّ أفضلَ الهديِ هديُ محمدٍ ، وشرَّ الأمورِ مُحدثاتُها، وكلَّ مُحدَثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضلالةٍ في النَّارِ أتتْكم الساعةُ بغتةً – بُعِثتُ أنا والساعةُ هكذا – صبحَتْكم الساعةُ ومستْكم – أنا أولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسِه – من ترك مالًا فلأهلِه – ومن ترك دَيْنًا أو ضَياعًا فإليَّ وعليَّ – وأنا وليُّ المؤمنين.

الراوي : جابر بن عبدالله، المصدر : أخرجه النسائي في (المجتبى) (3/ 188)، وأحمد (3/ 310) باختلاف يسير. وصححه الألباني في صحيح الجامع، الرقم: 1353.

وقال الله سبحانه وتعالى: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ}[البقرة: 152].

وهذا أمر بالذكر، والأمر للوجوب.

وقال عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا }[الأحزاب: 41].

وهذا أمر بالإكثار الذكر، وكذلك الأمر للوجوب.

وقال جلَّ من قائلٍ: {وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}[الأحزاب: 35].

وهنا تشجيع على كثرة الذكر ببيان فضله.

وقال جلَّ علا: {وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ}[الأعراف: 205].

وهنا أمر بالذكر في الصباح والمساء.

وقال عز وجل: {فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى}[طه: 130].

وهنا أمر بالذكر في الليل.

وقال سبحانه جامعا أذكار الصباح والمساء وأذكار ما بعد الصلاة في آية واحدة: {فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ}[ق: 39 – 40].

وقال سبحانه وتعالى منبها المكروبَ ألا مفرج للكُرُبَاتِ إلا الله، مومئًا بلزوم الاستغاثة بالله تعالى وحده حال الكرب، بأسلوب سؤال انكاريّ: {أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ}[النمل: 62].

وقال سبحانه وتعالى: {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ}[آل عمران: 191].

فيه دلالة على أذكار النوم، وذلك في قوله تعالى: "وَعَلَى جُنُوبِهِم" وفيه دلالة على أذكار المسلم اليومية، وذلك بذكر بعض أحواله في قوله تعالى: "قِيَامًا وَقُعُودًا" فيه إشارة على حركات المسلم اليومية.

وأما من السنة فقد قال رسول الله ﷺ: "مَثَلُ الذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالذي لا يَذكُرُ رَبّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالمَيِّتِ"[1].

وقال صلى الله عليه وسلم في يخبر عن ربِّه تعالى: "يَقُولُ الله تَعَالَى: أَنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي؛ فَإِنْ ذَكَرَنِي في نَفْسِهِ؛ ذَكَرْتُهُ في نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي في مَلإٍ؛ ذَكَرْتُهُ في مَلأ خَيرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلي بِشِبْرٍ؛ تَقَربتُ إِلَيهِ ذرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَي ذرَاعًا؛ تَقَرَّبْتُ إِلَيهِ بَاعًا، وإنْ أتاني يَمْشِي أَتَيتُهُ هَرْوَلَةَ"[2].

---

(1) أخرجه البخاري (6407)، ومسلم (779).

(2) رواه البخاري 7405، ومسلم 2675

كما يجب أن يُعلم أنَّ ذكر اللهِ تعالى هو الدليل لطريق السائرين في طاعته سبحانه، فهو زاد القلوب وقُوتُهَا، وحياة الأفئدة وبهجتها، وسعادة الأرواح وانتعاشها، والذكر روحِ الإيمان وزيادته، ودليل اليقين وعلامته، وسر التوكل وشارته، بل إن الذكر هو أهم عوامل السعادة والتوفيق في هذه الحياة الدنيا والآخرة، وتتضح أهمية الذكر من خلال فضله وما أعده الله تعالى للذاكرين من النعيم في الدنيا والآخرة، كما تظهر أهميته من فوائده العظيمة التي تحصِّن المسلم وتحفظه وتقويه وتعينه على عبادة الله عبادة يرضاها سبحانه وتعالى.

ومن أهمِّ فوائد الذكر؛ أنه يسقل القلب من عوالق الذنوب، فيجعله سليما، وإنَّ سلامة القلب هي السبب الرئيس، في القرب من الله تعالى قرب الصالحين، قال تعالى: {وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ * إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ}[الصالفا: 38 – 84].

– والقلب السليم هو: القلب المخلص.

قال الطبري في شرح الآية: بقلب سليم من الشرك، مخلص له التوحيد.

وعن مجاهد (بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) قال: لا شك فيه[1].

– والقلب السليم هو: القلب الناصح.

قال القرطبي: الناصح لله عز وجل في خلقه[2].

– والقلب السليم يحقق شهادة ألا إله إلا الله، ولا تكون مجرد لفظ يقال، بل أقوال وتصديق وأفعال.

قال ابن كثير: {إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ} قال ابن عباس: يعني شهادة أن لا إله إلا الله[3].

---

(1) تفسير الطبري.

(2) تفسير القرطبي.

(3) تفسير ابن كثير.

– والقلب السليم يمنع صاحبه من الوقوع في الشهوات المحرمة، والأهواء، وكل أمراض القلوب والأنفس، ويمنعه من مساوئ الأخلاق.

قال السعدي: {إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ} من الشرك والشبه، والشهوات المانعة من تصور الحق والعمل به، وإذا كان قلب العبد سليما، سلم من كل شر، وحصل له كل خير، ومن سلامته أنه سليم من غش الخلق وحسدهم، وغير ذلك من مساوئ الأخلاق[1].

وكل هذا الفضل هو بذكر الله تعالى.

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: لكل شيء جلاء، وإن جلاء القلوب ذكر الله عز وجل[2].

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى: ولا ريب أن القلب يصدأ كما يصدأ النحاس والفضة وغيرهما وجلاؤه بالذكر فإنه يجلوه حتى يدعه كالمرآة البيضاء فإذا تُرك الذكر صدئ فإذا ذكر جلاه[3].

ومن هنا رأيت أن أكتب ورقات في فضل أذكار الصباح والمساء وأدبار الصلاة والكرب والدين ونوافل الصلاة بأدلتها، وكما أني سردت الأذكار سردا، وجعلت فوائدها وأدلتها والتعليق والحكم على بعضها في حواشي الكتاب، واشترطُّ ألَّا يكون في الأحاديث إلا صحيح أو حسن، ولا أعمل بالضعيف المنجبر حتى ينجبر ولو في فضائل الأعمال، وجعلت ما في الكتاب من نكتٍ وفوائد وجمع لطرق الأحاديث في الحواشي فيرجى قراءتها، هذا وأسأل الله تعالى أن ينفعني به وقارئه وناشره والمسلمين آمين.

وكتب: الدكتور: عصام الدين إبراهيم النقيلي

---

(1) تفسير السعدي.

(2) الشعب للبيهقي 520.

(3) الوابل الصيب لابن القيم (ص 92).

الفصل الأول

{فضائل وفوائد الذكر والدعاء}

المبحث الأول

{فضْلُ الذِّكرِ والدعاء}

1 – الذكر أعظم قربة لله تعالى:

عَنْ أَبِي هريرة، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»[1].

2 – ذكر الله من أثقل الأعمال عند الله تعالى:

عَن أَبِي هريرة، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الميزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»[2].

3 – الذِّكْر أفضل من الدنيا وما فيها:

عَن أَبِي هُريرةَ، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ؛ وَالحَمْدُ للهِ؛ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»[3].

---

(1) متفق عليه: رواه البخاري (7405)، ومسلم (2675).

(2) متفق عليه: رواه البخاري (6406)، ومسلم (2694).

(3) صحيح: رواه مسلم (2694).

4 – الذِّكْر يعادل عتق الرقاب، وهو أفضلُ شيء يأتي به العبدُ يوم القيامة:

عَن أبي هريرة، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الملْكُ وَلَهُ الحمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِن الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»[1].

وفي الصَّحِيحَيْنِ عنه رضي الله عنه، قال رسُولَ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، في يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»[2].

وفي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبي أيوب الأنصاريِّ، عَن النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ: لا إلَهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ كَمَنْ أعْتَقَ أرْبَعَةَ أنْفُسٍ منْ وَلَدِ إسْمَاعِيلَ»[3].

5 – الذِّكْر أحب الكلام إلى الله تعالى:

عَن أَبي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلَامِ إِلَى اللهِ؟ إِنَّ أَحَبَّ الكَلَامِ إِلَى اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»[4].

---

(1) متفق عليه: رواه البخاري (3293)، ومسلم (2691).
(2) متفق عليه: رواه البخاري(6405)، ومسلم (2691).
(3) متفق عليه: رواه البخاري (6404)، ومسلم (2693).
(4) صحيح: رواه مسلم (2731).

6 – لا يثقل في ميزان يوم القيامة مع اسم الله شيء:

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: إنَّ اللهَ سيُخَلِّصُ رجلًا من أمتي على رؤوسِ الخلائقِ يومَ القيامة فينشُرُ عليه تسعةً وتسعينَ سِجِلًّا، كلُّ سِجِلٍّ مثلُ مدِّ البصرِ ثم يقولُ: أتُنكِرُ من هذا شيئًا؟ أظلَمَكَ كَتَبَتي الحافظونَ؟ يقولُ: لا يا ربِّ. فيقولُ: أفلَكَ عُذرٌ؟ فيقولُ: لا يا ربِّ، فيقولُ: بلى إنَّ لكَ عندنا حسنةً وإنَّه لا ظلمَ عليك اليومَ، فيُخرِجُ بِطاقةً فيها أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، فيقولُ: احضُرْ وزنَكَ، فيقولُ: يا ربِّ ما هذهِ البِطاقةُ معَ هذه السِّجِلَّاتِ؟ فقال فإنك لا تُظلَمُ. قال: فتوضعُ السِّجِلَّاتُ في كِفَّةٍ والبطاقةُ في كِفَّةٍ فطاشتِ السِّجِلَّاتُ وثقُلتِ البِطاقةُ، ولا يَثقُلُ معَ اسمِ اللهِ شيءٌ[1].

ورَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبي مالكٍ الأشْعَريِّ، قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمانِ، وَالحَمْدُ للهِ تَمْلأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ تَمْلآنِ – أَوْ تَمْلأُ – مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ»[2].

---

(1) رواه الترمذي 2639 وقال: حسن غريب، وأخرجه أحمد (6994)، وابن حبان (225)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (4725).

(2) صحيح: رواه مسلم (223).

7 – ذكر الله تعالى أفضل الأعمال ويوازي الصدقات:

عَن أَبي هُرَيْرَةَ، أنَّ فُقَرَاءَ المُهَاجِرِينَ أَتَوْا رسُولَ اللهِ ﷺ، فقالوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثورِ بِالدَّرَجَاتِ العُلَى، وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أمْوَالٍ، يَحُجُّونَ، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ، فَقَالَ: «ألَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبَقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَكُون أَحَدٌ أفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ ؟»، قالوا: بَلَى يَا رسول الله، قَالَ: «تُسَبِّحُونَ، وَتَحْمَدُونَ، وَتُكَبِّرُونَ، خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ»[1].

وروى ابنُ حِبَّانَ عَنْ مالكِ بنِ يُخامرَ أنَّ مُعاذَ بنَ جَبل، قَالَ لهمْ: «إنَّ آخرَ كلامٍ فارقتُ عليهِ رسولَ اللهِ ﷺ أنْ قلتُ: أيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى اللهِ؟ قالَ: «أنْ تموتَ ولسانُكَ رَطْبٌ منْ ذكرِ اللهِ»[2].

8 – الذاكر حيٌّ والغافل ميِّتٌ[3].

عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الحيِّ وَالميِّتِ»[3].

---

(1) متفق عليه: رواه البخاري (843)، ومسلم (595).

(2) صحيح: رواه ابن حبان (818) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (1492) وقال: حسن صحيح.

(3) نريد بالحياة والموت، الحياة المعنوية والموت المعنوي.

(4) صحيح: رواه البخاري (6407).

المبحث الثاني

{فَوائدُ الذِّكرِ}

قال ابنُ القيِّم رحمه اللّه تعالى: في الذِّكرِ أكثرُ مِن مائةِ فائدةٍ:

ونحن نذكر أهمها على وجه الاختصار:

1- أنه يطرد الشيطان ويقمعه.

2- أنه يزيل الهم والغم عَن القلب.

3- أنه ينور الوجه والقلب.

4- أنه يجلب الرزق.

5- أنه يكسو الذاكر المهابة والحلاوة والنُّضْرة.

6- أنه يورثه المراقبة حتى يدخله في باب الإحسان، فيعبد الله كأنه يراه، ولا سبيل للغافل عَن الذِّكْر إلى مقام الإحسان، كما لا سبيل للقاعد إلى الوصول إلى البيت.

7- أنه يورثه الإنابة، وهي الرجوع إلى الله تعالى.

8- أنه يورث جلاء القلب من صدئه.

9- أنه يحطُّ الخطايا ويُذهبها.

10- أن العبد إذا تعرف إلى الله تعالى بذكره في الرخاء عرفه في الشدة.

11- أنه سبب تنزيل السكينة، وغشيان الرحمة، وحفوف الملائكة بحلقات الذِّكْر.

12- أنه سبب اشتغال اللسان عَن الغيبة والنميمة والكذب والفحش والباطل.

13- أن الاشتغال به سبب لعطاء الله للذاكر أفضل ما يعطي السائلين.

14- أنه أيسر العبادات، وهو من أجلها وأفضلها.

15- أن دوام ذكر الرب تبارك وتعالى يوجب الأمان من نسيانه الذي هو سبب شقاء العبد في معاشه ومعاده.

16- لما كان الذِّكْر متيسرا للعبد في جميع الأوقات والأحوال فإن الذاكر وهو مستلق على فراشه يسبق في الفضل والخير القائم الغافل.

17- أن الذِّكْر يعدل حتى عتق الرقاب ونفقة الأموال، والحمل على الخيل، والضرب بالسيف في سبيل الله تعالى.

18- أن الذِّكْر رأس الشكر، فما شكر الله تعالى من لم يذكره.

19- أن أكرم الخلق على الله تعالى من المتقين من لا يزال لسانه رطبا بذكر الله.

20- أن الذِّكْر شفاء القلب ودواؤه، والغفلة مرضه، فالقلوب مريضة وشفاؤها ودواؤها في ذكر الله تعالى.

21- أنه ما استجلبت نعم الله تعالى واستدفعت نقمه بمثل ذكر الله تعالى.

22- أن الذِّكْر يوجب صلاة الله تعالى وملائكته على الذاكر، ومن صلى الله تعالى عليه وملائكته فقد أفلح كل الفلاح وفاز كل الفوز.

23- إكثار الذِّكْر في الأعمال يجعل الذاكر أفضل أهل ذلك العمل، فأفضل الصوام أكثرهم ذكرا لله تعالى في صومهم، وأفضل المتصدقين أكثرهم ذكرا لله تعالى ... وهكذا.

24- إدامة الذِّكْر تنوب عَن التطوعات وتقوم مقامها ممن لا يقدر عليها، سواء كانت هذه التطوُّعات بدنية كالجهاد أو مالية كالصدقة، أو بدنية مالية كحج التطوع.

25- ذكر الله تعالى من أكبر العون على طاعته تعالى فإنه يحببها للعبد ويسهلها عليه، ويجعل قرة عينه فيها.

26- أن ذكر الله تعالى يسهل الصعب، وييسر العسير ويخفف المشاق، فما ذكر الله تعالى على صعب إلا هان، ولا على عسير إلا تيسر، ولا مشقة إلا خفت، ولا شدة إلا زالت، ولا كربة إلا انفرجت.

27- أن ذكر الله تعالى يذهب عَن القلب مخاوفه كلها، فليس للخائف الذي قد اشتد خوفه أنفع من ذكر الله تعالى.

28- الذِّكْر يعطي الذاكر قوة عظيمة، حتى إنه ليفعل مع الذِّكْر ما لم يظن فعله بدونه.

29- الذاكرون هم السابقون يوم القيامة.

30- الملائكة تستغفر للذاكر كما تستغفر للتائب.

31- في تكثير الذِّكْر تكثير لشهود العبد يوم القيامة.

32- لا سبيل إلى تفريق جمع الشياطين التي تحوط بالإنسان إلا بذكر الله تعالى[1].

---

(1) ينظر: صحيح الوابل الصيب من الكلم الطيب، صـ (82- 153).

المبحث الثالث

{آدابُ الذِّكرِ والدُّعاء}

1- الإخلاص في الذِّكْر والدعاء:

وروى النَّسَائِيُّ بسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ، مَالَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا شَيْءَ لَهُ» فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا شَيْءَ لَهُ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ»[1].

2- استحباب الإكثار من الذِّكْر:

- رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَبَقَ المفَرِّدُونَ» قَالُوا: وَمَا المفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا، وَالذَّاكِرَاتُ»[2].

- ورَوَى مُسْلِمٌ عَنْ سَعْدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ، كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»[3].

3- استحباب الذِّكْر والدعاء على طهارة:

في الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ، فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللهُ أَصْحَابَهُ، قَالَ أَبُو مُوسَى: وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ، فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ، رَمَاهُ جُشَمِيٌّ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ.

---

(1) حسن: رواه النسائي (3140)، وأحمد (19494)، وصححه الألباني.

(2) صحيح: رواه مسلم (2676).

(3) صحيح: رواه مسلم (2698).

فَقُلْتُ: يَا عَمِّ مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَى أَبِي مُوسَى.

فَقَالَ: ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي، فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّى، فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَحْيِي، أَلَا تَثْبُتُ، فَكَفَّ، فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ.

ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللهُ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ المَاءُ.

قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَقْرِئِ النَّبِيَّ ﷺ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي، وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ، فَمَكُثَ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ، فَرَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ[1] وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ»، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ[2].

ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ».

فَقُلْتُ: وَلِي فَاسْتَغْفِرْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا»[3].

---

(1) سرير مرمل: أي منسوج بحبل ونحوه من الرمال، وهي حبال الحصير التي تضفر بها الأَسِرَّة.

(2) بياض إبطيه: أي مكان الشعر تحت المنكبين وظهروه كناية عن المبالغة برفع اليدين.

(3) متفق عليه: رواه البخاري (4323)، ومسلم (2498).

4- استحباب البَدَاءة بالثناء على الله تعالى والصلاة على النبي ﷺ:

وروَى أَبُو دَاوُدَ بسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ فضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللهَ تَعَالَى، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَجِلَ هَذَا»، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: - أَوْ لِغَيْرِهِ - «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ»[1].

5- استحباب البكاء عند الدُّعَاء، وعند ذكر الله في الخَلْوة:

في الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»[2].

6- العزم في المسألة والدُّعَاء:

في الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ»[3].

وفي الصَّحِيحَيْنِ أيضا عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ، وَلَا يَقُولَنَّ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ»[4].

---

(1) صحيح: رواه أبو داود (1481)، والترمذي (3477)، وأحمد (23937)، وصححه الألباني.

(2) متفق علي: رواه البخاري (660)، ومسلم (1031).

(3) متفق عليه: رواه البخاري (6339)، ومسلم (2679).

(4) متفق عليه: رواه البخاري (6338)، ومسلم (2678).

7- أن تسأل للمؤمنين مع نفسك:

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: ما مِن عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بظَهْرِ الغَيْبِ، إلَّا قالَ المَلَكُ: وَلَكَ بمِثْلٍ[1].

وعن صفوان بن عبدالله بن صفوان قال: قَدِمْتُ الشَّامَ، فأتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ في مَنْزِلِهِ، فَلَمْ أَجِدْهُ وَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، فَقالَتْ: أَتُرِيدُ الحَجَّ العَامَ، فَقُلتُ: نَعَمْ، قالَتْ: فَادْعُ اللَّهَ لَنَا بخَيْرٍ، فإنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ: دَعْوَةُ المَرْءِ المُسْلِمِ لأَخِيهِ بظَهْرِ الغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّما دَعَا لأَخِيهِ بخَيْرٍ، قالَ المَلَكُ المُوَكَّلُ بهِ: آمِينَ وَلَكَ بمِثْلٍ[2].

8- استحباب الدُّعَاء سرًّا:

{وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ}[الأعراف: 205].

وعن أبي موسى الأشعري قال: كُنَّا مع النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بالتَّكْبِيرِ، فَقالَ النبيُّ ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا علَى أَنْفُسِكُمْ، إنَّكُمْ ليسَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وَهو معكُمْ قالَ وَأَنَا خَلْفَهُ، وَأَنَا أَقُولُ: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ، فَقالَ يا عَبْدَ اللهِ بنَ قَيْسٍ: أَلَا أَدُلُّكَ علَى كَنْزٍ مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ، فَقُلتُ: بَلَى، يا رَسولَ اللهِ، قالَ: قُلْ: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ[3].

قال الحسنُ رحمه الله: «لَقَدْ كَانَ المسْلِمُونَ يَجْتَهِدُونَ فِي الدُّعَاء وَمَا يُسْمَعُ لَهُمْ صَوْتٌ إِنْ كَانَ إِلَّا هَمْسًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ»[4].

---

(1) رواه مسلم 2732.

(2) رواه مسلم 2733.

(3) رواه الشيخان البخاري (4205)، ومسلم (2704) واللفظ له.

(4) انظر: تفسير الطبري (247/10).

9- استحباب الإلحاح في الدُّعَاء:

في الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ البَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى[1] جَزُورِ[2] بَنِي فُلَانٍ، فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَى القَوْمِ فَجَاءَ بِهِ، فَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أُغْنِي شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ، قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ البَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ سَمَّى: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ» - وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ يَحْفَظْ -، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَرْعَى، فِي القَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ[3].

10 - رفعُ اليدين واستقبالُ القِبْلَةِ ورفع اليدين عندَ الدُّعَاء:

في الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ» وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ»[4].

---

(1) سلى: هو اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوان، وهي من الآدمية المشيمة.

(2) جزور: أي ناقة.

(3) متفق عليه: رواه البخاري (240)، ومسلم (1794).

(4) متفق عليه: رواه البخاري (6383)، ومسلم (2498).

وروى مُسْلِمٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخطَّابِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى المشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ تعالى الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ»، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ، مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ، فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ}[الأنفال:9]، فَأَمَدَّهُ اللهُ بالملَائِكَةِ[1].

رَوَى أَبُو دَاوُدَ بسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ، أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا[2]»[3].

11 – استحبابُ تطيبِ الفمِ بالسواكِ قبل الدُّعَاء:

فإن كان فيه تغير أزاله بالسواك، وبالغَسْلِ بالماء.

رَوَى البُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»[4].

---

(1) صحيح: رواه مسلم (1763).

(2) صِفْرًا: أي ليس فيهما شيء.

(3) صحيح: رواه أبو داود (1488)، والترمذي (3556)، وابن ماجه (3865)، وصححه الألباني.

(4) صحيح: رواه البخاري معلقا بصيغة الجزم (31/3)، ورواه موصولا النسائي (5)، وصححه الألباني.

الفصل الثاني

{أذكار المسلم}

المبحث الأول

{أذكار الصباح والمساء}

1 – آية الكرسي[1] (صباحا ومساء).

2 – الإخلاص والمعوذتين[2] (ثلاث مرات صباحا ومساء).

3 – اللَّهُم مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ[3]. (وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: اللَّهُم ما أَمْسَى...)

---

(1) جاء في المستدرك للحاكم 1208: عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب، عن جده أبي بن كعب رضي الله عنه، أنه كان له جرين تمر فكان يجده ينقص ، فحرسه ليلة، فإذا هو بمثل الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه السلام ، فقال: أجني، أم إنسي؟ فقال: بل جني، فقال: أرني يدك فأراه، فإذا يد كلب وشعر كلب، فقال: هكذا خلق الجن ، فقال: لقد علمت الجن أنه ليس فيهم رجل أشد مني قال: ما جاء بك؟ قال : أنبئنا أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك قال: ما يجيرنا منكم ؟ قال: تقرأ آية الكرسي من سورة البقرة " الله لا إله إلا هو الحي القيوم " قال: نعم قال: إذا قرأتها غدوة أجرت منا حتى تمسي، وإذا قرأتها حين تمسي أجرت منا حتى تصبح قال: أبي فغدوت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك، فقال: "صدق الخبيث".

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه.

(2) عن عبد الله بن خبيب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: قُلْ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

رواه الترمذي (3575) وصححه ، وأبو داود (5082) . وصححه النووي في "الأذكار" (ص107) ، وحسنه ابن حجر في "نتائج الأفكار" (345/2)، والألباني في "صحيح الترمذي.

(3) روى الطبراني في ((الدعاء)) (306)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (41)، والضياء في ((الأحاديث المختارة)) (128) عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال: مَن قال حينَ يُصبِحُ : اللَّهمَّ ما أصبَح بي مِن نعمةٍ أو بأحَدٍ مِن خَلْقِكَ فمنكَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ فلَكَ الحمدُ ولكَ الشُّكرُ فقد أدى شُكْرَ ذلكَ اليومِ. (حسنه ابن حجر في نتائج الأفكار 380/2، والمنذري في الترغيب 309/1).

وعند أبي داود (5073) وابن حبان (861) ومن قالها مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شُكْرَ ليلته. (قال المناوي: إسناده جيد، وحسنه ابن حجر، وسكت عنه أبو داود، وهذت يعني أنه حسن كما ذكر ذلك في رسالته لأهل مكة قال: كل ما سكت عنه فهو صالح).

4 – أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ.

(وإذَا أَصْبَحَ قالَ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ)[1].

5 – أصبحنا على فطرةِ الإسلامِ وكلمةِ الإخلاصِ ودينِ نبيّنا محمدٍ ﷺ وملةِ أبينا إبراهيمَ حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين[2]. (وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: أَمْسَيْنَا على فطرةِ الإسلامِ...)

6 – اللهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ. (وَإِذَا أَمْسَى يقول: اللَّهمَّ بِكَ أمسَينا وبِكَ أصبَحنا وبِكَ نَحيا وبِكَ نموتُ ، وإليكَ المصيرُ)[3].

---

(1) روى مسلم (2723) عن ابن مسعود قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، إِذَا أَمْسَى قَالَ: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ. وإذَا أَصْبَحَ قالَ ذلكَ أَيْضًا: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ.

(2) روى أحمد (15404)، والدارمي (2688)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9829) عن عبد الرحمن بن أبزى قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح يقول: أصبحنا على فطرةِ الإسلامِ وكلمةِ الإخلاصِ ودينِ نبيّنا محمدٍ ﷺ وملةِ أبينا إبراهيمَ حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين.

وعند عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند (21144) عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا أصبحنا: أصبحنا على فطرةِ الإسلامِ وكلمةِ الإخلاصِ وسنة نبيّنا محمدٍ ﷺ وملةِ أبينا إبراهيمَ حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين، وإذا أمسينا مثل ذلك. (الرواتان صححهما الأرنؤوط)

(3) روى أبو داود (5068) والترمذي (3391) والنسائي في "الكبرى" (10323) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: "اللهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ" وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: "اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

7 – أصبحنا وأصبح الملكُ لله ربِّ العالمين، اللهم إني أسألك خيرَ هذا اليوم فتحه، ونصره، ونوره، وبركته، وهُداه، وأعوذ بك من شرِّ ما فيه، وشرِّ ما بعده[1].

(إذا أمسى يقول: أمسينا وأمسى الملك لله... اللهم إني أسألك خيرَ هذه الليلة...).

8 – اللَّهُمَّ إنِّي أصبَحتُ أُشْهِدُك وأُشْهِدُ حملةَ عَرْشِكَ، وملائكتَك، وجميعَ خلقِك؛ أنَّك أنتَ اللهُ لا إلهَ إلَّا أنتَ وحدَك لا شَريكَ لكَ، وأنَّ مُحمَّدًا ﷺ عبدُك ورسولُكَ[2].

(أربع مرات: صباحا، ومساء يقول: اللَّهُمَّ إنِّي أمسيتُ أُشْهِدُك...)

---

(1) عن أبي مالكٍ الأشعري: أنَّ رسول الله ﷺ قال: إذا أصبح أحدُكم فليقل: أصبحنا وأصبح الملكُ لله ربِّ العالمين، اللهم إني أسألك خيرَ هذا اليوم فتحه، ونصره، ونوره، وبركته، وهُداه، وأعوذ بك من شرِّ ما فيه، وشرِّ ما بعده، ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك.

الحديث حسن لغيره أخرجه تشهد له بالمعنى أحاديث الباب: أبو داود (5073) والنسائي في "الكبرى" (6/ 5/ 9835)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (8/ 443)، والبيهقي في "الشُّعَب" (4368) وابن حبان في "صحيحه (861).

(2) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: من قال حين يصبحُ أو يمسي اللهمَّ إني أصبحتُ أُشهدكَ وأشهدُ حملةَ عرشِك وملائكتَك وجميعَ خلقِك أنك أنت اللهُ لا إله إلا أنت وأنَّ محمدًا عبدُك ورسولُك أعتقَ اللهُ ربعَه من النَّارِ فمن قالها مرَّتَينِ أعتق اللهُ نصفَه ومن قالها ثلاثًا أعتق اللهُ ثلاثةَ أرباعِه فإن قالها أربعًا أعتقَه اللهُ من النَّارِ.

أخرجه أبو داود (5069) واللفظ له، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9837) والترمذي، والبخاري في "الأدب المفرد"، والنَّسائي في "عمل اليوم والليلة"، وسكت عنه أبو داود، وما سكت عنه فهو صالحٌ للاحتجاج عنده، وقال عنه المنذريُّ في الترغيب والترهيب" (1/38): "لا ينزل عن درجة الحسن، وقد يكون على شرط الصَّحيحين أو أحدهما"، وقال النَّووي في الأذكار (ص79) (215): "إسناده جيد"، وحسَّنه أيضًا الحافظُ ابن القيّم في زاد المعاد (2/339)، وابن حجر في فتح الباري (11/130) وقال: "حسنٌ"، وحسنه الأرنؤوط، وابن باز.

وفي روايةٍ عند أبي داود جاء في آخرها: إلا غفر له ما أصاب في يومه ذلك من ذنبٍ، وإن قالها حين يُمسي غفر له ما أصاب تلك الليلة.

أخرجه أبو داود (5078)، والترمذي (3501)، والنَّسائي (139)، برقم (10)، والبخاري في "الأدب المفرد" (1201).

9 – اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْت، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ[1]. (صباحا ومساء)

10 – رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا[2]. (ثلاث مرات صباحا ومساء)

11 – أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ[3]. (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صباحا ومساء)

12 – بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ[4]. (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صباحا ومساء)

---

(1) روى البخاري (6306) عن شَدَّاد بْن أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قل: سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْت، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ.

(2) روى أحمد (18967) عن خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(3) روى مسلم (2709) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: "أَمَا لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ.

وعند أحمد في المسند (15/15): من قال إذا أمسى ثلاث مرات. (وصححه أحمد شاكر، والأرنؤوط).

وعند ابن حجر في نتائج الأفكار (360/2): من قال حين يصبح. (قال ابن حجر: له أصل) (يريد أنه صالح)

(4) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ. رواه أبو داود 5088.

ورواه الترمذي (3388) بلفظ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب، وصححه ابن القيم في "زاد المعاد" (338/2)، وصححه الألباني في " صحيح أبي داود.

13 – حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ(1). (سَبْعَ مَرَّاتٍ صباحا ومساء).

14 – سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ(2). (ثلاث مرات)

15 – اللَّهُمَّ أَجِرْنِي من النَّارِ(3). (سبعَ مرَّاتٍ بعد صلاة الصبح وبعد المغرب، قبل أن يكلم أحدا)

16 – اللهمَّ عافِني في بدني، اللهمَّ عافِني في سمعي، اللهمَّ عافِني في بصري لا إله إلا أنت، اللهمَّ إني أعوذُ بك من الكُفرِ والفَقرِ، اللهمَّ إني أعوذُ بك من عذابِ القبر، لا إلهَ إلَّا أنت(4). (ثلاث مرات صباحا ومساء).

---

(1) روى أبو داود (5081) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ. مرفوع حكما.

(2) روى مسلم (2726) عَنْ جُوَيْرِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

(3) عن الحارث بن مسلم التميمي عن النبي ﷺ أنه قال: إذا صلَّيتَ الصبحَ فقل قبل أن تتكلَّمَ: اللَّهمَّ أجِرْني من النَّارِ سبعَ مرَّاتٍ، فإنَّكَ إن مِتَّ مِن يومِك؛ كتب اللهُ لكَ جوارًا من النَّارِ، وإذا صليتَ المغربَ فقل قبل أن تتكلَّمَ : اللَّهمَّ أجِرْني من النَّارِ سبعَ مرَّاتٍ، فإنَّك إذا مِتَّ مِن ليلَتِك ؛ كتب اللهُ لكَ جوارًا مِن النَّار. أخرجه أبو داود (5079)، وأحمد (18083)، والنسائي في (السنن الكبرى) (9939) باختلاف يسير، وصححه السيوطي، وقال المنذري: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما، ورواه أبو داود عن الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم بن الحارث وهو الصواب لأن الحارث بن مسلم تابعي، وحسنه ابن حجر في نتائج الإفكار، وقال ابن كثير: له طرق.

(4) عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بَكْرةَ أنَّه قال لأبيه: يا أبتِ إنِّي أسمعُك تدعوه كُلَّ غداةٍ: اللَّهُمَّ عافِني في بَدَني، اللَّهُمَّ عافِني في سمعي، اللَّهُمَّ عافِني في بَصَري، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بك من الكُفرِ والفَقرِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بك من عذابِ القبرِ، لا إلهَ إلَّا أنت، تُعيدُها حين تُصبِحُ ثلاثًا، وثلاثًا حين تُمسي، فقال: إنِّي سمعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يدعو بهنَّ؛ فأنا أحِبُّ أن أستَنَّ بسُنَّتِه.

حسن أخرجه أبو داود (5090)، وأحمد (20446)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9850) باختلاف يسير.

وأخرجه ابن حجر العسقلاني في الفتوحات الربانية 116/3.

17 – اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ[1]. (صباحا ومساء)

18 – اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي[2]. (صباحا ومساء)

19 – يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ[3]. (صباحا ومساء)

20 – اللَّهُمَّ إنِّي أسأَلُك عِلمًا نافِعًا، وعَمَلًا مُتقَبَّلًا، ورِزقًا طَيِّبًا[4]. (ثلاث مرات صباحا، ومساء على الاستحباب)

---

(1) روى الإمام أحمد في مسنده (6812) والترمذي في سننه (3529) وحسنه، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَلْقَى بَيْنَ يَدَيَّ صَحِيفَةً، فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرْتُ فِيهَا فَإِذَا فِيهَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ.

(2) روى أبو داود (5074) عن ابْنَ عُمَرَ، قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي.

(3) روى النسائي في "الكبرى" (227) عن أَنَس بْن مَالِكٍ، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ: مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ.

(4) عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا صلَّى الصُّبحَ قال: اللَّهُمَّ إنِّي أسأَلُك عِلمًا نافِعًا، وعَمَلًا مُتقَبَّلًا، ورِزقًا طَيِّبًا. حسن: أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9930)، وابن ماجه (925)، وأحمد (26521) واللفظ له. وفي رواية حسنة عند الدارقطني في علله (3962): يُكرِّرُها ثلاثًا.

21 – اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ﷺ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْرًا[1].

22 – اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد ﷺ، وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله[2].

---

(1) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْرًا. رواه أحمد في مسنده (24498) ، وابن ماجة في سننه (3846) ، وصححه الألباني في " صحيح الجامع " (1276).

(2) عن أبي أمامة قال دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا قلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقال ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد ﷺ وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله. رواه الترمذي في سننه 3521 وقال: هذا حديث حسن غريب، واللفظ له، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (679)، والطبراني (226/8) (7791) وحسنه الشوكاني في تحفة الذاكرين 489 وقال: لا يقصر عن رتبة الحسن
وضعفه الألباني، وأقول الحديث حسن لغيره، وأقله أنه يشهد له حديث الباب

23 – سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، (مِائَةَ مَرَّةٍ أو أكثر)[1].

24 – لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[2]. (مِائَةَ مَرَّةٍ أو أكثر).

25 – الصلاة على الرسول ﷺ[3].

(يحبذ مائة مرة في اليوم أو أكثر إلى ما شاء الله تعالى، قياسا على التسبيح والتهليل، ويخصص الإكثار من الصلاة في يوم الجمعة، وأحسن صيغ الصلاة النبي ﷺ قولك: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ على إبْرَاهِيمَ وعلَى آلِ إبْرَاهِيمَ؛ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ على إبْرَاهِيمَ وعلَى آلِ إبْرَاهِيمَ؛ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[4].

---

(1) روى مسلم (2692) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ.

(2) روى البخاري (6040) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ، إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ.

(3) – روى مسلم 408 وغيره أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عشرا".

– وروى الترمذي 2457 عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي، فَقَالَ: مَا شِئْتَ قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ: النِّصْفَ، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا، قَالَ: إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ.

– وعن أوس بن أبي أوس وقيل أوس بن أوس والد عمرو أن النبي ﷺ قال: إنَّ من أفضلِ أيَّامِكُم يومَ الجمعةِ فيهِ خُلِقَ آدمُ وفيهِ قُبِضَ وفيهِ النَّفخةُ وفيهِ الصَّعقةُ فأكْثِروا عليَّ منَ الصَّلاةِ فيهِ فإنَّ صلاتَكُم معروضةٌ عليَّ قالَ قالوا يا رسولَ اللَّهِ وَكَيفَ تُعرَضُ صلاتُنا عليكَ وقد أرِمتَ – يقولونَ بليتَ – فقالَ إنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ حرَّمَ علَى الأرضِ أجسادَ الأنبياءِ.

رواه أبو داود 1047 وصححه الألباني.

– وعن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: أَوْلَى الناسِ بي يومَ القيامةِ أكثرُهم عليَّ صلاةً.

رواه الترمذي 484 وقال: حسن غريب، وأخرجه ابن أبي شيبة (32447)، وابن حبان (911)، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (1563) باختلاف يسير، والبغوي في شرح السنة 284/2 وقال حسن غريب، وابن الملقن في تحفة=

26 – أَستَغفِرُ اللهَ [العظيم] الَّذي لا إلَهَ إلَّا هو الحيُّ القَيُّومُ وأَتوبُ إليه. (ثلاث مرات)[1].

فائدة: يستحب تكرار الاستعاذات والأدعية غير المقيدة بعدد ثلاثا، لما ورد عن النبي ﷺ أنه يكرر الدعاء ثلاث مرات، وذلك في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ: (كَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا)[2].

ويستحب في ما ورد ذكره في الصباح دون المساء أن يذكر في المساء، والعكس كذلك؛ لأنه ذكر طيب.

= المحتاج 527/1 وقال: صحيح أو حسن، والبهوتي في كشاف القناع 44/2 وقال: إسناده حسن، وقال الزرقاني في مختصر المقاصد 245: حسن، وقال الألباني في صحيح الموارد 2027 حسن لغيره.

– وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: البخيلُ الَّذي مَن ذُكِرتُ عندَهُ فلم يصلِّ عليَّ. رواه الترمذي 3546 وصححه الألباني. وقال ابن حجر في الفتوحات الربانية 325/3: رجال هذا الإسناد رجال الصحيح وللحديث شاهد.

– وعن عامر بن ربيعة عن النبي ﷺ قال: ما مِن مُسلِمٍ يصلِّي عليَّ إلَّا صلَّت عليهِ الملائِكةُ ما صلَّى علَيَّ فليُقلَّ العَبدُ من ذلِكَ أو ليُكثِرْ. رواه ابن ماجه 748 وقال الألباني: حسن. وأخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9885)، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (1566)

(4) عن عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي لَيلى (تابعي) قال: لَقِيَنِي كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ، فَقالَ: أَلَا أُهْدِي لكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فأهْدِهَا لِي، فَقالَ: سَأَلْنَا رَسولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يا رَسولَ اللَّهِ، كيفَ الصَّلَاةُ علَيْكُم أهْلَ البَيْتِ؛ فإنَّ اللَّهَ قدْ عَلَّمَنَا كيفَ نُسَلِّمُ علَيْكُم؟ قالَ: قُولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ علَى مُحَمَّدٍ وعلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ علَى إبْرَاهِيمَ وعلَى آلِ إبْرَاهِيمَ؛ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ علَى مُحَمَّدٍ وعلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ علَى إبْرَاهِيمَ وعلَى آلِ إبْرَاهِيمَ؛ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. رواه البخاري في صحيحه 3370. ومسلم 407.

(1) – عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ: مَنْ قالَ: أَستَغفِرُ اللهَ الَّذي لا إلَهَ إلَّا هو الحيُّ القَيُّومُ وأَتوبُ إليه ثلاثًا؛ غُفِرَتْ ذُنوبُه، وإنْ كان فارًّا مِنَ الزَّحْفِ. رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين 2586، قال الحاكم صحيح على شرط مسلم. وقال الألباني في صحيح الترغيب 1622: صحيح لغيره.

– وعند الترمذي 3577 من طريق زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ من قال: أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذي لا إلهَ إلَّا هو الحيَّ القيومَ وأتوبُ إليه غُفِرَ له وإنْ كان فرَّ من الزحفِ. وقال الألباني: صحيح.

(2) رواه مسلم (1794).



المبحث الثاني

{آداب وأذكار النوم والاستيقاظ}

27 – عدم النوم قبل العشاء والحديث بعدها[1].

28 – الوضوء قبل النوم والاضطجاع على الشق الأيمن[2].

29 – نفض الفراش قبل النوم عليه، وقول: باسم الله، والاضطجاع على الجنب الأيمن[3].

---

(1) ففي الصحيحين عن أبي برزة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها.
متفق عليه: رواه البخاري (568)، ومسلم (648).

(2) ففي الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا أتيتَ مضجعك فتوضَّأ وُضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شِقِّك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوَّضت أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ، وبنبيِّك الذي أرسلتَ، فإن متَّ مِن ليلتك فأنتَ على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلَّم به»، قال: فرددتها على النبيِّ ﷺ فلما بلغت: اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلت، قلت: ورسولك قال: «لا، ونبيك الذي أرسلت».
متفق عليه: رواه البخاري (247)، ومسلم (2710).
– وروى أحمد بسند حسن عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ، قال: «ما مِن مسلم يَبِيت على ذِكْرٍ طاهرًا، فيتعارَّ مِن الليل، فيسأل الله خيرًا من الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه»
حسن: رواه أحمد (22048 – 22049/ رسالة)، وأبو داود (542)، بإسنادين أحدهما حسن.
– وعن ابنِ عمر رضيَ اللهُ عنهمَا أنَّ رسولَ ﷺ قالَ: طَهِّرُوا هذهِ الأجسادَ طهَّرَكمْ اللهُ فإنَّهُ ليسَ منْ عبدٍ يبيتُ طاهرًا إلَّا باتَ فِي شعارِهِ ملكٌ لَا ينقلبُ ساعةً منَ اللَّيلِ إلَّا قالَ: اللَّهمَ اغفرْ لعبدكَ فإنَّهُ باتَ طاهرًا.
إسناده جيد أخرجه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (5087)، قال الدمياطي في المتجر الرابح إسناده جيد 69، وقال المنذري في الترغيب والترهيب: إسناده جيد 280/1، وقال الرباعي في فتح الغفار: إسناده جيد 474/1.

(3) ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أوى أحدُكم إلى فراشه، فليأخذ داخِلَة إزارِه، فلينفض بها فراشه، وليُسمِّ الله؛ فإنه لا يعلم ما خَلَفَه بعده على فراشه، فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقِّه الأيمن، وليقُلْ: سبحانك اللهم ربي، بك وضعتُ جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفِر لها، وإن أرسلتَها فاحفَظْها بما تحفَظُ به عبادَك الصالحين».
متفق عليه: رواه البخاري (6320)، ومسلم (2714).

30 – قول: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوَّضت أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ، وبنبيِّك الذي أرسلتَ(1).

31 – جمع الكفَّينِ وقراءة المُعوِّذات مع النَّفْث والمسح على الجسد (ثلاثًا مرات)(2).

32 – قراءة آية الكرسي عند النوم(3).

---

(1) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا أتيتَ مضجعك فتوضَّأ وُضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شِقِّك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوَّضت أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ، وبنبيِّك الذي أرسلتَ، فإن متَّ مِن ليلتك فأنتَ على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلَّم به»، قال: فرددتها على النبيِّ ﷺ فلما بلغت: اللهم آمنتُ بكتابك الذي أنزلت، قلت: ورسولك قال: «لا، ونبيك الذي أرسلت». متفق عليه: رواه البخاري (247)، ومسلم (2710).

(2) روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن النبيَّ ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفَّيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، ثم يمسح بهما ما استطاع مِن جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده؛ يفعل ذلك ثلاث مرات.

رواه البخاري (5018)، والمقصود أن يجمع كفَّيه، ثم يقرأ، ثم ينفث، ثم يمسح؛ كما قال الحافظ العيني والطيبي.

(3) روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكَّلني رسولُ الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام فأخذتُه وقلت والله لأرفعنَّك إلى رسول الله ﷺ قال إني مُحتاجٌ وعليَّ عيالٌ ولي حاجة شديدة قال فخلَّيتُ عنه فأصبحت فقال النبيُّ ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرُك البارحة قال قلت: يا رسول الله شكا حاجةً شديدة وعيالًا فرحِمتُه فخلَّيت سبيله قال: أما إنه قد كذَبَك وسيعود، فعرَفتُ أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود فرصدتُه فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنَّك إلى رسول الله ﷺ قال دَعْنِي فإني مُحتاجٌ وعليَّ عيال لا أعود فرحِمتُه فخلَّيت سبيلَه فأصبحتُ فقال لي رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرُك؟ قلت يا رسول الله شكا حاجةً شديدةً وعيالًا فرحمته فخلَّيت سبيله قال: أمَا إنه قد كذَبَك وسيعود، فرصدتُه الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنَّك إلى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود قال دَعْنِي أُعلِّمْك كلمات ينفعُك الله بها قلت ما هو؟ قال إذا أوَيتَ إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} حتى تختم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنَّك شيطان حتى تُصبِح فخلَّيتُ سبيله فأصبحتُ فقال لي رسول الله ﷺ: ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت يا رسول الله زعم أنه يعلِّمني كلمات ينفعني الله بها فخلَّيت سبيله قال: ما هي؟ قلت قال لي إذا أَوَيت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تُصبح – وكانوا أحرصَ شيء على الخير – فقال النبيُّ ﷺ: أمَا إنه قد صدقك، وهو كذوب، تَعْلم مَن تُخاطِب منذ ثلاث ليالٍ يا أبا هريرة؟ قال: لا، قال: ذاك شيطان. رواه البخاري معلقًا مجزومًا به، ووصله النسائي في عمل اليوم والليلة (959)، بسند صحيح.

33 – قِرَاءَةُ سورة الْكَافِرُونَ قَبْلَ المَنَامِ بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ[1].

34 – التسبيح ثلاث وثلاثين، والتحميد ثلاثا وثلاثين، والتكبير أربعا وثلاثين عند النوم[2].

35 – قول: لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ، له الملْكُ وله الحمْدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، ولا حولَ ولا قوَّة إلا بالله، سبحانَ اللهِ، والحمدُ لله، ولا إله إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ[3].

36 – قول: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ[4].

---

(1) عَنْ نَوْفَلِ الأَشْجَعِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ له: «اقْرَأْ {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»

رواهُ أَبو داود (5055) باب ما يقال عند النوم، وَحَسَّنَهُ الأَلبَانِيُّ في صَحِيحِ الجَامِعِ (292).

(2) في الصحيحين عن عليٍّ أن فاطمة رضي الله عنها أتتِ النبيَّ ﷺ تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرَّحى، وبلغها أنه جاءه رقيقٌ، فلم تصادِفْه، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرَتْه عائشة، قال: فجاءنا، وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم، فقال: "على مكانِكما"، فجاء فقعَد بيني وبينها، حتى وجدت بَرْدَ قدمَيْه على بطني، فقال: «ألا أدلكما على خير مما سألتما، إذا أخذتما مضاجعكما، أو أويتما إلى فراشكما، فسبِّحا ثلاثًا وثلاثين، واحمدا ثلاثًا وثلاثين، وكبِّرا أربعًا وثلاثين؛ فهو خير لكما من خادمٍ».

متفق عليه: رواه البخاري (5361)، ومسلم (2727).

(3) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: "من قالَ حين يأْوي إلى فراشِه: " لا إلهَ إلا اللهُ, وحدَه لا شريكَ لهُ, له الملْكُ, وله الحمْدُ, وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ, ولا حولَ ولا قوَّة إلا بالله, سبحانَ اللهِ, والحمدُ لله, ولا إله إلا اللهُ, واللهُ أكبرُ , غُفِرتْ ذنوبُه أو قالَ: خطاياهُ وأنْ كانَت مثْلَ زَبدِ البحْرِ ".

أخرجه ابن حبان (5528)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (722) والألباني في الصحيحة 3414.

(4) عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، فَقَدْ حَمِدَ اللهَ بِجَمِيعِ مَحَامِدِ الْخَلْق كُلِّهِم».

أخرجه الحاكم في مستدركه (2001) كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، والبيهقي في شعب الإيمان(4382)، وَحَسَّنَهُ الأَلبَانِيُّ في صحيح الترغيب والترهيب (609)، الصحيحة (3444).

37 – قول: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بِيْنَهُمَا الْعَزِيْزُ الْغَفَّارُ (عند التقلب في الليل)[1].

38 – قول: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ (عند الفزع في النوم)[2].

39 – قراءة عشر آيات في خواتم {آل عمران} {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ} الآية 190، إلى آخر السورة[3].

40 – وضع اليد على الخد (عند إرادة النوم)، وقول: اللَّهُمَّ! بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا، وقول: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (عند الاستيقاظ)[4].

---

(1) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا تضوَّر من الليل قال: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بِيْنَهُمَا الْعَزِيْزُ الْغَفَّارُ.

تضور: تقلب.

أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (10700)، وابن حبان (5530) باختلاف يسير، وابن منده في ((التوحيد)) (303) وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في صَحِيحِ الجَامِعِ (4693).

(2) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ «وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يُعَلِّمُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ.

أخرجه الترمذي (3528) واللفظ له، وأحمد (6696)، وَحَسَّنَهُ الألبَانِيُّ في صَحِيحِ الجَامِعِ (701–321).

(3) عن ابن عباس: أنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ وهي خَالَتُهُ فَاضْطَجَعْتُ في عَرْضِ الوِسَادَةِ واضْطَجَعَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ وأَهْلُهُ في طُولِهَا، فَنَامَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ، حتَّى إذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أوْ قَبْلَهُ بقَلِيلٍ أوْ بَعْدَهُ بقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عن وجْهِهِ بيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ الآيَاتِ الخَوَاتِمَ مِن سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إلى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ منها فأحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ ما صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إلى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى علَى رَأْسِي، وأَخَذَ بأُذُنِي اليُمْنَى يَفْتِلُهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حتَّى أتَاهُ المُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.

أخرجه البخاري 183.

(4) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجِعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا». وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

أخرجه البخاري (6312)، وأبو داود (5049)، والترمذي (3417)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10693)، وابن ماجه (3880)، وأحمد (23286).

41 – باسمك ربي وضعتُ جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكتَ نفسي فارحمها، وإن أرسلتَها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصَّالحين[1].

42 – إطفاء الصهاريج والنار ونحوه عند النوم[2].

43 – إغلاق الأبواب وتغطية الأواني مع قول: (باسم الله) في كل الحركات عند إرادة النوم[3].

---

(1) عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ ﷺ: إذا أوى أحدُكم إلى فراشه، فلينفض فراشَه بداخلة إزاره، فإنَّه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك ربي وضعتُ جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكتَ نفسي فارحمها، وإن أرسلتَها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصَّالحين. متفق عليه: أخرجه البخاري: كتاب الدَّعوات، باب التَّعوذ والقراءة عند المنام، برقم (6320)، ومسلم: كتاب الذكر والدُّعاء والتوبة، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، برقم (2714).

– وفي روايةٍ: إذا جاء أحدُكم فراشَه فلينفضه بِصَنِفَةِ –جانبه أو طرفه– ثوبِه ثلاث مرات، وليقل: باسمك ربي وضعتُ جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكتَ نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتَها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصَّالحين". أخرجه البخاري: كتاب التوحيد، باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها، برقم (7393).

(2) في الصحيحين عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تترُكوا النارَ في بُيوتِكم حين تنامون». متفق عليه: رواه البخاري (6293)، ومسلم (2015).

– وفي الصحيحين أيضًا عن أبي موسى قال: احترق بيتٌ على أهله بالمدينة مِن الليل، فلما حُدِّث رسول الله ﷺ بشأنهم، قال: إن هذه النار إنما هي عدوٌّ لكم، فإذا نمتم فأطفئوها عنكم. متفق عليه: رواه البخاري (6294)، ومسلم (2016).

(3) في الصحيحين عن جابر رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا استجنح الليل» – أو قال: «جُنح الليل» – «فكفُّوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ، فإذا ذهب ساعةٌ من العِشاء فخلُّوهم، وأغلِق بابك واذكُرِ اسمَ الله، وأطفِئْ مصباحك واذكُر اسم الله، وأوكِ سِقاءك واذكُرِ اسم الله، وخمِّر إناءك واذكر اسم الله، ولو تعرُضُ عليه شيئًا». متفق عليه: رواه البخاري (2380)، ومسلم (2012).

– وروى مسلم في صحيحه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «غطُّوا الإناء وأوكوا السقاء؛ فإن في السَّنة ليلةً ينزل فيها وباءٌ، لا يمر بإناء ليس عليه غطاءٌ، أو سقاء ليس عليه وكاءٌ، إلا نزل فيه مِن ذلك الوباء». رواه مسلم (2014).

44 – الوضوء للجنب إذا لم يقدر على الغسل أو كَسُلَ وأراد أن ينام[1].

45 – كراهة النوم على البطن[2].

46 – قول عند الاستيقظ في الليل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم اغفِرْ لي [3].

47 – قول: أَستَغفِرُ اللهَ [العظيم] الَّذي لا إلَهَ إلَّا هو الحيُّ القَيُّومُ وأَتوبُ إليه (ثلاث مرات قبل النوم)[4].

48 – ويستحب التشهد قبل النوم[5].

---

(1) في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنبٌ غسَل فرجَه وتوضَّأ للصلاة. متفق عليه: رواه البخاري (288)، ومسلم (305).

وفي الصحيحين أيضًا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ: أيرقُدُ أحدنا وهو جُنُب؟ قال: «نعم، إذا توضَّأ أحدكم فليرقُد وهو جُنُبٌ». متفق عليه: رواه البخاري (287)، ومسلم (306).

(2) روى الترمذي – بسند حسن – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: رأى رسول الله ﷺ رجلًا مضطجعًا على بطنه، فقال: «إن هذه ضِجْعَة لا يحبُّها الله». حسن: رواه أحمد (8028) والترمذي (2768) بسند حسن، وصححه الألباني، وحسنه الأرناؤوط.

(3) روى البخاري عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن تعارَّ من الليل، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفِرْ لي، أو دعا – استُجِيب له، فإن توضَّأ وصلَّى قُبِلَت صلاته».

تعارَّ: استيقظ من نومه.

رواه البخاري (1154).

(4) حسن بطرقه وشواهده: عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: مَن قال حين يَأْوي إلى فِراشِه: أَستغفِرُ اللهَ الذي لا إلهَ إلَّا هو الحيَّ القَيُّومَ وأَتوبُ إليه، ثلاثَ مرَّاتٍ، غفَرَ اللهُ له ذُنوبَه، وإنْ كانتْ مِثلَ زَبَدِ البَحرِ، وإنْ كانتْ مِثلَ رَملِ عالِجٍ، وإنْ كانتْ مِثلَ عَدَدِ وَرَقِ الشَّجرِ". أخرجه الترمذي (3397)، وأحمد (11074) واللفظ له، له طرق وشواهد، حسنه العراقي في تخريج الإحياء وقال: عبد الله بن الوليد الوصافي وإن كان ضعيفا فقد تابعه عليه عصام بن قدامة وهو ثقة. وحسنه المناوي في الترغيب 84/2/1، وقال بقول العراقي، وحسنه الترمذي في سننه 3397 وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. كما يشهد لهذا الحديث بالمعنى حديث زيد بن حارثة كما عند الترمذي 3576.

(5) عن معاذ ابن جيل عن النبي ﷺ قال: من كان آخرُ كلامِهِ لا إله إلا اللهُ ؛ دخل الجنةَ. أخرجه أبو داود (3116) واللفظ له، وأحمد (22034)، ابن حبان (3004) باختلاف يسير، وتلقين الموتى لا إله إلا الله أخرجه مسلم (917) وصححه الألباني في هداية الرواة 154.

والنوم هو الموت الأصغر، قال تعالى: {اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}[الزمر: **43**].

قال سعدي: {اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا} وهذه الوفاة الكبرى، وفاة الموت. وقوله: {وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا} وهذه الموتة الصغرى. ينظر: تفسير السعدي سورة الزمر آية **43**.



المبحث الثالث

{أذكار ما بعد الصلاة}

49 – اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ عِلمًا نافعًا ورزقًا طيِّبًا وعملًا متقبَّلًا[1].

50 – اللَّهمَّ اغفِر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ وما أسرَرتُ وما أعلنتُ، وما أسرَفتُ وما أنتَ أعلمُ بِهِ منِّي، أنتَ المقدِّمُ وأنتَ المؤخِّرُ، لا إلَهَ إلَّا أنتَ[2].

51 – اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ[3]. (وهذا ذكر جليل، ينظر الحاشية).

---

(1) عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت كانَ النبي ﷺ يقولُ إذا صلَّى الصُّبحَ حينَ يسلِّمُ: " اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ عِلمًا نافعًا ورزقًا طيِّبًا وعملًا متقبَّلًا". حسن لغيره أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9930)، وابن ماجه (925)، وأحمد (26602)، والدارقطني في سننه 3962 وقال: رواه شاذانُ، عن الثَّوريِّ، عن موسى بنِ أبي عائِشةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ شدَّادٍ، عن أمِّ سَلَمةَ، قاله أحمَدُ بنُ إدريسَ المُخرَّميُّ، عن شاذانَ. وغَيرُه يرويه عن الثَّوريِّ، عن موسى بنِ أبي عائِشةَ، عن مولًى لأمِّ سَلَمةَ، عن أمِّ سَلَمةَ، رحِمها اللهُ. وكذلك قال عُمرُ بنُ سعيدِ بنِ مسروقٍ، ورَقَبةُ بنُ مَصقَلةَ، عن موسى بنِ أبي عائِشةَ، وهو الصَّوابُ. وحسنه ابن حجر في الفتوحات الربانية 70/3، والألباني في هداية الرواة 2432.

(2) عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا سلَّمَ منَ الصَّلاةِ قالَ: " اللَّهمَّ اغفِر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ وما أسرَرتُ وما أعلنتُ، وما أسرَفتُ وما أنتَ أعلمُ بِهِ منِّي، أنتَ المقدِّمُ وأنتَ المؤخِّرُ، لا إلَهَ إلَّا أنتَ".

رواه مسلم 771، وأبو داود 1509، وابن حبان 2025، وابن خزيمة 713/1، والدارقطني في سننه 1137، والترمذي 3422، والنسائي 897، وأحمد 729، وصححه الألباني والأرنؤوط.

(3) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: " يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقَالَ: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ ".

رواه أبو داود 1522، وأحمد في المسند 22119، وصححهما الألباني والأرنؤوط، وهذا الحديث يسمى مسلسلا، أي تسلسل فيه لفظ معين، وهو لفظ "المحبة" ويسمى المسلسل بالمحبة، وقد صح تسلسله وسنده ومتنه، وفيه توكيد من النبي ﷺ على هذا الذكر، وذلك بقوله "لَا تَدَعَنَّ" فالنون من "تدع" تسمى نون التوكيد، ونون التوكيد خفيفة وثقيلة، أما الخفيفة في قولك: "لا دعنْ" وأما الثقيلة فهي المشددة المذكورة في الحديث، وغايتها أنها أكثر توكيدا من الخفيفة، فنخشى أن يكون هذا الذكر للوجوب.

52 – **اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ والْبُخلِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ أنْ أُرَدَّ إلى أرْذَل العُمُرِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيا، وأَعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ القَبر[1].**

53 – **ربِّ قِنِي عذاَبك يومَ تبعَثُ أو تجمَعُ عِبادَكَ[2].**

54 – **أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، ومِنكَ السَّلامُ، تباركْتَ يَا ذا الجلالِ والإكرام[3].**

55 – **لا إلهَ إلاَّ اللَّه وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ. اللَّهُمَّ لا مانِعَ لما أعْطَيْتَ، وَلا مُعْطيَ لما مَنَعْتَ، ولا ينْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجدُّ[4].**

---

(1) عنْ سعدِ بن أبي وقاص رضي عنهُ أنَّ رَسُول اللَّه ﷺ كانَ يَتعوَّذُ دُبُر الصَّلَواتِ بِهؤلاءِ الكلِمات: " اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ والْبُخلِ وَأَعوذُ بِكَ مِنْ أنْ أُرَدَّ إلى أرْذَل العُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيا وأَعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ القَبر ". رواه البخاري **6374**.

(2) عن البَرَاءِ بنِ عازبٍ رضيَ اللهُ عنه، قال: كنَّا إذا صلَّيْنا خَلْفَ رسولِ اللهِ ﷺ، أحبَبْنا أنْ نكونَ عن يمينِه، يُقبِلُ علينا بوجهِه، قال: فسمِعْتُه يقولُ: ربِّ قِنِي عذاَبك يومَ تبعَثُ أو تجمَعُ عِبادَكَ. رواه مسلم **709**

(3) عنْ ثوبانَ رضي اللَّه عنْهُ قال: " كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا انْصَرَف مِنْ صلاتِهِ اسْتَغفَر ثَلاثاً، وقال: "اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، ومِنكَ السَّلامُ، تباركْتَ يَا ذا الجلالِ والإكرام ". قِيل للأَوْزاعي رحمه الله وهُوَ أَحَد رُواةِ الحديث: كيفَ الاستِغفَارُ؟ قال: تقول: أَسْتَغْفرُ اللَّه، أَسْتَغْفِرُ اللَّه". أخرجه مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصَّلاة، باب استحباب الذكر بعد الصَّلاة وبيان صفته، برقم (**591**).

(4) عَن المُغيرةِ بن شُعْبَةَ رضي اللَّه عَنْهُ أنَّ رَسُول اللَّه ﷺ كان إذا فَرَغَ مِنَ الصَّلاة وسلَّم قالَ: " لا إلهَ إلاَّ اللَّه وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ. اللَّهُمَّ لا مانِعَ لما أعْطَيْتَ، وَلا مُعْطيَ لما مَنَعْتَ، ولا ينْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجدُّ ". رواه البخاري **7292**.

56 – لا إلَه إلاَّ اللَّه وَحْدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلى كُلِّ شيءٍ قَديرٌ. لا حوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّه، لا إله إلاَّ اللَّه، وَلا نَعْبُدُ إلاَّ إيَّاهُ، لهُ النعمةُ ولَهُ الفضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسنُ، لا إله إلاَّ اللَّه مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ولوْ كَرِه الكَافِرُون[1].

57 – سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر (ثلاثا وثلاثين)، ويختم المائة بقوله: لا إلهَ إلاَّ اللَّه وحْدَه لا شَريك لهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحمْد، وهُو على كُلِّ شَيءٍ قَدِير[2].

58 – قراء آية الكرسي[3].

59 – الإخلاص، والمعوذتين[4].

---

(1) عَنْ عبد اللَّه بن الزُّبَيْرِ رضي اللَّه تعالى عنْهُما أَنَّهُ كان يقُول دُبُرَ كَلِّ صلاةٍ، حينَ يُسَلِّمُ: " لا إلَه إلاَّ اللَّه وَحْدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلى كُلِّ شيءٍ قَديرٌ. لا حوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّه، لا إله إلاَّ اللَّه، وَلا نَعْبُدُ إلاَّ إيَّاهُ، لهُ النعمةُ ولَهُ الفضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسنُ، لا إله إلاَّ اللَّه مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ولوْ كَرِه الكَافِرُون. قالَ ابْنُ الزُّبَيْر رضي الله عنهما: وكَان رسولُ اللَّه ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مكتوبة. رواه مسلم **594**

(2) عَنْ عبد اللَّه بن الزُّبَيْر رضي اللَّه تعالى عنْهُما، عنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: " مَنْ سَبَّحَ اللَّه في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ ثَلاثاً وثَلاثينَ، وَحمِدَ اللَّه ثَلاثاً وثَلاثين، وكَبَّرَ اللَّه ثَلاثاً وَثَلاثينَ وقال تَمامَ المِائَةِ: لا إلهَ إلاَّ اللَّه وحْدَه لا شَريك لهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحمْد، وهُو على كُلِّ شَيءٍ قَدِير، غُفِرتْ خطَايَاهُ وإن كَانَتْ مِثْلَ زَبدِ الْبَحْرَ". رواه مسلم **597**، وابن خزيمة في صحيحه **731/1**.

(3) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الباهلي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إلا أَنْ يَمُوتَ". أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (**9928**) واللفظ له، والطبراني (**134/8**) (**7532**)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (**124**) وصححه الأرنؤوط في تخريج زاد المعاد **293/1**.

(4) عن عُقبةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه، قالَ: أمرَني رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أقرأَ بالمعوِّذاتِ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ" أخرجه أبو داود (**1523**) في نسخة له، والترمذي **2903**، والنسائي في ((المجتبى)) (**3/ 68**) وأحمد (**17792**) وصححه الأرنؤوط والألباني، (ويراد بالمعوِّذات هو: الإخلاص، والفلق، والناس، وأما المعوذتان فهما: الفلق، والناس.

ملاحظة:

تقرأ المعوذات بعد كل صلاة مرة إلا الفجر والمغرب ثلاث مرات، ودليله حديث عبد الله بن خبيب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: "قُلْ: "قل هو الله أحد" والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء"(1).

60 – لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ وحدَهُ لاَ شريكَ لَهُ، لَهُ الملْكُ ولَهُ الحمدُ يحي ويميتُ [وهو حيٌّ لا يموتُ بيدِه الخيرُ] وَهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ.

(عشر مرات بعد صلاتي الصبح والمغرب، أو بعد كل صلاة – انظر الحاشية–)(2).

(1) رواه أبو داود والترمذي 3575 وقال: حديث حسن صحيح، وأبو داود 5082، وحسنه الألباني والأرنؤوط.

(2) – عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ قال: من قالَ عشرَ مرَّاتٍ: لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ وحدَهُ لاَ شريكَ لَهُ لَهُ الملْكُ ولَهُ الحمدُ يحيِ ويميتُ وَهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، كانت لَهُ عدلَ أربعِ رقابٍ من ولدِ إسماعيلَ.

أخرجه البخاري (6404)، ومسلم (2693)، والترمذي (3553) واللفظ له، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9940)، وأحمد (23583).

– وعند المنذري في الترغيب والترهيب (223/1) عن أبي ذر الغفاري: مَن قال في دُبرِ صلاةِ الفجرِ وهو ثانٍ رجليه قَبلَ أن يتكلَّمَ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ ، وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ الملكُ ولَهُ الحمدُ، يُحيي ويُميتُ وَهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ عشرَ مرَّاتٍ كَتبَ اللَّهُ له عشرَ حسناتٍ ومَحا عنهُ عشرَ سيئاتٍ ورفعَ له عشرَ درجاتٍ وكان يومَه ذلك كله في حرزٍ من كلِّ مكروهٍ وحُرِسَ منَ الشَّيطانِ ولم ينبغِ لذَنبٍ أن يدركَه في ذلك اليومِ إلا الشِّركَ باللَّهِ تعالى. (قال المنذري: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما).

– وعن معاذ بن جبل: من قال حين ينصرف من صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير . عشر مرات . أعطي بهن سبعًا: كتب الله له بهن عشر حسنات، ومحا عنه بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له عدل عشر نسمات، وكن له حفظًا من الشيطان، وحرزًا من المكروه، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله, ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك ليلته.

(قال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا, والطبراني بإسناد حسن, واللفظ له اهـ). (وحسنه الألباني بطرقه في تمام المنة 228).

– وفي رواية عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: " مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ يُدْرِكُهُ إِلَّا الشِّرْكَ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا، إِلَّا رَجُلًا يَفْضُلُهُ، يَقُولُ: أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ".

أخرجه أحمد (17990) واللفظ له، وعبدالرزاق (3192) قال الأرنؤوط: حسن لغيره،وحسنه الألباني بطرقه في تمام المنة 228.

وبجمع الروايات، نقول: يجوز التلفظ بهذا الذكر بعد صلاتي الصبح والمغرب، وإن ذُكر دبر كل صلاة فجيد؛ وذلك – من رواة المغيرة بن شعبة قال: أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يقولُ في دُبُرِ الصَّلاةِ لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له له المُلْكُ وله الحمدُ يحيي ويُميتُ وهو حيٌّ لا يموتُ بيدِه الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ. رواه الصنعاني في سبل السلام 310/1 وقال: رواته موثقون، وابن حجر في فتح الباري 386/2 وقال ما قال الصنعاني، والهيثمي في مجمع الزوائد 106/10، وقال: رجاله رجال الصحيح.

فعلى الرواية الأولى وهي غير مقيدة بوقت فإنها تجوز في أي وقت في النهار، وعلى الثانية والثالثة والرابعة، فهي مقيدة بصلاة الصبح والمغرب، وعلى الرواية الخامسة، فهي مستحبة بعد كل صلاة. ويجوز في كل ما سبق كل الصيغ المذكور للحديث.



المبحث الرابع

{دعاء الكرب}

61 – لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ[1].

62 – لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ[2].

63 – اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ[3].

64 – وفي رواية أبي داود: اللهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ منَ الهمِّ والحَزنِ، وأعوذَ بكَ منَ العجزِ والكسلِ، وأعوذُ بكَ منَ الجبنِ والبخلِ، وأعوذُ بكَ من غلبةِ الدَّينِ وقهرِ الرِّجالِ[4]. (صباحا مساء، ويستحب تكرارها ثلاثا)

(الواجب أن تُقرأ هذه الاستعاذة على الصيغتين، فهتان الاستعاذتان ذواتا فوائد في إزالة الكرب والهم، وقضاء الدين أيضا بإذن الله تعالى).

(1) روى الترمذيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾[الأنبياء: 87]، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ؛ (حديث صحيح) (صحيح الترمذي؛ للألباني، حديث: 2785).

(2) روى الشيخانِ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ: ((لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ))؛ (البخاري، حديث 6346/ مسلم، حديث 2730).

(3) روى البخاريُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ)؛ (البخاري، حديث: 6369).

(4) روى أبو داود عن أبي سعيد الخدري أنه: دخل رسول اللهِ ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له: أبو أمامة, فقال: يا أبَا أمامة مالي أراك جالسا في غير وقت صلاة؟ قال: هموم لزمتني وديون يا رسول اللهِ, قال: أفلا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك, قلت: بلى يا رسول اللهِ, قال: قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال: ففعلت ذلك فأذهب الله تعالى همي وغمي وقضى عني ديني.

أخرجه أبو داود (1555)، والبيهقي في ((الدعوات الكبير)) (305)، والحديث حسن يشهد له بالمعنى حديث أنس بن مالك كما عند البخاري.

65 – اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي[1].

66 – اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ[2].

67 – لَا إِلَهَ إِلا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ، وَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[3].

---

(1) روى أحمد عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحَزَنٌ: اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا))، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: ((أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ))؛ أخرجه أحمد (**3712**)، وابن حبان (**972**)، والطبراني (**210/10**) (**10352**) باختلاف يسير، وابن أبي شيبة (**29930**)، والبزار (**1994**)، وصححه الألباني.

(2) روى أبو داود عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ))؛ (حديث حسن) (صحيح أبي داود؛ للألباني، **4246**، وصحيح ابن حبان **970** وصححه الأرنؤوط، وأحمد (**20430**).

(3) روى أحمدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَنْ أَقُولَ: ((لَا إِلَهَ إِلا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ، وَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ))؛ (حديث صحيح) (أخرجه أحمد، ج**2**/ ص**109**/ ح**701**، والحاكم في المستدرك **1897**، وقال: صحيح على شرط مسلم، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (**7673**).

68 – يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ[1].

69 – اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا[2].

70 – اللَّهُ، اللَّهُ ربُّنا، لا شريكَ لهُ[3].

72 – توكَّلتُ على الحيِّ الَّذي لا يموتُ، والحمدُ للهِ الَّذي لم يتَّخِذْ ولدًا ولم يكُنْ له شريكٌ في الملكِ ولم يكُنْ له وليٌّ من الذُّلِّ وكبِّرْه تكبيرًا[4].

73 – لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللَّهِ، ولا مَنجا منَ اللَّهِ إلَّا إليهِ[5].

(يستحب تكرار الأدعية والأذكار المطلقة ثلاثا).

---

(1) عن عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ الْهَاشِمِيُّ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ: مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ.

أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (10405)، والبزار (6368)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (48) وصححه الالباني في الصحيح الجامع 5820

(2) روى ابن ماجه عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ: ((اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا))؛ أخرجه أبو داود (1525)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10483)، وابن ماجه (3882) واللفظ له، وأحمد (27082) وصحح إسناده ابن حجر، والألباني، والأرنؤوط.

(3) عن عبدالله بن عباس: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أخذَ بِعُضادتيِ البابِ ونحنُ في البيتِ فقالَ يا بَني عبدالمطلب هل فيكم أحدٌ من غيرِكُم قالوا ابنُ أختٍ لَنا فقالَ ابنُ أختِ القومِ منهم ثمَّ قالَ يا بَني عبدالمطلب إذا نزلَ بِكُم كربٌ أو جَهْدٌ أو لأواءُ فقولوا اللَّهُ اللَّهُ ربُّنا لا شريكَ لَهُ.

أخرجه الطبراني (12788) (12/ 170) واللفظ له، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (9750) باختلاف يسير، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة 591/6.

(4) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ما كرَبني أمرٌ إلَّا تمثَّل لي جبريلُ فقال يا محمَّدُ قُلْ توكَّلتُ على الحيِّ الَّذي لا يموتُ والحمدُ للهِ الَّذي لم يتَّخِذْ ولدًا ولم يكُنْ له شريكٌ في الملكِ ولم يكُنْ له وليٌّ من الذُّلِّ وكبِّرْه تكبيرًا.

أخرجه أبو يعلى (6671)، والطبراني في ((الدعاء)) (1045) بنحوه، والحاكم (1876) واللفظ له. قال المنذري في الترغيب والترهيب 59/3: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما.

(5) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال له: أَكْثِر مِن قولِ: لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللَّهِ، فإنَّها كَنزٌ مِن كَنزِ الجنَّةِ قالَ مَكْحولٌ، فمَن قالَ لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللَّهِ ولا مَنجا منَ اللَّهِ إلَّا إليهِ: كشَفَ عنهُ سبعينَ بابًا منَ الضُّرِّ أدناهنَّ الفَقرُ.

أخرجه الترمذي 3601، وصححه الألباني وقال: صحيح دون قول مكحول: "فمن قال..."فإنه مقطوع.
وأقول: إنَّ مقطوعات رواة العصور الذهبية حالها حال الموقوفات، مكحول من كبار التابعين وعلمائهم، وقول مكحول: كشَفَ عنهُ سبعينَ بابًا منَ الضُّرِّ أدناهنَّ الفَقرُ. هذا من الغيبيات ولن يقول التابعي على الله تعالى بلا علم، فضلا على أنَّ هذا التابعي مكحول، قال فيه ابن حجر العسقلاني: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، وقال سبط ابن العجمي: مشهور بالإرسال... انتهى. وعليه فهذه الزيادة مرسلة من باب أنه لم يذكر الصحابي الذي رواها عنه، وهي مقطوعة لأنه أسقط النبي ﷺ في الرواية، فالأصل في هذا أن يسمى معضلا، ولكنَّ فضل خير العصور، وأنه هذا الراوي تابعي، وأنه من أعلامهم، يعامل إرساله والكلام على الغيب، كموقوفات الصحابة الغيبية فهي تأخذ حكم الرفع، فهذه الزيادة صحيحة. والله أعلم.



المبحث الخامس

{دعاء قضاء الدين}

74 – اللهمَّ اكفِني بحلالِكَ عن حرامِك وأَغنِني بفضلكَ عمن سِواكَ[1].

75 – اللَّهمَّ ربَّ السَّماواتِ السَّبعِ، وربَّ العرشِ العظيمِ ربَّنا وربَّ كلِّ شيءٍ، مُنزِلَ التَّوراةِ والإنجيلِ، والقرآنِ العظيمِ، فالقِ الحبِّ والنَّوَى، أعوذُ بك من شرِّ كلِّ ذي شرٍّ أنت آخِذٌ بناصيتِه، أنت الأوَّلُ فليس قبلك شيءٌ، وأنت الآخرُ فليس بعدك شيءٌ، وأنت الظَّاهرُ فليس فوقك شيءٌ، وأنت الباطنُ فليس دونك شيءٌ، اقْضِ عنَّا الدَّينَ وأغنِنْا من الفقرِ[2].

76 – اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تُعْطِيهُمَا مَنْ تَشاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ[3].

---

(1) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أنه أتاه رجلٌ فقال: يا أميرَ المؤمنين إني عجزتُ عن مكاتَبتي فأَعِنِّي فقال عليٌّ رضيَ اللهُ عنهُ: ألا أُعلِّمُكَ كلماتٍ علَّمَنيهنَّ رسولُ اللهِ ﷺ لو كان عليك مثلُ جبلِ صيرٍ دنانيرَ لأدَّاه اللهُ عنك؟ قل: اللهمَّ اكفِني بحلالِكَ عن حرامِك وأَغنِني بفضلكَ عمن سِواكَ. أخرجه الترمذي (**3563**) باختلاف يسير، وأحمد(**1381**) واللفظ له، والحاكم في المستدرك **1997**، وقال: صحيح الإسناد، وصححه الألباني.

(2) روى مسلم: أنَّ فاطمة أتت رسولَ اللهِ ﷺ فسألته خادمًا، فقال لها قولي: اللَّهمَّ ربَّ السَّماواتِ السَّبعِ، وربَّ العرشِ العظيمِ ربَّنا وربَّ كلِّ شيءٍ مُنزلَ التَّوراةِ والإنجيلِ، والقرآنِ العظيمِ، فالقِ الحبِّ والنَّوَى، أعوذُ بك من شرِّ كلِّ ذي شرٍّ أنت آخِذٌ بناصيتِه، أنت الأوَّلُ فليس قبلك شيءٌ، وأنت الآخرُ فليس بعدك شيءٌ، وأنت الظَّاهرُ فليس فوقك شيءٌ، وأنت الباطنُ فليس دونك شيءٌ، اقْضِ عنَّا الدَّينَ وأغنِنْا من الفقرِ. أخرجه مسلم (**2713**)، وابن ماجه (**3831**) وصححه الألباني.

(3) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ: أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ دَيْنًا لَأَدَّى اللَّهُ عَنْكَ؟ قُلْ يَا مُعَاذُ، اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تُعْطِيهُمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ. أخرجه الطبراني في ((المعجم الصغير)) (**558**)، والضياء في ((الأحاديث المختارة)) (**2633**)، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب.

77 – اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ منَ الهمِّ والحزنِ، وأعوذُ بكَ منَ العجزِ والكسلِ، وأعوذُ بكَ منَ الجبنِ والبخلِ، وأعوذُ بكَ منَ غلبةِ الدَّينِ وقهرِ الرِّجالِ[1].

78 – اللَّهُمَّ أصلِحْ لي دِيني، ووَسِّعْ عليَّ في ذاتي، وبارِكْ لي في رِزْقي[2].

(يستحب تكرار الأدعية ثلاثا).

---

(1) روى أبو داود عن أبي سعيد الخدري أنه: دخل رسول اللهِ ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له: أبو أمامة, فقال: يا أبَا أمامة مالي أراك جالسا في غير وقت صلاة؟ قال: هموم لزمتني وديون يا رسول اللهِ, قال: أفلا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك, قلت: بلى يا رسول اللهِ, قال: قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال: ففعلت ذلك فأذهب الله تعالى همي وغمي وقضى عني ديني.

أخرجه أبو داود (1555)، والبيهقي في ((الدعوات الكبير)) (305)، والحديث حسن لغيره يشهد له بالمعنى حديث أنس بن مالك كما عند البخاري.

(2) روى الإمام أحمد عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي، وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي ذَاتِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي.

أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9908)، وأحمد (19574) واللفظ له، قال شعيب الأرناؤوط: حديث حسن لغيره.



المبحث السادس

{أذكار المسلم اليومية}

79 – دعاء لبس الثوب.

الحَمدُ للهِ الذي كَساني هذا ورزَقَنيه من غيرِ حَولٍ منِّي ولا قوة[1].

80 – دعاء لبس الثوب الجديد.

اللَّهُمَّ لكَ الحمدُ، أنتَ كسَوْتَنيه، أَسألُكَ من خَيرِه وخَيرِ ما صُنِعَ له، وأَعوذُ بكَ من شَرِّه وشَرِّ ما صُنِعَ له[2].

81 – دعاء من رأى أحدا لابسا ثوبا غسيلا أو جديدا.

البَسْ جَديدًا، وعِشْ حَميدًا، ومُتْ شَهيدًا[3]، تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللَّهُ تَعَالَى[4].

---

(1) عن معاذ بن أنس، عن النبي ﷺ قال: مَن لَبِسَ ثوبًا فقال: الحَمدُ للهِ الذي كَساني هذا ورزَقَنيه من غيرِ حَولٍ منِّي ولا قوةٍ، غفَرَ اللهُ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِه. أخرجه أبو داود (4023) باختلاف يسير، والترمذي (3458)، وابن ماجه (3285)، وأحمد (15632) مختصراً. وصححه الحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد – صحيح على شرط البخاري، وحسنه شعيب الأرناؤوط في تخريج زاد المعاد: 346/2، وصححه الألباني في صحيح الترغيب 2042.

(2) عن أبي سعيد الخدري: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا استَجَدَّ ثوبًا سمَّاه باسْمِه، قَميصٌ –أو عِمامةٌ– ثُم يقولُ: "اللَّهُمَّ لكَ الحمدُ، أنتَ كسَوْتَنيه، أَسألُكَ من خَيرِه وخَيرِ ما صُنِعَ له، وأَعوذُ بكَ من شَرِّه وشَرِّ ما صُنِعَ له. قال أبو نضرةَ: فكان أصحابُ النبيِّ ﷺ إذا لبس أحدُهم ثوبًا جديدًا قيل له: تُبْلِي ويُخلفُ اللهُ تعالى

أخرجه أبو داود (4020)، والترمذي (1767)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10141)، وأحمد (11248) واللفظ له، والحاكم في المستدرك 7613، وقال: صحيح على شرط مسلم، وحسنه ابن العربي في عارضة الأحوذي 211/4، والذهبي في فنون اللباس 83 وقال: إسناده صحيح، وابن القيم في صيغ الحمد 83/1 وقال إسناده صحيح، وابن حجر في نتائج الأفكار 124/1، والألباني في صحيح أبي داود 4020، وشعيب الأرناؤوط تخريج المسند 11248.

(3) عن عبدالله بن عمر: أنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ رَأى على عُمَرَ ثَوبًا فقال: أجَديدٌ هذا، أمْ غَسيلٌ؟ فقال: بل غَسيلٌ، فقال: البَسْ جَديدًا، وعِشْ حَميدًا، ومُتْ شَهيدًا. أخرجه ابن ماجه (3558)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10143)، وأحمد (5620) باختلاف يسير، والترمذي في ((العلل الكبير)) (694) واللفظ له. حسنه ابن حجر في الفتوحات الربانية 310/1، وقال: أقل درجاته أنه يوصف بالحسن. وصححه الألباني في السلسلة 352، وقال: أقل درجاته الحسن، والأرناؤوط في تخريج شرح السنة 112/3/ وقال: إسناده صحيح، وله شاهد مرسل بنحوه، والشوكاني في در السحابة 103 وقال: إسناده رجاله رجال الصحيح.

(4) ينظر: تخريج الحديث رقم 78.

82 – دعاء الدخول للخلاء.

بسمِ اللهِ[1]، اللهمَّ إِنّي أعوذُ بكَ منَ الخبُثِ والخبائِثِ[2].

83 – دعاء الخروج من الخلاء.

غُفْرانَكَ[3].

84 – ذكر قبل الوضوء.

بسم اللهِ[4].

---

(1) عن أنس بن مالك: كان إذا دخل الكَنيفَ قال: بسمِ اللهِ، اللهمَّ إِنّي أعوذُ بكَ منَ الخبُثِ والخبائِثِ.

أخرجه ابن أبي شيبة (5)، والسيوطي في الجامع الصغير 6646 وحكم بصحته، والألباني في صحيح الجامع 4714.

(2) عن أنس بن مالك: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا دَخَلَ الخَلَاءَ قالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ الخُبُثِ والخَبَائِثِ.

أخرجه البخاري (142)، ومسلم (375).

(3) عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: كان صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إذا خرج من الخلاءِ قال: غفرانكَ.

أخرجه أبو داود (30)، والترمذي وصححه (7)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9907)، وابن ماجه (300)، وأحمد (25220) باختلاف يسير، وابن خزيمة في صحيحه 1/207، والحاكم في المستدرك 572، وصححه ابن حجر في نتائج الأفكار 213/1، وقال ثابت صحيح، وابن الملقن في شرح البخاري 92/4، وأبو حاتم الرازي في المحرر في الحديث 69 وقال: أصح حديث في هذا الباب، والألباني في إرواء الغليل 52.

(4) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ لا صَلاةَ لِمَن لا وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لِمَن لم يَذكُرِ اسمَ اللهِ تَعالى عليه.

أخرجه أبو داود في سننه 101، وابن الجوزي من طريق سعيد بن زيد في تنقيح التحقيق 174/1، والدارقطني 225، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، وضعفه النووي في الإيجاز شرح سنن أبي داود 387، وقال: ضعيف، وليس في التسمية في الوضوء حديث صحيح صريح.

ولعل النووي ضعف السند لجهالة من فيه وهو عند الدارقطني: رباح بن عبدالله بن أبي سفيان بن حويطب عن جدتي عن أبيها.

لكن جاء عند الترمذي بيان ذلك فقال:

وفي الباب عن عائشة، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وسهل بن سعد، وأنس.

... وقال إسحاق: إن ترك التسمية عامدا أعاد الوضوء، وإن كان ناسيا أو متأولا أجزأه قال محمد: أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن، ورباح بن عبد الرحمن، عن جدته، عن أبيها، وأبوها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وأبو ثفال المري اسمه ثمامة بن حصين، ورباح بن عبد الرحمن، هو أبو بكر بن حويطب.

ومنهم من روى هذا الحديث، فقال: عن أبي بكر بن حويطب، فنسبه إلى جده. =

85 – دعاء ما بعد الوضوء.

أشْهَدُ أنْ لا إله إلاّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيك لَهُ، وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ[1]، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَوَّابِينَ، واجْعَلْني مِنَ المُتَطَهِّرِينَ[2]، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ أنْتَ، أسْتَغْفِرُكَ وأتُوبُ إلَيْكَ[3].

= حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب، عن جدته بنت سعيد بن زيد، عن أبيها، عن النبي ﷺ مثله. انتهى

وأحسن ما في الباب ما نقل النووي في "المجموع" (385/1) عن البيهقي قوله:

أَصَحُّ مَا فِي التَّسْمِيَةِ حَدِيثُ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ قَالَ: تَوَضَّئُوا بِاسْمِ اللَّهِ، قَالَ: فَرَأَيْت الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، وَالْقَوْمُ يَتَوَضَّؤُنَ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ، وَكَانُوا نَحْوَ سَبْعِينَ رَجُلا.

وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ. وَاحْتَجَّ بِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِهِ "مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالآثَارِ" وَضَعَّفَ الأَحَادِيثَ الْبَاقِيَةَ " انتهى

وأقول: إنَّ البسملة لا محل لها ودليله ما جاء في الصحيحين عن جابر رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا استجنح الليل» – أو قال: «جُنح الليل» – «فكفُّوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ، فإذا ذهب ساعةٌ من العِشاء فخلُّوهم، وأغلِق بابك واذكُرِ اسمَ الله، وأطفِئْ مصباحك واذكُر اسم الله، وأوكِ سِقاءك واذكُرِ اسم الله، وخمِّر إناءك واذكر اسم الله، ولو تعرُضُ عليه شيئًا». البخاري (2380)، ومسلم (2012).

فهذا التكرار للفظ باسم الله بلغ أربع مرات وهو ليس للحصر بل لأن المقام لا يحتمل التكرار لكل حركات المسلم، بمعنى أنه يفهم من قوله صلى الله عليه وسلم: أن تجعل باسم الله ذكرك في كل حركاتك، وأولى هذه الحركات هي العبادات، والحديث المذكور حسن، ولكن لو قلنا بضعفه فهل هذا يمنع ذكر اسم الله قبل العبادات؟ طبعا لا؛ لأنها قبل العبادة وليست في عين العبادة كي تفسدها.

وكذلك بما أنَّ الحديث حسن؛ فإن تاركها عامدا يبطل وضوؤه كما عند الترمذي، وعليه فصلاته باطل، وعليه؛ فإنه يجب دفع الشك باليقين والبدء بباسم الله تعالى دفعا للريب والله أعلم.

(1) عن عقبة بن عاعمر قال: كانَتْ علَيْنا رِعايَةُ الإبِلِ فَجاءَتْ نَوْبَتي فَرَوَّحْتُها بعَشِيٍّ فأدْرَكْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ قائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ فأدْرَكْتُ مِن قَوْلِهِ: ما مِن مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عليهما بقَلْبِهِ ووَجْهِهِ، إلَّا وجَبَتْ له الجَنَّةُ قالَ: فَقُلتُ: ما أجْوَدَ هذِه! فإذا قائِلٌ بيْنَ يَدَيَّ يقولُ: الَّتي قَبْلَها أجْوَدُ، فَنَظَرْتُ فإذا عُمَرُ، قالَ: إنِّي قدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفًا، قالَ: ما مِنكُم مِن أحَدٍ يَتَوَضَّأُ فيُبْلِغُ، أوْ فيُسْبِغُ، الوَضُوءَ ثُمَّ يقولُ: أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ مُحَمَّدًا عبدُ اللهِ ورَسولُهُ؛ إلَّا فُتِحَتْ له أبْوابُ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةُ يَدْخُلُ مِن أيِّها شاءَ. وفي رواية: فَذَكَرَ مِثْلَهُ غيرَ أنَّه قالَ: مَن تَوَضَّأَ فقالَ أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ له وأَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسولُهُ. صحيح مسلم 234.

(2) هذه الزيادة جاءت عند الترمذي وغيره، بالسند السابق: من توضأ فأحسن الوضوءَ ثم قال : أشهد أن لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه. اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهِّرين، فُتحت له ثمانيةُ أبوابِ الجنةِ، يدخل من أيِّها شاءَ.

رواها أبو داود (169)، والترمذي (55) واللفظ له وصححه، والنسائي (148)، وابن ماجه (470)، وأحمد (121).
وهذه الزيادة ضعفها الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، حيث قال: هذه الزيادة التي عند الترمذي لم تثبت في هذا الحديث " انتهى من "الفتوحات الربانية" (19/2).
والذهبي حيث قلب: ما ثبا ذا. انتهى من المهذب في اختصار السنن 82/1.
وقد جزم ابن القيم في "زاد المعاد" بثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم
وصححها الألباني عند الترمذي، وفي تمام المنة 96، وصححها الأرنؤوط في رياض الصالحين 1032، وفي زاد المعاد 354/2، وقال: حسنة لها شاهد تتقوى به، وابن باز في مجموع فتاوى ابن باز 30/29، وفي حاشية بلوغ المرام 88، وابن عثيمين في شرح مسلم 505/1 قال: لا بأس بها.
وأقول: نحن ننظر في سند الحديث إن كان سليما فالزيادة سليمة وإلا فلا، روى الترمذي هذا الحديث عن: جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي – حدثنا زيد بن حباب – عن معاوية بن صالح – عن ربيعة بن يزيد الدمشقي – عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان – عن عمر بن الخطاب قال الحديث...
– أما جعفر بن محمد: فقد قيل فيه:
قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال: ابن حجر العسقلاني: صدوق، وقال: الذهبي: ثقة.
– وأما زيد بن حباب: فقد قيل فيه:
قال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: له حديث كثير وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه. قال أبو بكر بن أبي شيبة: كان والله خيرا من أبي نعيم.
قال أبو جعفر البستي: ثقة.قال أبو حاتم الرازي: صدوق صالح، ثقة عند جميعهم.
وأقول: لعله يهمُ في ما يرويه عن الثوري.
– وأما معاوية بن صالح: فقد قيل فيه:
قال: أحمد بن حنبل: ثقة، وقال: أحمد بن شعيب النسائي: ثقة، وقال: أحمد بن صالح الجيلي: ثقة.
– وأما ربيعة بن زيد: فقد قيل فيه:
قال: أبو حاتم بن حبان البستي: من خيار أهل الشام، وقال: أحمد بن شعيب النسائي: ثقة، وقال: أحمد بن صالح الجيلي : ثقة، وقال: ابن حجر العسقلاني : ثقة عابد.
– وأما أبو إدريس الخولاني: فقد قيل فيه:
قال أبو حاتم الرازي: ثقة، وقال أبو زرعة الرازي: أحسن الناس لقيا لأجلة الصحابة،
وقال أحمد بن شعيب النسائي: ثقة، وقال أحمد بن صالح الجيلي: ثقة
وقال ابن شهاب الزهري: كان قاص أهل الشام وقاضيهم، وقال: مكحول الشامي: ما رأيت أعلم من أبي إدريس.
وهذا الأخير روى عن عمر رضي الله عنه وعدالة الصحابة مطلقة، مع إني أرى أنَّ عدالة التابعين مطلقة كذلك.
ويتبين لنا من هذا أنَّ السند كله برواية الثقات وليس فيهم متهم، وكلهم ضباط وليس فيهم ضعيف من جهة الضبط، إلا قليل الوهم غير المعتبر، وعليه فلم يبقى إلا أن نقول: إنها زيادة سليمة يجوز ذكرها.
(3) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: مَن توضَّأَ فقالَ : سبحانَكَ اللَّهمَّ وبحمدِكَ أشهدُ أن لا إلَهَ إلَّا أنتَ ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليكَ ، كُتِبَ في رقٍّ ثمَّ طبعَ بطابعٍ فلم يُكْسَر إلى يومِ القيامةِ. أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9909)=

86 – دعاء الخروج من المنزل.

بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله[1]، اللهم إني أعوذ بك أن أضِل أو أُضَل، أو أزِل أو أُزَل، أو أظِلم أو أُظَلم، أو أجهل أو يجهل علي[2].

87 – دعاء الذهاب إلى المسجد.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبِي نُورًا، وفي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ في سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ في بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِن خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِن فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتي نُورًا، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا[3].

= واللفظ له، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (1455)، والحاكم (2072) مطولاً، من حديث أبي سعيد الخدري. وقال ابن الملقن في البدر المنير 288/2 صحيح على شرط الشيخين. وصححه الفيروزآبادي في سفر السعادة 21، ورواه الدارقطني عن أبي سعيد الخدري في علله 2301 وقال: حكى فيه الخلافَ على الثَّوريِّ، وشعبةَ، وهُشَيمٍ، ثُمَّ قال: ورواه الحَكَمُ بنُ موسى، عن هُشَيمٍ، عن أبي هاشِمٍ مرفوعًا. ووقَفه غَيرُه عن هُشَيمٍ، وهو الصَّوابُ، وبه قال النسائي في الكبرى 9829.

وأقول: أنَّ الصواب أنه إما مرفوع حقيقة أو موفوع حكما لما في جمع الأحاديث من الكلام على الغيب الذي لا يقدر على قوله الصحابي من نفسه.

(1) عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: إذا خرج الرجلُ من بيتِه فقال: بسمِ اللهِ، توكَّلتُ على اللهِ، لا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ، قال: يقال حينئذ: هُدِيتَ وكُفِيتَ ووُقِيتَ، فتتنحى له الشياطينُ، فيقول شيطانٌ آخَرُ: كيف لك برجُلٍ قد هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ؟ أخرجه أبو داود (5095) واللفظ له، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9917) باختلاف يسير.

(2) عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: ما خرَجَ النَّبيُّ ﷺ من بَيتي قَطُّ إلَّا رفَعَ طَرْفَه إلى السَّماءِ، فقال: اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ أنْ أضِلَّ أو أُضَلَّ، أو أزِلَّ أو أُزَلَّ، أو أظْلِمَ أو أُظلَمَ، أو أجهَلَ أو يُجهَلَ عليَّ. أخرجه أبو داود في سننه 5094، وصححه الأرنؤوط، والألباني في فقه السيرة 447 وقال: صحيح على شرط الشيخين.

(3) عن عبد الله بن عباس: أنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهو يقولُ: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ} [آل عمران: 190]، فَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الآيَاتِ حتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فأطَالَ فِيهِما القِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حتَّى نَفَخَ، ثُمَّ فَعَلَ ذلكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ، كُلَّ ذلكَ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هَؤُلَاءِ الآيَاتِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بثَلَاثٍ، فأذَّنَ المُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إلى الصَّلَاةِ وَهو يقولُ: {اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبِي نُورًا، وفي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ في سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ في بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِن خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِن فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتي نُورًا، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا}. رواه الشيخان، الأول: 6316، والثاني 763.

88 – دعاء سماع الأذان.

أ – يقول مثل ما يقول المؤذن إلا في قوله حي على الصلاة حي على الفلاح، يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله(1)، وكذلك في التثويب، أي: قوله: الصلاة خير من النوم، يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، في قول: قد قامة الصلاة، في الإقامة كذلك(2).

ب – بعد التشهد يقول: رضِيتُ بِاللَّهِ ربًّا، وبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً، وبالإِسْلامِ دِينًا(3).

ج – بعد إجابة المؤذِّن، يصلي على النبي ﷺ(4) ويقول: اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعوةِ التَّامَّةِ، والصَّلاةِ الْقَائِمةِ، آتِ مُحَمَّداً الْوسِيلَةَ، والْفَضِيلَة، وابْعثْهُ مقَاماً محْمُوداً الَّذي وعَدْتَه(5).

د – بين الأذان والإقامة يدعو الله تعالى ويسأله العفو والعافية في الدنيا والآخرة؛ فإنَّ الدعاء فيها لا يرد(6).

---

(1) عنْ عمرَ بنِ الخطَّابِ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:"إذَا قالَ المؤذِّنُ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، فقالَ أحدكمْ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، ثمَّ قالَ: أشهدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ قالَ: أشهدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ، ثمَّ قالَ: أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ اللهِ قالَ: أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ اللهِ، ثمَّ قالَ: حيَّ علَى الصَّلاةِ قالَ: لَا حولَ ولَا قوَّةَ إلَّا باللهِ، ثمَّ قالَ حيَّ علَى الفلاحِ قالَ: لَا حولَ ولَا قوَّةَ إلَّا باللهِ، ثمَّ قالَ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ قالَ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، ثمَّ قالَ: لَا إلهَ إلَّا اللهُ، قالَ: لَا إلهَ إلَّا اللهُ منْ قلبِهِ دخلَ الجنَّةَ" رواه مسلم 385.

(2) ينظر: الأذان للدكتور: عصام الدين إبراهيم النقيلي 95.

(3) عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ: مَن قالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ له، وأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسولُهُ، رَضِيتُ باللَّهِ رَبًّا وبِمُحَمَّدٍ رَسولًا، وبالإسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ له ذَنْبُهُ. قالَ ابنُ رُمْحٍ في رِوَايَتِهِ: مَن قالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ: وأَنَا أشْهَدُ ولَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ قَوْلَهُ: وأنَا. أخرجه مسلم 386.

(4) عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: إذَا سمِعْتُمُ النِّداءَ فَقُولُوا مِثْلَ ما يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا علَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى علَيَّ صَلاةً صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ بِهَا عشْراً، ثُمَّ سلُوا اللَّه لِيَ الْوسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنزِلَةٌ فِي الجنَّةِ لَا تَنْبَغِي إلاَّ لعَبْدٍ منْ عِبادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمنْ سَأَلَ لِيَ الْوسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ. أخرجه مسلم 384.

(5) عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: مَن قالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هذِه الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، والصَّلَاةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ والفَضِيلَةَ، وابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الذي وعَدْتَهُ، حَلَّتْ له شَفَاعَتي يَومَ القِيَامَةِ. رواه البخاري 614.

(6) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: الدعاءُ لا يُرَدُّ بين الأذانِ والإقامةِ . قالوا : فماذا نقولُ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : سَلُوا اللهَ العافيةَ في الدنيا والآخرةِ.

أخرجه الترمذي (3594) واللفظ له، وأخرج أبو داود (521)، والنسائي (9812).

89 – دعاء الدخول إلى المسجد.

أعوذُ باللهِ العظيمِ وبوجهِه الكريمِ وسلطانِه القديمِ من الشيطانِ الرجيمِ[1]، بِسمِ اللَّهِ والسَّلامُ علَى رسولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اغفِر لي ذُنوبي وافتَح لي أبوابَ رحمتِكَ[2].

90 – دعاء الخروج من المسجد.

بسمِ اللَّهِ والسَّلامُ على رسولِ اللَّهِ اللَّهمَّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبوابَ فضلِك[3]، اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ مِن فَضْلِكَ[4].

---

(1) عن عبد الله بن عمرو قال: كان النبي ﷺ إذا دخل المسجدَ قال أعوذُ باللهِ العظيمِ وبوجهِه الكريمِ وسلطانِه القديمِ من الشيطانِ الرجيمِ قال أقطُّ ؟ قلتُ: نعم. قال فإذا قال ذلك قال الشيطانُ: حُفِظَ مني سائرَ اليومِ.

أخرجه أبو داود (466)، والبيهقي في ((الدعوات الكبير)) (68). وصححه الألباني.

(2) عن فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها قالت: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دخلَ المسجِدَ يقولُ بِسمِ اللَّهِ والسَّلامُ علَى رسولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اغفِر لي ذُنوبي وافتَح لي أبوابَ رحمتِكَ وإذا خرجَ قالَ بسمِ اللَّهِ والسَّلامُ على رسولِ اللَّهِ اللَّهمَّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبوابَ فضلِك.

حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه 632.

وعند مسلم (713): إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أبْوابَ رَحْمَتِكَ، وإذا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ مِن فَضْلِكَ.

(3) عن فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها قالت: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دخلَ المسجِدَ يقولُ بِسمِ اللَّهِ والسَّلامُ علَى رسولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اغفِر لي ذُنوبي وافتَح لي أبوابَ رحمتِكَ وإذا خرجَ قالَ بسمِ اللَّهِ والسَّلامُ على رسولِ اللَّهِ اللَّهمَّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبوابَ فضلِك.

حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه 632.

(4) روى مسلم (713): عن أبي حميد أو أبو أسيد الساعدي، عن النبي ﷺ قال إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أبْوابَ رَحْمَتِكَ، وإذا خَرَجَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ مِن فَضْلِكَ.

91 – دعاء عيادة المريض.

لاَ بأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ[1]، أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ[2].

(سبع مرات)

92 – دعاء المحتضر لنفسه.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى[3]، يمسح وجهه بالماء ويقول: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ[4]، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ[5].

---

(1) عن عبدالله بن عباس: أنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ علَى أعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ فَقالَ: لا بَأْسَ عَلَيْكَ طَهُورٌ إنْ شَاءَ اللَّهُ، قالَ: قالَ الأعْرَابِيُّ: طَهُورٌ؟ بَلْ هي حُمَّى تَفُورُ، علَى شيخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ القُبُورَ، قالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: فَنَعَمْ إذًا.
صحيح رواه البخاري 7470.

(2) عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال: مَن دَخل يعودُ مريضًا لَم يحضُرْ أجَلُه، فيقولُ سبعَ مرَّاتٍ: أسألُ اللهَ العَظيمَ ربَّ العَرشِ العَظيمِ أن يشفيَكَ، إلَّا عُوفِيَ. أخرجه أبو داود (3106)، والترمذي وحسنه (2083)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10887)، وأحمد (2137) باختلاف يسير، والبزار (5130) في البحر الزاخر 321/11، وقال: إسناده حسن – واللفظ له، والحاكم في المستدرك 7695، وصححه أحمد شاكر في تخريج المسند 13/4، والألباني في صحيح الترمذي 2083، والأرنؤوط في تخريج المسند 2137

(3) عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ عندَ وفاتِه اللَّهم اغفِر لي وارحَمني وألحِقني بالرَّفيقِ الأعلَى. أخرجه الترمذي 3496، وصححه الألباني، وابن حبان في صحيحه 6618، وصححه الأرنؤوط.

(4) عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: إنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ بيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ – أوْ عُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ، يَشُكُّ عُمَرُ – فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ في المَاءِ، فَيَمْسَحُ بهِما وجْهَهُ، ويقولُ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، إنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يقولُ: في الرَّفِيقِ الأعْلَى حتَّى قُبِضَ ومَالَتْ يَدُهُ. صحيح أخرجه البخاري 6510.

(5) عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ إذا قال العبدُ: لا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ، قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: صدقَ عبدِي، لا إلهَ إلا أنَا، وأنا أكبَرُ، وإذا قالَ العبدُ: لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ، قالَ: صدَقَ عبدِي، لا إلهَ إلا أنَا وحدِي، وإذا قال: لا إلهَ إلا اللهُ لا شريكَ لهُ، قالَ: صدَقَ عبدِي، لا إلهَ إلا أنَا، ولا شريكَ لي، وإذا قالَ: لا إلهَ إلا اللهُ، لهُ الملكُ، وله الحمدُ، قالَ: صدقَ عبدِي، لا إلهَ إلا أنَا لي الملكُ ولِي الحمدُ، وإذا قالَ: لا إلهَ إلا اللهُ ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ، قالَ: صدَقَ عبدِي لا إلهَ إلا أنَاو لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بِي، مَنْ رُزِقَهُنَّ عندَ موتِهِ لم تَمَسَّهُ النارُ. أخرجه الترمذي (3430)، وابن ماجه (3794)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (9858) باختلاف يسير. وصححه الألباني في السلسة 1390.

93 – دعاء عند إغماض الميت.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ (لِفُلاَنٍ يسميه بِاسْمِهِ) وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ(1).

94 – دعاء للميت في صلاة الجنازة.

– **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ**(2).

– **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا. اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلاَمِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَهُ**(3).

---

(1) عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: دَخَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ علَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فأغْمَضَهُ، ثُمَّ قالَ: إنَّ الرُّوحَ إذَا قُبِضَ تَبِعَهُ البَصَرُ، فَضَجَّ نَاسٌ مِن أَهْلِهِ، فَقالَ: لا تَدْعُوا علَى أَنْفُسِكُمْ إلَّا بخَيْرٍ؛ فإنَّ المَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ علَى ما تَقُولونَ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ في المَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ في عَقِبِهِ في الغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يا رَبَّ العَالَمِينَ، وَافْسَحْ له في قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ له فيه. [وفي رواية]: نَحْوَهُ، غيرَ أنَّهُ قالَ: وَاخْلُفْهُ في تَرِكَتِهِ، وَقالَ: اللَّهُمَّ أَوْسِعْ له في قَبْرِهِ، وَلَمْ يَقُلْ: افْسَحْ له.صحيح رواه مسلم في صحيحه 920.

(2) عن عوف بن مالك الأشجعي قال: صَلَّى رَسولُ اللهِ ﷺ علَى جِنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِن دُعَائِهِ وَهو يقولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ له وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عنْه، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كما نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِن دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِن أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِن زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِن عَذَابِ القَبْرِ، أَوْ مِن عَذَابِ النَّارِ. قالَ: حتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذلكَ المَيِّتَ. صحيح أخرجه مسلم 963، والنسائي في سننه 1983، وصححها الألباني.

(3) عن أبي هريرة قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا صَلى علَى جِنازَةٍ يقولُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لحَيِّنا ومَيِّتِنا، وشاهِدِنا وغائِبِنا، وصَغيرِنا وكبيرِنا، وذَكَرِنا وأُنْثانا، اللَّهُمَّ من أحيَيتَهُ منَّا فأحيِهِ علَى الإسلامِ، ومن تَوَفَّيتَهُ منَّا فَتَوَفَّهُ علَى الإيمانِ، اللَّهُمَّ لا تَحرمنا أجرَهُ ولا تُضِلَّنا بعدَهُ. أخرجه أبو داود (3201)، والترمذي بعد حديث (1024)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10919)، وابن ماجه (1498) واللفظ له، وأحمد (8809)، وابن خزيمة في صحيحه 1226، وصححه الألباني وقال صحيح على شرط الشيخين 157 أحكام الجنائز، وصححه ابن حجر في هداية الرواة 209/2، =

– اللَّهُمَّ إِنَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، لَهُ وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ[1].

– اللهمَّ عبدُكَ وابنُ أمتِكَ احتاج إلى رحمتِكَ فَاغْفِرْ ، وأنتَ غنِيٌّ عنْ عذابِهِ، إنْ كان مُحْسِنًا فزِدْ في حسناتِهِ، وإِنْ كان مسيئًا فتجاوَزْ عنْهُ[2].

95 – دعاء للفرط (الطفل الصغير) في صلاة الجنازة.

ما من سنة خاصة في الدعاء للفرط، ولكن الإجماع معقود على وجوب الصلاة عليه، وبما أن الأمر كذلك استحبوا هذا الدعاء.

– اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فَرَطاً وَذُخْراً لِوَالِدَيْهِ، وَشَفِيعاً مُجَاباً، اللَّهُمَّ ثَقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهُمَا، وَأَعْظِمْ بِهِ أُجورَهُمَا، وَأَلْحِقْهُ بِصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَاجْعَلْهُ فِي كَفَالَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَقِهِ بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ الْجَحِيمِ، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَسْلاَفِنَا، وَأَفْرَاطِنَا، وَمَنْ سَبَقَنَا بِالْإِيمَانِ[3].

= وابن الملقن في تحفة المحتاج 589/1، وقال: صحيح أو حسن/كما اشترط لنفسه في المقدمة، والأرنؤوط في تخريج سنن أبي داود 3201.

(1) عن واثلة بن الأسقع الليثي أبو فسيلة قال: صلَّى بِنا رسولُ اللَّهِ ﷺ على رجلٍ منَ المسلمينَ فسمعتُهُ يقولُ: اللَّهمَّ إنَّ فلانَ بنَ فلانٍ في ذمَّتِكَ فقهِ فتنةَ القبرِ.

وقالَ عبدُ الرَّحمنِ: في ذمَّتِكَ وحبلِ جوارِكَ فقهِ من فتنةِ القبرِ – وعذابِ النَّارِ وأنتَ أهلُ الوفاءِ والحمدِ اللَّهمَّ فاغفر لهُ وارحمهُ إنَّكَ أنتَ الغفورُ الرَّحيمُ

أخرجه أبو داود (3202) واللفظ له، وصححه الألباني، وابن ماجه (1499).

(2) عن أبي هريرة قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا قامَ للجنازَةِ ليُصَلِّيَ عليها قال: اللهمَّ عبدُكَ وابنُ أمتِكَ احتاج إلى رحمتِكَ، وأنتَ غنِيٌّ عنْ عذابِهِ، إنْ كان مُحْسِنًا فزِدْ في حسناتِهِ ، وإنْ كان مسيئًا فتجاوَزْ عنْهُ. ثُمَّ يدعو ما شاءَ اللهُ أنْ يدْعُوَ.

أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (359/1)، وانظر: أحكام الجنائز للألباني (ص 125).

(3) يُنظر: ((المغني)) لابن قدامة (365/2)، ((أسنى المطالب)) لزكريا الأنصاري (320/1)، ((مجموع فتاوى ابن باز)) (147/13)، ((لقاء الباب المفتوح)) لابن عثيمين (رقم اللقاء: 149).

– اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطاً، وَسَلَفاً، وَأَجْرا[1].

– اللَّهُمَّ أعِذْهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ[2].

96 – دعاء عند إدخال الميت القبر.

بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[3].

97 – دعاء بعد دفن الميت.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ عندَ السؤال[4].

---

(1) عن أبي هريرة يقول: اللهمَّ اجعلْهُ لنا سلَفًا وفرَطًا وأجرًا . (في الصلاة على المنفوس الذى لم يعمل خطيئة قط)
أخرجه البيهقي 7042، وصححه الألباني في أحكام الجنائز 160،
وقيل عن الحسن البصري عنِ البخاريِّ – تعليقًا – قال: يقرأُ الحسَنُ على الطِّفلِ فاتحةَ الْكتابِ ويقولُ: اللَّهمَّ اجعلْهُ لنا سلفًا وفرَطًا وذُخرًا وأجرًا. علقه البخاري عن الحسن في كتاب الجنائز 113/2. البغوي في شرح السنة 357/5، وعبد الرزاق في المصنف 6588.

(2) جاء عن سعيد بن المسيب أنَّه قال: صليتُ وراء أبي هريرة على صبيٍّ لم يعمل خطيئةً قط، فسمعتُه يقول: "اللهم أعذه من عذاب القبر.
أخرجه الإمامُ مالك في "الموطأ" 776، وابن أبي شيبة 11587، والبيهقي في السنن الكبرى 6793، وصحح إسناده العيني في نخبة الأفكار، وقال:"على شرط الشيخين" 430/7.كما صحح إسناده الألباني في مشكاة المصابيح 1686.

(3) عن عبد الله بعمر عن النبي ﷺ قال: إذا وضَعْتُم موتاكم في اللَّحدِ فقولوا: بسمِ اللهِ وعلى سُنَّةِ رسولِ اللهِ. أخرجه أبو داود (3213)، وابن ماجه (1550)، وأحمد (5233) باختلاف يسير. وابن حبان في صحيحه 3110. والبيهقي في الكبرى 55/4. وابن الجارود في ((المنتقى)) (548)، والطبراني (255/13) (14006) وصححه الأرنؤوط في صحيح ابن حبان 3110 وقال: إسناده صحيح، على شرط الشيخين. وأحمد شاكر في تخريج المسند 155/7 وقال: إسناده صحيح، وصححه الألباني في إرواء الغليل 3213 وقال: إسناده صحيح.

(4) عن عثمان بن عفان قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا فُرِغَ مِن دَفنِ الميتِ وقَفَ عليه، فقال: استَغفِروا لأخيكم، واسألوا له التَّثبيتَ؛ فإنَّه الآنَ يُسألُ. أخرجه أبو داود (3221)، والبزار (445)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (585) باختلاف يسير. والبزار (445). وابن الملقن في تحفة المحتاج 35/2. والحاكم (1372). وصححه الألباني في صحيح الترغيب 3511. والأرنؤوط في تخريج شرح الطحاوية 665.

98 – دعاء زيارة القبور.

السَّلامُ على أهلِ الدِّيارِ من المؤمنينَ والمُسْلمينَ، ويَرْحَمُ اللهُ المُستَقدِمينَ مِنَّا والمُستَأخِرينَ، وإنَّا إن شاءَ اللهُ بكم لَلاحِقونَ[1]، أسأَلُ اللهَ لنا ولكم العافِيةَ[2].

99 – دعاء العزاء.

قال بعض أهل العلم: ليس في دعاء العزاء سنة، وهذا ليس على إطلاقه، فقد قال الشافعي: ليس في التعزيةِ شيءٌ مُؤَقَّت[3]، وقال ابن قدامة: ولا نعلمُ في التعزيةِ شيئًا محدودًا[4]، وقال النووي: وأمَّا لفظةُ التعزيةِ، فلا حَجْرَ فيه، فبأيِّ لَفْظٍ عزَّاه حَصَلَت[5]، وقال الحطَّاب ناقلًا عن ابن حبيب: (والقولُ في ذلك – أي في ألفاظِ التعزية – واسعٌ، إنَّما هو على قَدْرِ منطِقِ الرَّجُلِ وما يحضُره في ذلك مِنَ القَوْلِ)[6]، وقال ابن باز: ليس فيها لفظٌ مخصوصٌ، بل يُعَزِّي المسلمُ أخاه بما تيسَّرَ من الألفاظِ المُناسِبة[7].

---

(1) عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ النَّبيِّ ﷺ وَعَنِّي؟ قُلْنَا: بَلَى... فذكرت خروج النبي ﷺ للقاء جبريل ﷺ ... فَقالَ (جبريل): إنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ البَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لهمْ، قالَتْ (عائشة): قُلتُ: كيفَ أَقُولُ لهمْ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: قُولِي: السَّلَامُ علَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ المُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وإنَّا –إنْ شَاءَ اللَّهُ– بكُمْ لَلَاحِقُونَ. رواه مسلم في صحيحه 974.

(2) عن بُريدةَ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُهم إذا خرجوا إلى المقابِرِ، فكان قائِلُهم يقول: السَّلامُ عليكم أهْلَ الدِّيارِ من المؤمنينَ والمُسلمينَ، وإنَّا إنْ شاءَ اللهُ لَلاحِقونَ، أسألُ اللهَ لنا ولكم العافِيةَ. رواه مسلم في صحيحه 975.

وعند النسائي 2040 وأحمد 30086: السَّلامُ عليْكم أَهلَ الدِّيارِ مِنَ المؤمنينَ والمسلمينَ، وإنَّا إن شاءَ اللَّهُ بِكم لَلاحقونَ، أنتُم لنا فرَطٌ ونحنُ لَكم تبعٌ، أسألُ اللَّهَ لنا ولَكم العافيةَ.

فيها زيادة: أنتُم لنا فرَطٌ ونحنُ لَكم تبعٌ. وصححها الألباني في أحكام الجنائز 240.

(3) الأم للشافعي (317/1).

(4) المغني لابن قدامة (405/2).

(5) الأذكار للنووي 150.

(6) مواهب الجليل (38/3). وينظر: ((حاشية الدسوقي)) (419/1).

(7) مجموع الفتاوى لابن باز (380/13).

لكنَّ الرسول ﷺ عزى أهل المحتضر، أي: من شارف على الموت، فأصولا وبقياس أولى: من مات من باب أولى؛ لأنَّ أصل العزاء يكون لأهل الميت لا المحتضر، فلمَّا استيقن الرسول ﷺ موت المحتضر عامله معاملة الميت، فلمَّا أخذ المحتضر حكم الميت؛ فإنه يأخذ حكم الدعاء له في عزائه بعد موته قياسا من باب أولى، ومن هذه الأدعية مايلي:

– إنَّ لِلَّهِ تَعالى ما أخَذَ، وَلَهُ ما أعْطَى، وكلُّ شيء عِنْدَهُ بأجَلٍ مُسَمَّى، فَلْتصبرْ وَلْتَحتسبْ[1].

– أعقَبَكَ منه عقبى صالحةً؛ كما أعقَبَ عباده الصالحين[2].

– أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ وأحْسَنَ عزاءَك وغَفَرَ لميِّتك[3].

ويستحب أي: كلام متعارف عليه مما لا يخالف الشرع، والسنَّة في الباب أصح وأولى.

---

(1) روى البخاري (7377) ومسلم (923) عن أُسامَةَ بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عنهما قال: ((أرسَلَتْ إحدى بناتِ النبيِّ ﷺ إليه تدعوه وتُخْبِرُه أنَّ صبيًّا لها أو ابنًا في الموتِ، فقال للرسولِ: ارْجِعْ إلَيْها فأخْبِرْها أنَّ لِلَّهِ تَعالى ما أخَذَ، وَلَهُ ما أعْطَى، وكلُّ شيء عِنْدَهُ بأجَلٍ مُسَمَّى، فمُرْها فَلْتصبرْ وَلْتَحتسبْ)). قال النووي: أحسن ما يعزَّى به. الأذكار للنووي 150.

وجاء في ((الفتاوى الهندية)) (167/1): (وأحْسَنُ ذلك تعزيةُ رسولِ الله ﷺ: إنَّ لله ما أخَذَ، وله ما أعطى، وكلُّ شيءٍ عنده بأجلٍ مُسَمًّى). قال الألباني: (وهذه الصيغةُ من التعزية وإنْ وَرَدَتْ فيمن شارفَ الموتَ، فالتعزيةُ بها فيمن قد مات أَوْلَى بدلالةِ النَّصِّ). ((أحكام الجنائز)) (164/1). وقال ابن عثيمين: ((ما جاءت به السُّنَّةُ أولى وأحسَنُ)). ((مجموع فتاوى ورسائل العثيمين)) (339/17).

(2) عن ابنِ عُمَرَ وابن الزبير أنَّهما كانا يقولان في التعزية: أعقَبَكَ منه عقبى صالحةً؛ كما أعقَبَ عباده الصَّالحين. حسَّن إسناده ابن حجر كما في ((الفتوحات الربانية)) لابن علان (143/4).

(3) يُنظَر: ((تبيين الحقائق)) للزيلعي مع ((حاشية الشلبي)) (246/1)، ((الفواكه الدواني)) للنفراوي (667/2)، ((المجموع)) للنووي (306/5)، ((شرح منتهى الإرادات)) للبهوتي (381/1).

لا يُدعى للكافر الميت في تعزية المسلم:

فيُقالُ في تعزيةِ المسلمِ إذا كان المَيّتُ كافرًا:

– أعظَمَ اللهُ أَجْرَك وأحسَنَ عزاءك.

ويُدعى للمسلم الميت في تعزية الكافر:

فيُقال في تعزية الكافِرِ إذا كان المَيِّت مُسلمًا:

– أحسَنَ الله عزاءك وغَفَرَ لميِّتِك،

ويُقال في الكافر بالكافِرِ:

– أخلَفَ اللهُ عليك[1].

100 – دعاء للمتزوج، ومن شراء الخادم، أو الدابة وهي كل ما يركب.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيراً فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ[2].

101 – دعاء للعريس.

بارَكَ اللَّهُ لَكَ وبارَكَ عليكَ وجمعَ بينَكُما في خيرٍ[3].

---

(1) ينظر: ((الفتاوى الهندية)) (1/167)، ((الأذكار)) للنووي (ص: 150)، ((المغني)) لابن قدامة (2/405).

وخلاصته: أنه لا همَّ للمعزِّي بأهل الميت، بل همُّهُ في الميت، فإن كان الميت مسلما، يدعوا له ولو كان أهله كفارا، ولو كان الميت كافرا فلا يدعو له ولو كلن أهله من أهل الإسلام، وبه كذلك إن كان الميت وأهله من أهل الكفر، فلا يدعو له، بل يقول لأهله ما يخفف عنهم وحسب.

(2) عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: إذا تزوَّجَ أحدُكم امرأةً أو اشترى خادِمًا، فلْيقُل: اللهُمَّ إنِّي أسأَلُك خَيرَها، وخيرَ ما جَبَلْتَها عليه، وأعوذُ بك من شَرِّها، وشَرِّ ما جَبَلْتَها عليه، وإذا اشترى بَعيرًا فلْيأخُذْ بذُروةِ سَنامِه، ولْيَقُلْ مثلَ ذلك. أخرجه أبو داود (2160) واللفظ له، وقال الأرنؤوط: إسناده حسن، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10069)، وقال النووي في الأذكار 357: إسناده صحيح، وقال الألباني في الكلم الطيب 208: إسناده حسن.

(3) عن أبي هريرة قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا رفَّأَ إنسانًا قالَ : بارَكَ اللَّهُ لَكَ وبارَكَ عليكَ وجمعَ بينَكُما في خيرٍ. أخرجه أبو داود (2130)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10089)، وابن ماجه (1905)، والترمذي (1091)، وأحمد (8956) باختلاف يسير. والحاكم في المستدرك 2783، وقال: صحيح على شرط مسلم. وقال النووي في الأذكار 356: إسناده صحيح. وقال الأرنؤوط في تخريج زاد المعاد 416/2: إسناده قوي. وقال الألباني في الكلم الطيب 207: حسن صحيح.

102 – تهنئة المولود له.

ليس في السنَّة شيء في التهنئة بالمولود، ولكن بما أنَّ الولد رزق وفرحة، ومن السنَّة تهنئة المسلم في كل ما يُسعده، جاز فيه الدعاء له ولمولوده، وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول:

بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي المَوْلُودِ لَكَ، وَشَكَرْتَ الوَاهِبَ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ، وَرُزِقْتَ بِرَّه.

ويردُ عليه الوالد: بأي كلام حسن، واختاروا له من ذلك أن يقول:

بارَكَ اللهُ لك، وبارَكَ عليك، أو جزاك اللهُ خيرًا، ورزَقك اللهُ مِثْلَه[1].

103 – دعاء لتحصين الأولاد.

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ[2].

104 – دعاء من خشي أن يصيب شيئا بعينه.

اللهمَّ باركْ لهُ فيمَا أعطيتهُ، أو تَبَارَكَ اللهُ، ونحو ذلك...[3].

105 – ماذا يفعل المسلم إذا أصاب أحدا بعينه.

يغسل العائن ما يغسله في الوضوء حتى يصل إلى ركبتيه وما يقدر أن يصل إليه من تحت ثيابه، ثمَّ يصبُّ ذلك الماء على المعيون[4].

---

(1) ينظر: الأذكار للنووي 206.

(2) رَوَى البُخَارِيُّ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيّ ﷺ يُعَوِّذُ الحسَنَ وَالحسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ». صحيح: رواه البخاري (3207).

(3) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: مرَّ عامرُ بنُ ربيعةَ بسَهلِ بنِ حنيفٍ وَهوَ يغتسلُ فقالَ لم أرَ كاليومِ ولا جِلدَ مُخبَّأةٍ فما لبثَ أن لُبِطَ بِهِ فأتيَ بِهِ النَّبيَّ ﷺ فقيلَ لَهُ أدرِك سَهلًا صريعًا، قالَ: من تتَّهمونَ بِهِ قالوا عامرَ بنَ ربيعةَ، قالَ: علامَ يقتلُ أحدُكم أخاهُ إذا رأى أحدُكم من أخيهِ ما يعجبُهُ فليدعُ لَهُ بالبرَكةِ ثمَّ دعا بماءٍ فأمرَ عامرًا أن يتوضَّأَ فيغسلَ وجْهَهُ ويديْهِ إلى المرفقينِ ورُكبتيْهِ وداخلةَ إزارِهِ وأمرَهُ أن يصبَّ عليْهِ فَراحَ معَ النَّاسِ لَيسَ به بَأسٌ. أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (7617)، وابن ماجه (3509) واللفظ له، وصححه الألباني. وأحمد (15980).

(4) ينظر: الحديث السابق.

106 – ذكر من رأى شيأ يعجبه من نفسه أو أهله وماله.

ما شاء الله، لا قوّة إلا بالله[1].

107 – دعاء إذا عصفتِ الريح.

– اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ ما فِيهَا، وَخَيْرَ ما أُرْسِلَتْ به، وَأَعُوذُ بكَ مِن شَرِّهَا، وَشَرِّ ما فِيهَا، وَشَرِّ ما أُرْسِلَتْ به[2].

(1) – قال تعالى: { وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ}[الكهف: 39].

– قال ابن كثير: أي: هلا إذا أعجبتك حين دخلتها ونظرت إليها حمدت الله على ما أنعم به عليك، وأعطاك من المال والولد ما لم يعطه غيرك، وقلت: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله). تفسير ابن كثير 298. – وبه قال الطبري: وهلا إذ دخلت بستانك، فأعجبك ما رأيت منه، قلت ما شاء الله كان، وفي الكلام محذوف استغني بدلالة ما ظهر عليه منه، وهو جواب الجزاء، وذلك كان. وقال: "لا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ"، يقول: لا قوة على ما نحاول من طاعته إلا به. تغسير الطبري 298.

– وعن أبي هريرة قال: قال لي نبيُّ اللهِ ﷺ: يا أبا هُرَيرةَ، ألَا أدلُّكَ على كلمةٍ كَنْزٍ مِن كَنْزِ الجنَّةِ تحت العرشِ؟ قال: قلتُ: نعم، فِداكَ أبي وأُمِّي، قال: أنْ تقولَ: لا قوَّةَ إلَّا باللهِ –قال أبو بَلْجٍ: وأحْسِبُ أنَّه قال–: فإنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ يقولُ: أَسلَمَ عبدي واسْتَسْلَمَ. قال: فقلت لعمرو: قال أبو بلج: قال عمرو: قلت لأبي هريرة: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: لا، إنها في سورة الكهف: {ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله} [الكهف: 39]. أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (9841)، وأحمد (8426) واللفظ له، وصححه الأرنؤوط. قال الهيثمي في مجمع الزوائد 99/10: قلت: له حديث عند الترمذي غير هذا رواه أحمد والبزاز بنحوه إلا أنه قال ألا أدلكم على كلمة من كنز الجنة من تحت العرش، ورجالهما رجال الصحيح غير أبى بلج الكبير وهو ثقة.

– وعن أنس بن ملك عن النبي ﷺ قال: ما أنعمَ اللَّهُ على عبدٍ من نعمةٍ في أهلٍ ولا مالٍ أو ولدٍ فيقولُ ما شاءَ اللَّهُ لا قوَّةَ إلَّا باللَّهِ فيرى فيهِ آفةً دونَ الموت. أخرجه ابن أبي الدنيا في ((الشكر)) ، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (5995)، الأسماء والصفات للبيهقي – رقم الحديث : 345، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (357) وابن مفلح غي الآداب الشرعية وقال: عبد الملك بن زراة قال أبو الفتح الأزدي: لا يصح حديثه.

وأقول: الحديث صحيح لغيره بشواهده، مع ضعف عبد الملك بن زراة، وشاهده خير الشواهد وهو كلام الله تعالى، كما في الآية، وكذلك حديث الباب عن أبي هريرة

(2) عن عائشة أم المنؤمنين رضي الله عنها قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ، قالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ ما فِيهَا، وَخَيْرَ ما أُرْسِلَتْ به، وَأَعُوذُ بكَ مِن شَرِّهَا، وَشَرِّ ما فِيهَا، وَشَرِّ ما أُرْسِلَتْ به، قالَتْ: وإذَا تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ، سُرِّيَ عنْه، فَعَرَفْتُ ذلكَ في وَجْهِهِ، قالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ، فَقالَ: لَعَلَّهُ، يا عَائِشَةُ كما قالَ قَوْمُ عَادٍ: {فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قالوا هذا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا}[الأحقاف:24]. أخرجه مسلم في صحيحه 899، والترمذي في سننه 3499، وصححه الألباني في صحيح الترمذين والأرنؤوط في تخريج مشكاة الآثار 925 وقال: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

- أو يقول: اللَّهمَّ إنِّي أسألُك من خيرِ ما أُرسِلت به، وأعوذُ بك من شرِّ ما أُرسِلت به[1].

108 - ذكر حين سماع الرعد.

ليس من السنة شيء منقول عن ذكر معيَّن عند سماع الرعد، ولكنَّهم استحبوا بعض الآثار من الصحابة في ذلك، من ذلك:

سُبحانَ الذي {يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ}[الرعد: 13][2].

---

(1) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان (النبي ﷺ) إذا هاجت ريحٌ شديدةٌ قال : اللَّهمَّ إنِّي أسألُك من خيرِ ما أُرسِلت به ، وأعوذُ بك من شرِّ ما أُرسِلت به أخرجه البخاري في ((الأدب المفرد)) (717) واللفظ له، وابن أبي الدنيا في ((المطر والرعد والبرق)) (129)، وأبو يعلى (4012)، والطحاوي في ((شرح مشكل الآثار)) (926) باختلاف يسير، وصححه الألباني في السلسلة 2757.

(2) عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه كان إذا سمِعَ الرَّعدَ ترَكَ الحديثَ وقال : سبحان الَّذي { يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ } [الرعد: 13] ثمَّ يقولُ : إنَّ هذا لوعيدٌ شديدٌ لأهلِ الأرضِ. أخرجه البخاري في الأدب المفرد 556، وصححه الألباني، وأخرجه النووي في خلاصة الأحكام 888/2، وفي الأذكار 235، وقال: إسناده صحيح، وأخرجه ملا علي القاري في الحرز الثمين 1119/3، والعيني في العلم هيب 413 وقال: إسناده صحيح، وابن الملقن في تحفة المحتاج 567/1، وقال إسناده صحيح.

وأما ذكر رؤية البرق: فما من ذكر مرفوع عند رؤية البرق، ولم أقف على موقوف صحيح فيه، وأكره القول فيما ليس فيه سنة، فلعلَّ النبيَّ ﷺ ترك الذكر فيه قاصدا. والله أعلم.

109 – دعاء الاستسقاء.

اللهمَّ اسقِنا غيثًا مُغيثًا مَريئًا مَريعًا نافعًا غير ضارٍّ عاجلًا غير آجلٍ[1]، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا[2]، اللَّهُمَّ اسقِ عبادَك وبَهائمك وانشُر رحمتَكَ وأحيِ بلدَك الميّتَ[3].

110 – دعاء عند رؤية المطر.

اللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً[4].

111 – ذكر بعد نزول المطر أو عند نزول المطر.

مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ[5].

---

(1) عن جابر بن عبد الله قال: أتتِ النبيَّ ﷺ بواكي (أي: نساء باكيات بسبب القحط) فقال: اللهمَّ اسقِنا غيثًا مُغيثًا مَريئًا مَريعًا نافعًا غير ضارٍّ عاجلًا غير آجلٍ. قال: فأطبقَتْ عليهم السماءُ. أخرجه أبو داود (1169) مختصراً، وابن خزيمة (1416) باختلاف يسير، والطبراني في ((الدعاء)) (2197) بنحوه. قال الأرنؤوط في تخريج زاد المعاد 571/3: إسناده حسن، وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

(2) عن أنس بن مالك: أنَّ رَجُلًا، دَخَلَ المَسْجِدَ يومَ جُمُعَةٍ مِن بَابٍ كانَ نَحْوَ دَارِ القَضَاءِ، ورَسولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، ثُمَّ قالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الأمْوَالُ وانْقَطَعْتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا، فَرَفَعَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ أغِثْنَا، اللَّهُمَّ أغِثْنَا، اللَّهُمَّ أغِثْنَا قالَ أنَسٌ: ولَا واللَّهِ، ما نَرَى في السَّمَاءِ مِن سَحَابٍ، ولَا قَزَعَةً وما بيْنَنَا وبيْنَ سَلْعٍ مِن بَيْتٍ ولَا دَارٍ، قالَ: فَطَلَعَتْ مِن ورَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أمْطَرَتْ، فلا واللَّهِ، ما رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا...رواه البخاري 1041. ومسلم 897.

(3) عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قالَ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا استَسقى قالَ اللَّهُمَّ اسقِ عبادَك وبَهائمك وانشُر رحمتَكَ وأحيِ بلدَك الميِّتَ. صحيح، أخرجه أبو داود 1176 وحسن الألباني.

(4) عن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كانَ إذَا رَأَى المَطَرَ، قالَ: "اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا". صحيح رواه البخاري في صحيحه 1032، وابن حبان في صحيحه 1006، أبو داود (5099)، والنسائي (1523)، وابن ماجه (3890) باختلاف يسير، وأحمد (24190) واللفظ له وفيه زيادة.

(5) عن زيد بن خالد الجهني قال: صَلَّى لَنَا رَسولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بالحُدَيْبِيَةِ علَى إثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أقْبَلَ علَى النَّاسِ، فَقالَ: هلْ تَدْرُونَ مَاذَا قالَ رَبُّكُمْ؟ قالوا: اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قالَ: أصْبَحَ مِن عِبَادِي مُؤْمِنٌ بي وكَافِرٌ، فأمَّا مَن قالَ: مُطِرْنَا بفَضْلِ اللَّهِ ورَحْمَتِهِ، فَذلكَ مُؤْمِنٌ بي وكَافِرٌ بالكَوْكَبِ، وأَمَّا مَن قالَ: بنَوْءِ كَذَا وكَذَا، فَذلكَ كَافِرٌ بي ومُؤْمِنٌ بالكَوْكَبِ. صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه 846، ومسلم 71، وابن حبان 6132، وصححه الألباني والأرنؤوط.

112 – دعاء لكف المطر إذا اشتدَّت وأضرَّط.

اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ولَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ علَى الآكَامِ والظِّرَابِ، وبُطُونِ الأوْدِيَةِ، ومَنَابِتِ الشَّجَرِ[1].

113 – دعاء رؤية الهلال.

– [اللَّهُ أَكْبَرُ]، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ[2].

– أو يقول: اللهم أَهِلَّه علينا باليُمنِ والإيمانِ، والسلامةِ والإسلامِ، ربي وربُّك اللهُ[3].

(1) عن أنس بن مالك؛ أنَّ رَجُلًا، دَخَلَ المَسْجِدَ يَومَ جُمُعَةٍ مِن بَابٍ كانَ نَحْوَ دَارِ القَضَاءِ، ورَسولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، ثُمَّ قالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الأمْوَالُ وانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا، فَرَفَعَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ أغِثْنَا، اللَّهُمَّ أغِثْنَا، اللَّهُمَّ أغِثْنَا قالَ أنَسٌ: ولَا واللَّهِ، ما نَرَى في السَّمَاءِ مِن سَحَابٍ، ولَا قَزَعَةً وما بيْنَنَا وبيْنَ سَلْعٍ مِن بَيْتٍ ولَا دَارٍ، قالَ: فَطَلَعَتْ مِن ورَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أمْطَرَتْ، فلا واللَّهِ، ما رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا (ستة أيام)، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِن ذلكَ البَابِ في الجُمُعَةِ، ورَسولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقالَ: يا رَسولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الأمْوَالُ وانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكْهَا عَنَّا، قالَ: فَرَفَعَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ولَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ علَى الآكَامِ والظِّرَابِ، وبُطُونِ الأوْدِيَةِ، ومَنَابِتِ الشَّجَرِ قالَ: فأقْلَعَتْ، وخَرَجْنَا نَمْشِي في الشَّمْسِ قالَ شَرِيكٌ: سَأَلْتُ أنَسَ بنَ مَالِكٍ: أهو الرَّجُلُ الأوَّلُ؟ فَقالَ: ما أدْرِي. صحيح رواه البخاري في صحيحه 1014، ومسلم 897 باختلاف يسير، وابن خزيمة في صحيحه 266/3، و النسائي (1518).

(2) عن عبد الله بن عمر قال: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا رأى الهلالَ قالَ: اللهُ أكبرُ ، اللَّهمَّ أهِلَّهُ علينا بالأمنِ والإيمانِ، والسَّلامةِ والإسلامِ، والتَّوفيقِ لما تحبُّ، وَترضَى، ربُّنا وربُّكَ اللهُ.

أخرجه الدارمي (1687)، وابن حبان (888) باختلاف يسير، والبيهقي في (الدعوات الكبير) (519) واللفظ له، والطبراني (356/12)، وقال: الألباني في الكلم الطيب 162: صحيح بشواهده.

(3) عن طلحة بن عبد الله؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا رأى الهِلالَ، قال: اللَّهمَّ أهِلَّهُ علينا باليُمنِ والإيمانِ، والسَّلامةِ والإسلامِ، رَبِّي وربُّكَ اللهُ. أخرجه الترمذي (3451)، وأحمد (1397) واللفظ له، وصححه الألباني في الصحيح الجامع 4726، والأرنؤوط في تخريج شرح السنة 1335 وقال: له شاهد يصح به، وصححه السيوطي في الجامع الصغير 6677.

– أو يقول: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، هلال خير ورشد (ثلاثا) آمنت بالذي خلقك (ثلاثا) الحمد لله ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا[1].

– أو يقول: الله أكبر، الحمد لله الذي أذهب هلال كذا وكذا وجاء بهلال كذا وكذا[2].

---

(1) عن قتادة قال: كان النبي ﷺ إذا رأى الهلال كبر ثلاثا وهلل، ثم قال: "هلال خير ورشد" ثلاثا ثم قال: "آمنت بالذي خلقك" ثلاثا ثم يقول: "الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا ". مرسل صحيح لغيره بشواهده، أخرج عبد الرزاق في مصنفه 20338.

(2) روى ابن أبي شيبة في مصنفه 121/7 عن ابن عباس أنه كره أن ينضب (ينتبصب) الهلال ولكن يعترض فيقول: الله أكبر الحمد لله الذي أذهب هلال كذا وكذا وجاء بهلال كذا وكذا.

الحديث سنده جيد: فقد رواه بن أبي شيبة عن يعلى بن عبيد قال: حدثنا حجاج بن دينار عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس.

ويعلى ابن عبيد قال فيه أبو حاتم الرازي: صدوق، وذكره البستي في الثقات، وقال ابن حنبل: صحيح الحديث.

وحجاج بن دينار، قال فيه أبو داود الساجستاني: ثقة، وقال ابن حنبل: ليس به بأس، وقال ابن حجر: لا بأس يه.

وهو من أساتذة يعلى بن عبيد.

ومنصور: هو منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة بن حريث بن مالك بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم، قال فيه أبو حاتم الرازي ثقة، وقال ابن حنبل: أثبت من إسماعيل، وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

ولم أجد حجاج بن دينار في تلامذة منصور بن المعتمر، ووجدت حجاج بن أيوب وهو مجهول الحال، وهو الحجاج بن أيوب الثعلبي، وكنيه: أبو أيوب، ولعله وهم من الراوي، خلط بينهما، وعلى كل حال الحديث له شواهد.

وكل الروايات السابقة تشهد لبعضها بالمعنى وليس في أسانيدها كذاب أو وضاع أو متهم، فلا بأس براية أي واحد منها أو كلها.

114 – دعاء الغضب.

أعوذُ باللهِ مِن الشَّيطانِ[1].

و(الرجيم) زيادة لا تصح في دعاء الغضب[2].

115 – دعاء عند سماع صياح الديكة.

اللهمَّ إنَّا نسألك من فضلك[3].

116 – دعاء عند سماع نهيق الحمير.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم[4].

---

(1) عن سليمان بن الصرد قال: كُنْتُ جَالِسًا مع النبيِّ ﷺ ورَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، فأحَدُهُما احْمَرَّ وجْهُهُ، وانْتَفَخَتْ أوْدَاجُهُ، فَقالَ النبيُّ ﷺ: إنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لو قالَهَا ذَهَبَ عنْه ما يَجِدُ، لو قالَ: أعُوذُ باللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ذَهَبَ عنْه ما يَجِدُ فَقالوا له: إنَّ النبيَّ صَلَّى ﷺ قالَ: تَعَوَّذْ باللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَقالَ: وهلْ بي جُنُونٌ. أخرجه البخاري في صحيحه 3282.

(2) جائت زيادة "الرجيم" عند ابن حبان 5692، وصححها الأرنؤوط. ولا أراها صحيحة فكل سند ابن حبان في الحديث المذكور جيد وهو كما قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ... الحديث وذكر الرجيم.

وهو سند سليم إلا عدي بن ثابت وهو ابن دينار، قال فيه أبو حاتم الرازي: صدوق كان إمام مسجد الشيعة وقاضيهم، وقال ابن حنبل: ثقة يتشيع، وقال: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: مائل عن القصد، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة رمي بالتشيع، ومرة: احتج به الجماعة وما أخرج له في الصحيح شيء مما يقوي بدعته، وقال يحيى بن معين: شيعي مفرط.

ويتبين لنا من هذا أنه كان رافضيا ولكنَّهم وثَّقوه، والمشكل أنَّ الرافضة لا يتوانون في الزيادة في الأحاديث فهي من عقيدتهم، وعليه لا تقبل هذه الزيادة، كما أني لا أرى الرواية عن المبتدع ولو كان ثقة، فضلا على من يشتم في أبي بكر وعمر ويرمي أمنا عائشة بالزنا.

(3) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إذا سَمِعْتُم صِياحَ الدِّيَكَةِ فاسأَلوا اللَّهَ من فَضلِهِ فإنَّها رأَت ملَكًا، وإذا سَمِعْتُم نَهيقَ الحمارِ فتعوَّذوا باللَّهِ منَ الشَّيطانِ فإنَّهُ رأَى شَيطانًا. أخرجه البخاري (3303)، ومسلم (2729)، والترمذي (3459)، وصححه الألباني.

(4) السابق.

117 – دعاء عند سماع نباح الكلاب ونهيق الحمير ليلا.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم(1).

118 – دعاء من رأى مبتلى.

الحمدُ للَّهِ الَّذي عافاني ممَّا ابتلاَكَ بِهِ وفضَّلني على كثيرٍ ممَّن خلقَ تفضيلاً(2).

---

(1) عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال: إذا سَمِعتُمْ نِباحَ الكِلابِ ، ونَهيقَ الحَمِيرِ بالليلِ فتَعَوَّذُوا بِاللهِ من الشيطانِ، فإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ ما لا تَرَوْنَ، وأَقِلُّوا الخُروجَ إذا هَدَأَتِ الرِّجْلُ؛ فإِنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ يَبُثُّ في لَيْلِهِ من خَلْقِهِ ما يَشاءُ، وأَجِيفُوا الأبوابَ، واذْكُرُوا اسْمَ اللهِ علَيْهَا؛ فإِنَّ الشَّيطانَ لا يَفتَحُ بابًا أُجِيفَ وذُكِرَ اسْمُ اللهِ عليْهِ، وغَطُّوا الجِرارَ، وأَوْكِئُوا القِرَبَ، وأَكْفِئُوا الآنِيَةَ. أخرجه أبو داود (5103)، وأحمد (14322) واللفظ له وصححه الألباني في صحيح الجامع 620.

وفي رواية عند أبي دواد (5105) صححها الألباني: إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلاَبِ وَنَهِيقَ الْحَمِيرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْهُنَّ؛ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لاَ تَرَوْنَ.

فقوله (فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْهُنَّ) اختلفوا في الضمير في (منهنَّ) هل يعود على الكلاب والحمير، فيستعاذ بالله منهم، أم على نباحهم ونهيقهم، فيستعاذ بالله من نباحهم ونهيقهم، أم يعود على الشياطين.

فمنهم من قال الاستعاذة من نباحهم ونهيقهم ومن الشيطان لدلالة قوله تعالى: {إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ}[لقمان: 19].

فأما الكلب؛ فلأنه معطوف على الحمير، وأما الشياطبن؛ فلأن أصل الاستعاذة منهم.

والله أعلم.

وأما التقييد بالليل، فمنهم من قال هو لعموم الليل والنهار، لدلالة حديث: إذا سَمِعْتُم صِياحَ الدِّيَكَةِ فاسأَلوا اللَّهَ من فَضلِهِ فإنَّها رأَت ملَكًا، وإذا سَمِعْتُم نَهيقَ الحمارِ فتعوَّذوا باللَّهِ منَ الشَّيطانِ فإنَّهُ رأَى شَيطانًا. أخرجه البخاري (3303)، ومسلم (2729)، والترمذي (3459)، وصححه الألباني.

والصحيح أن الإطلاق في هذا الحديث، قيده حديث الباب، وعليه فالاستنعاذة من نهاق الحمير يكون إن نهقت بالليل

(2) عن أبي هريرة عن النبي قال: من رأى مبتلًى فقالَ: الحمدُ للَّهِ الَّذي عافاني ممَّا ابتلاَكَ بِهِ وفضَّلني على كثيرٍ ممَّن خلقَ تفضيلاً. لم يصبْهُ ذلِكَ البلاءُ. أخرجه الترمذي (3432) واللفظ له، والبزار (6217)، والطبراني في ((الدعاء)) (799). وصححه الألباني في صحيح الترمذي 3432.

119 – دعاء الذبح والنحر.

استقبال الذبيحة القبلة بمحل الذبح[1] على شقها الأيسر ندبا[2]، قول: باسم الله[3]، والله أكبر[4]، اللهمَّ منكَ ولكَ، عنِّي وعن آل بيتي[5] اللهمَّ تقبَّل مني[6].

وإن كان يذبح أضحية غيره قال: باسم الله، والله أكبر، هذا عن فلان، اللهم تقبل من فلان وآل فلان ويسمي نفسه.

وأما الذي يُذبح له، فيجوز له أن يقول: اللهمَّ منك وإليك، هذا عني وعن آل بيتي، اللهمَّ تقبل مني، (ولايسمي ولا يكبر، وإن فعل فلا حرج فما هو إلا ذكر).

---

(1) روى أحمد (15022) وأبو داود (2795) وابن ماجه (3121) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الذَّبْحِ كَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ، فَلَمَّا وَجَّهَهُمَا قَالَ: (إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ ، وَعَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ ، بِاسْمِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ ذَبَحَ). أي: وجههما إلي القبلة.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: ضحوا وطيبوا بها أنفسكم، فإنه ليس من مسلم يوجه ضحيته إلى القبلة إلا كان دمها وفرثها وصوفها حسنات محضرات في ميزانه يوم القيامة، وكان يقول: أنفقوا قليلا تؤجروا كثيرا، إن الدم وإن وقع في التراب فهو في حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة.

حسن لغيره أخرجه عبد الرزاق في المصنف (4/ 388) – ومن طريقه الخطيب في الموضح (2/ 274) – عن أبي سعيد الشامي. وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (23/ 179) من طريق سليمان بن موسى. كلاهما (أبو سعيد الشامي، وسليمان بن موسى) عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة مرفوعا

وجاء في "الموسوعة الفقهية" (196/21) في بيان آداب الذبح: أن يكون الذابح مستقبل القبلة، والذبيحة موجهة إلى القبلة بمذبحها لا بوجهها (يريد رأسها) إذ هي جهة الرغبة إلى طاعة الله عز شأنه؛ ولأن ابن عمر رضي الله عنهما كان يكره أن يأكل ذبيحة لغير القبلة ولا مخالف له من الصحابة، وصح ذلك عن ابن سيرين وجابر بن زيد. وينظر: المغني (221/3).

(2) جاء في فتح الباري لابن حجر 10/ 21، ص 5238: واتفقوا على أن إضجاعها يكون على الجانب الأيسر فيضع رجله على الجانب الأيمن ليكون أسهل على الذابح في أخذ السكين باليمين وإمساك رأسها بيده اليسار .

(3) قول باسم الله هو الواجب في الذبح والنحر؛ فإن ذبح الذابح أو نحر الناحر بلا ذكرها عمدا فهي ميتة، وإن كان ناسيا أو ساهيا فلا حرج عليه.

أما دليل وجوب التسمية: عن رافِعِ بنِ خَديجٍ رضي الله عنه: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: ما أنهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ اللهِ عليه، فكُلْ... أخرجه البخاري (5498) واللفظ له، ومسلم (1968).

فعليه وبمفهوم المخالفة؛ أنه ما لم يُذكر اسم الله عليه فلا تأكل، وخلاصة فوجوب التسمية على الذبيحة محل إجماع.=

120 – ذكر يُقال في المجلس.

ربِّ اغفر لي، وتُب عليَّ، إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الغفور(1) الرَّحيمُ(2).

= وأما دليل أنَّ الناسي والساهي ذبيحته صحيحه: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: إنَّ اللهَ وضَعَ عن أمَّتي الخطأَ والنِّسيانَ وما استُكْرِهوا عليه. أخرجه ابن ماجه (2045) واللفظ له، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (8273). حسَّنه النوويُّ في ((المجموع)) (521/6)، وابن تيميَّة في ((مجموع الفتاوى)) (685/7)، وابن حجر في ((موافقة الخبر الخبر)) (510/1)، وقال ابن كثير في ((إرشاد الفقيه)) (90/1): رجالُه على شرط الصَّحيحين، وله شاهدٌ من القرآنِ، ومِن طُرُقٍ أُخَرَ، وقال ابن الملقِّن في ((شرح البخاري)) (267/25): ثابتٌ على شرط الشَّيخَين.

(4) روى البخاري (5565) ومسلم (1966) عَنْ أَنَسٍ قَالَ : ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا.

(5) عن جابر بن عبد الله قال: ذبحَ النَّبيُّ ﷺ يومَ الذَّبحِ كبشينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ مَوجوءَينِ فلمَّا ذَبَحهما قالَ: إنِّي وجَّهتُ وجْهيَ للَّذي فطرَ السَّماواتِ والأرضَ علَى ملَّةِ إبراهيمَ حَنيفًا وما أنا منَ المشرِكينَ إنَّ صَلاتي ونُسُكي ومَحيايَ ومَماتي للهِ ربِّ العالمينَ لا شريكَ لَهُ وبذلِكَ أمرتُ وأنا مِنَ المسلِمينَ اللَّهمَّ منْكَ ولَكَ عن محمَّدٍ وأمَّتِهِ . باسمِ اللهِ واللهُ أكبرُ.

أخرجه أبو داود (2795)، وابن ماجه (3121)، وأحمد (15064) باختلاف يسير وحسنه الألباني في إرواء الغليل 1406، وقال الفيروز أبادي في سفر السعادة 192: ثابت.

وفي رواية أصح: شَهِدْتُ معَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الأَضحى بالمصلَّى، فلمَّا قَضى خطبتَهُ نزلَ من منبرِهِ، وأُتِيَ بِكَبشٍ فذبحَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ بيدِهِ، وقالَ: باسمِ اللَّهِ واللَّهُ أَكْبرُ، هذا عنِّي، وعمَّن لَم يضحِّ من أمَّتي. أخرجه أبو داود (2810) واللفظ له، والترمذي (1521)، وأحمد (14895)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

(6) روى مسلم (1967) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بكَبْشٍ أَقْرَنَ يَطَأُ في سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ في سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ في سَوَادٍ، فَأُتِيَ به لِيُضَحِّيَ به، فَقالَ لَهَا: يا عَائِشَةُ، هَلُمِّي المُدْيَةَ، ثُمَّ قالَ: اشْحَذِيهَا بحَجَرٍ، فَفَعَلَتْ: ثُمَّ أَخَذَهَا، وَأَخَذَ الكَبْشَ فأضْجَعَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ، ثُمَّ قالَ: باسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِن مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ ضَحَّى بهِ.

وهذا الكَلامُ فيه تَقديمٌ وتَأخيرٌ، أي: إنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أَضجَعَ الكَبْشَ ثُمَّ ذَبحَه قائلًا: بِسمِ اللهِ...

(1) عن عبد الله بن عمر؛ إن كُنَّا لَنَعُدَّ لرسولِ اللهِ ﷺ في المجلسِ يقولُ: ربِّ اغفر لي وتُبْ عليَّ، إنك أنتَ التوابُ الغفورُ، مائةَ مرةً. رواه أحمد في المسند 328/6، وصحح أحمد شاكر وقال: إسناده صحيح.

(2) عن ابنِ عمرَ، قالَ: إن كنَّا لنعدُّ لرسولِ اللَّهِ صلَّى ﷺ في المَجلِسِ الواحدِ مائةَ مرَّةٍ: ربِّ اغفر لي، وتُب عليَّ، إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ. أخرجه أبو داود (1516) واللفظ له، والترمذي (3434)، وابن ماجه (3814). وصححه الألباني في صحيح ابي داود.

121 – دعاء القيام من المجلس.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ[1].

122 – دعاء عند الطيرة.

اللَّهُمَّ لاَ طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ، وَلاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ[2].

---

(1) جاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: مَن جلسَ في مجلِسٍ فكَثُرَ فيهِ لغطُهُ ، فقالَ قبلَ أن يقومَ من مجلسِهِ ذلِكَ : سُبحانَكَ اللَّهمَّ وبحمدِكَ ، أشهدُ أن لا إلَهَ إلَّا أنتَ أستغفرُكَ وأتوبُ إليكَ ، إلَّا غُفِرَ لَهُ ما كانَ في مجلِسِهِ ذلِكَ.
أخرجه الترمذي (3433) واللفظ له، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10230)، وأحمد (10415) باختلاف يسير.
وفي الباب عن جبير بن مطعم، وصححها الألباني في السلسة 81، وقال: صحيح على شرط مسلم، وعن أبي بزرة الأسلمي نضلة بن عبيد، وصححها الألباني في صحيح الترغيب 1517، وأبي سعيد الخدري باختلاف يسير، وصححها الألباني في صحيح الترغيب 1473، وعن عائشة رضي الله عنها باختلاف يسير وصححها الألباني في صحيح النسائي 1343.

(2) عن عبد الله بن عمر عن النبي قال: من ردَّتْهُ الطِّيَرةُ فقد قارفَ الشِّركَ قالوا: وما كفَّارةُ ذلك يا رسولَ اللهِ؟ قال: يقول أحدُهم: اللهمَّ لا طيرَ إلا طيرُك ولا خيرَ إلا خيرُكَ ولا إلهَ غيرُكَ. أخرجه أحمد (7045)، والطبراني (35/14) (14622) باختلاف يسير. وصححه الالباني في السلسلة 354.
والطِّيَرَةُ التَّطيُّرُ، وهو مَعنًى قد يُستخدَمُ في الخيرِ والشَّرِّ، ولكنَّ أغلَبَه يكونُ في التَّشاؤُمِ والشَّرِّ؛ فقد كانت العرب إذا ما أرادوا السفر، أهاجوا الطير في الصحراء، فإن طار الطير عن اليمين قالوا سفرة ميمونة وسافروا، وإن طار عن الشمال قالوا: سفرة مشؤومة ولا يسافرون، وهي ليست من الأزلام ببعيد، وكانوا يتشائمون من الشمال عموما حتى كرهوا بلد الشام، وكانوا يسمونها الشأم من الشؤم، ويحبون اليمن، وهذا لأن الشام عن شمالهم واليمن عن يمينهم، حتى جاءت الرسالة فقال النبي ﷺ: اللَّهمَّ بارِكْ لنا في شامِنا ويَمَنِنا. أخرجه البخاري 1037.
ومن ذلك سمِّي التشاؤم، بالتطيُّر، وهو في كل ما يتشائم منه الإنسان سواء كلبا كان أو بوما أو قطا أو غير ذلك، حتى أنَّ أحدهم يرى قطًا ينظف في عورته، فيقول: هذا فأل سيء يأتي بالفقر، ويعنف القط على ذلك، فسبحان الله كيف ربط العلي الجبار رزقه في عورة القط؟؟؟ وهذا عين الجهل، والطيرة شرك بالله تعالى، والعياذ بالله، بأسوء أنواع الشرك، لأنه نسب فعل الله تعالى لغيره، بأسوء حالاته كرؤية البوم الأسود أو الحمار أو غير ذلك، لذلك نهت عنه السنَّة وقال النبي ﷺ: الطِّيَرةُ شِركٌ. الطِّيَرةُ شِركٌ، وما مِنَّا إلَّا، ولكِنَّ اللهَ يُذهِبُه بالتَّوَكُّلِ. أخرجه أبو داود (3910)،والترمذي (1614)، وابن ماجة (3538) باختلاف يسير. وعلاجه يكون بالتوكل على الله تعالى كما اخبر النبي ﷺ.

123 – دعاء إذا مدحك أحدهم.

ليس فيه سنة عن النبي ﷺ لكنَّهم استحلوا بعض الآثار عن الصحابة من ذلك:

– اللَّهمَّ لا تُؤاخِذني بما يقولونَ، واغفِرْ لي ما لا يَعلَمونَ[1].

– اللهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ[2].

---

(1) الحديث حسن لغيره: عن عدي بن أرطأة الفزاري قال: كان الرَّجلُ من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ إذا زُكِّي قال: اللَّهمَّ لا تُؤاخِذني بما يقولونَ، واغفِرْ لي ما لا يَعلَمونَ. رواه البخاري في الأدب المفرد 585، وصححه الألباني وقال: إسناده صحيح.

وجاء عند ابن أبي شيبة في المصنف 36853– حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالة، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ رَجُلٍ كَانَ مِنْ صَدْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ، قَالَ: كَانُوا إذْ أَثْنُوا عَلَيْهِ فَسَمِعَ ذَلِكَ، قَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَعْلَمُونَ.

وهذا المبهم في قول عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ: "عن رجل من صدر الأمة" غالبا هو صحابي، فقد روى عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ عن عمر بن عبسة وعن أبي أمامة.

ويزول الإبهام برواية أحمد في الزهد (1150) حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَدْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَكَانَ لَهُ فَضْلٌ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ أَوْ مُدِحَ فَسَمِعَ قَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَعْلَمُونَ.

وبهذا علمنا أنَّ المبهم صحابي، ولا هم فيمن يكون الصحابي فكلهم عدول.

(2) جاء عند البيهقي في شعب الإيمان (4534) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ ، نا أَبُو عُتْبَةَ، نا بَقِيَّةُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يُمْدَحُ فِي وَجْهِهِ، قَالَ:

التَّوْبَةُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: اللهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ

محمد بن زياد تابعي جليل ثقة، فقوله: عن بعض السلف يقصد الصحابة. فقد روى عن معاذ بن جبل، وأنس بن مالك وغيرهم.

أقول: أبو عتبة هو أحمد بن الفرج : تكلموا في حفظه بين معدل وجارح، وأما المشاهير فقد عدَّلوه، قال اتبن أبي حاتم الرازي، شيخ الجرح والتعديل : كتبنا عنه ومحله عندنا محل الصدق، وقال أبو أحمد الحاكم: أهل العراق حسنوا الرأي فيه وكتبوا عنه. وقال الذهبي: وسط.

وأنا: لست ممن يقول: إذا اجتمع الجرح والتعديل قدما الجرح على التعديل، فهو عندي مضنَّة سوء، بل يُتوقَّف في الراوي ويُنظر فيه، فلمَّا رأينا المشاهير عدلوه، قلنا بتعديله، وهو أقرب من تجريحه. والله أعلم.

124 – دعاء الركوب.

إذا أراد ركوب الدابة يقول: باسمِ الله، فإذا استوى على ظهرهَا يقول: الحمدُ لله، {سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ} [الزخرف: 13 – 14]، الحمدُ للَّهِ، الحمدُ للَّهِ، الحمدُ للَّهِ، اللَّهُ أكبرُ، اللَّهُ أكبرُ، اللَّهُ أكبرُ، سبحانَك إنِّي ظلمتُ نفسِي فاغفِر لي فإنَّهُ لا يغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ، (ويُستحبُّ له أن يبتسم بعد ذلك)[1].

125 – دعاء السفر.

إذا بدأ السفر يقول: اللَّهُ أكبرُ، اللَّهُ أكبرُ، اللَّهُ أكبرُ، {سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ}[الزخرف: 13 – 14]، اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ في سَفَرِنَا هذا البِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ العَمَلِ ما تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هذا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ في الأهْلِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ مِن وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ المَنْظَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ في المَالِ وَالأهْلِ[2].

---

(1) عن عليِّ بن ربيعة قال: شَهِدتُ عليًّا رضِيَ اللَّهُ عنهُ وأُتِيَ بدابَّةٍ ليَرْكَبَها فلمَّا وضعَ رجلَه في الرِّكابِ قالَ بسمِ اللَّهِ فلمَّا استوى على ظَهرِها قالَ الحمدُ للَّه ثمَّ قالَ {سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبونَ} ثمَّ قالَ الحمدُ للَّهِ – ثلاثَ مرَّاتٍ – ثمَّ قالَ اللَّهُ أكبرُ – ثلاثَ مرَّاتٍ – ثمَّ قالَ سبحانَك إنِّي ظلمتُ نفسِي فاغفِر لي فإنَّهُ لا يغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ ثمَّ ضحِك فقيلَ يا أميرَ المؤمنينَ من أيِّ شيءٍ ضحِكتَ قالَ رأيتُ النَّبيَّ ﷺ فعلَ كما فعَلتُ ثمَّ ضحِك فقلتُ يا رسولَ اللَّهِ من أيِّ شيءٍ ضحِكتَ قالَ إنَّ ربَّكَ يعجَبُ من عبدِه إذا قالَ اغفِر لي ذنوبي يعلَمُ أنَّهُ لا يغفِرُ الذُّنوبَ غيري. رواه أبو داود 2602 وصححه الألباني.

(2) عن عبد الله بن عمر؛ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذَا اسْتَوَى علَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إلى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قالَ: سُبْحَانَ الذي سَخَّرَ لَنَا هذا، وَما كُنَّا له مُقْرِنِينَ، وإنَّا إلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ في سَفَرِنَا هذا البِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ العَمَلِ ما تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هذا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ في الأهْلِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ مِن وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ المَنْظَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ في المَالِ وَالأهْلِ، وإذَا رَجَعَ قالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ. رواه مسلم 1342، وأحمد في المسند 145/9، وصححه أحمد شاكر وقال: إسناده صحيح، وابن جرير الطبي في مسند علي 97، وحكم بصحته، وابن حبان في صحيحه 2696، وصححه الأرنؤوط وقال: إسناده صحيح على شرط مسلم، و خزيمة في صحيحه 4/240.

126 – الذكر في طريق السفر.

التكبير إن علتِ الثَّنايا، والتسبيح في الهبوط[1].

127 – دعاء المسافر إذا أسحر.

سَمِعَ سَامِعٌ بحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذًا باللَّهِ مِنَ النَّارِ[2].

128 – دعاء إذا نزلت منزلا ليبيت فيه في سفره.

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ[3].

129 – دعاء إذا عثرت الدابة.

باسمِ اللهِ[4].

---

(1) عن جابر رضي الله عنه قال: كُنَّا إذا سافَرْنا مع رسولِ اللهِ ﷺ إذا صَعِدْنا كَبَّرْنا، وإذا هَبَطْنا سَبَّحْنا. رواه البخاري 993، والدارقطني في سننه 2485 اللفظ له، وصححه الأرنؤوط.

وفي واية: إذا علَوا الثَّنايا كبَّروا وإذا هَبطوا سبَّحوا فوُضِعَت الصَّلاةُ علَى ذلكَ. أخرجه أبو داود (2599) واللفظ له، وأخرجه مسلم (1342) باختلاف يسير، قال الألباني: صحيح دون قوله: فوضعت... وصححه الأرنؤوط.

(2) عن أبي هريرة؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذَا كانَ في سَفَرٍ وَأَسْحَرَ، يقولُ: سَمِعَ سَامِعٌ بحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذًا باللَّهِ مِنَ النَّارِ. أخرجه مسلم 2718، وابن حجر في الفتوحات الربانية 86/3، وصححه الألباني في السلسلة 286/6.

(3) عن خولة بنت حكيم عن النبي ﷺ قال: إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِن شَرِّ ما خَلَقَ، فإنَّه لا يَضُرُّهُ شيءٌ حتَّى يَرْتَحِلَ منه. أخرجه مسلم واللفظ له 2708، وأبو داود (3899)، والترمذي (3604)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10421)، وابن ماجه (3518)، وأحمد (7898) بنحوه، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (2644) مختصراً، ومالك (951/2)، وصححه الهيثمي، والمنذري، والألباني، والأرنؤوط وغيرهم.

(4) عن أسامةَ ين عمير الهذلي قال: كُنتُ رديفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فعثرَ بَعيرُنا فقلتُ: تَعسَ الشَّيطانُ، فقالَ لي النَّبيُّ ﷺ: لا تقُلْ: تَعِسَ الشَّيطانُ، فإنَّهُ يعظمُ حتَّى يصيرَ مثلَ البَيتِ ويقولُ: بقوَّتي، ولَكِن قل: باسمِ اللَّهِ، فإنَّهُ يَصغرُ حتَّى يصيرَ مثلَ الذُّبابِ. أخرجه النسائي 10313، وأبو داود في سننه 4982 وصححه الألباني، وصححه العيني في العلم الهيب 544 وقال:صحيح متصل. وأقول: وإن قيل كلام في اضطرابه، فمعناه صحيح، ونسبته إلى الرسول ﷺ محتملة.

130 – دعاء دخول القرية أو البلدة.

اللَّهمَّ ربَّ السَّماواتِ السَّبعِ وما أظلَلنَ، وربَّ الأرضينَ وما أقلَلنَ، وربَّ الشَّياطينِ وما أضلَلنَ، وربَّ الرِّياحِ وما ذَرَينَ، فإنَّا نسألُكَ خيرَ هذهِ القريةِ، وخيرَ أَهْلِها، ونعوذُ بِكَ من شرِّها وشرِّ أَهْلِها وشرِّ ما فيها[1].

131 – دعاء دخول السوق.

لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شَريكَ لهُ لهُ المُلكُ وله الحمدُ يُحيِي ويُميتُ وهو حيٌّ لا يَموتُ بيدِه الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ[2].

132 – ذكر عند الفزع.

لا إله إلا اللهُ[3].

---

(1) عن صهيب الرومي رضي الله عنه؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ، لم يرَ قريةً يريدُ دخولَها إلَّا قالَ حينَ يراها: اللَّهمَّ ربَّ السَّماواتِ السَّبعِ وما أظلَلنَ ، وربَّ الأرضينَ وما أقلَلنَ، وربَّ الشَّياطينِ وما أضلَلنَ ، وربَّ الرِّياحِ وما ذَرَينَ، فإنَّا نسألُكَ خيرَ هذهِ القريةِ، وخيرَ أَهْلِها، ونعوذُ بِكَ من شرِّها وشرِّ أَهْلِها وشرِّ ما فيها. رواه النسائي السنن الكبرى 10302 وقال: حفص بن ميسرة لا بأس به، والبيهقي في السنن الكبرى 252/5، والوادعي في الصحيح المسند 509 وقال صحيح، ورواه الحاكم (2424)، وصححه ووافقه الذهبي (4/ 2014)، وحسنه الحافظ (5/ 154).

(2) عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: مَن دخَل السُّوقَ فقال لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شَريكَ لهُ لهُ المُلكُ وله الحمدُ يُحيِي ويُميتُ وهو حيٌّ لا يَموتُ بيدِه الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ كتَب اللهُ له ألفَ ألفِ حسنةٍ ومحا عنه ألفَ ألفِ سيئةٍ ورفَع له ألفَ ألفِ درجةٍ. حديث حسن بكثرة طرقه، أخرجه الترمذي (3428) واللفظ له، وابن ماجه (2235)، وأحمد (327)، والحاكم في المستدرك 2000، وسكت عليه، وأخرجه البزار (6140)، والطبراني (300/12) (13175)،وأخرجه الدمياطي في المتجر الرابح 233 وقال: إسناده حسن، وقال العيني في العلم الهيب 533: روي من طرق كثيرة، وحسنه الأرنؤوط في تخريج سير أعلام النبلاء 308/5 وقال: للحديث طرق يحسن بها.

(3) في الصَّحِيحَيْنِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فزِعًا، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَد اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ»، وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ: زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟!، قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الخبَثُ». متفق عليه: رواه البخاري (3346)، ومسلم (5129).

133 – دعاء لقاء العدو وذي السلطان.

حسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيلُ[1]، اللَّهُمَّ أنتَ عَضُدي ونَصيري، بك أحولُ، وبك أصولُ، وبك أُقاتِلُ[2]، اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ[3].

134 – دعاء من خاف ظلم السلطان.

اللهُ أكبرُ، اللهُ أعزُّ من خلقِه جميعًا، اللهُ أعزُّ مما أخافُ وأحذرُ، وأعوذُ باللهِ الذي لا إله إلا هو، الممسكُ السماواتِ السبعَ أن يقعنَ على الأرضِ إلا بإذنِه؛ من شرِّ عبدِك فلانٍ، وجنودِه وأتباعِه وأشياعِه من الجنِّ والإنسِ، اللهمَّ كن لي جارًا من شرِّهم، جلَّ ثناؤُك، وعزَّ جارُك، وتباركَ اسمُك ولا إله غيرُك (ثلاث مراتٍ)[4].

اللَّهُمَّ ربَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ، وَأَحْزَابِهِ مِنْ خَلاَئِقِكَ، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ[5].

---

(1) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: حَسْبُنَا اللَّهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ، قالَهَا إبْرَاهِيمُ ﷺ حِينَ أُلْقِيَ في النَّارِ، وقالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قالوا: {إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}[آل عمران: 173] صحيح: رواه البخاري (4563). والحاكم في المستدرك 3208.

(2) كان رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه إذا غزا قال: اللَّهُمَّ أنتَ عَضُدي ونَصيري، بك أحولُ، وبك أصولُ، وبك أُقاتِلُ. أخرجه أبو داود (2632)، والترمذي (3584)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (8630)، وأحمد (12909) باختلاف يسير، وصححه الألباني في الكلم الطيب 126، والأرنؤوط في تخريج شرح السنة 153/5، والوادعي في الصحيح المسند 58، وقال: صحيح على شرط الشخين.

(3) عن عبدالله بن أبي أوفى قال: دَعَا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ علَى الأحْزَابِ فَقالَ: اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، سَرِيعَ الحِسَابِ، اهْزِمِ الأحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وزَلْزِلْهُمْ. أخرجه الشيخان: الأول 4115، والثاني 1742. وابن خزيمة في صحيحه 2273، والترمذي 1687، وابن حبان في صحيحه 3843.

(4) عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى عن ابنِ عباسٍ قال: إذا أتيتَ سلطانًا مهيبًا تخافُ أن يسطوَ بك فقلْ: اللهُ أكبرُ، اللهُ أعزُّ من خلقِه جميعًا، اللهُ أعزُّ مما أخافُ وأحذرُ، وأعوذُ باللهِ الذي لا إله إلا هو، الممسكُ السماواتِ السبعَ أن يقعنَ على الأرضِ إلا بإذنِه؛ من شرِّ عبدِك فلانٍ، وجنودِه وأتباعِه وأشياعِه، من الجنِّ والإنسِ، اللهمَّ كن لي جارًا من شرِّهم، جلَّ ثناؤُك، وعزَّ جارُك، وتباركَ اسمُك ولا إله غيرُك، ثلاثَ مراتٍ. صححه الأباني في الأدب المفرد للبخاري 546.=

135 – ما يقول من خاف قوما.

اللَّهمَّ إنَّا نجعلكَ في نحورِهم ونعوذُ بكَ من شرورِهم[1]، اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ[2].

= (5) عن عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ إذا كانَ على أحدِكم إمامٌ يخافُ تَغطرُسَهُ أو ظلمَهُ فليقلِ: اللَّهمَّ ربَّ السَّمواتِ السَّبعِ وربَّ العرشِ العظيمِ كن لي جارًا من فلانِ بنِ فلانٍ وأحزابِهِ من خلائقِكَ أن يفرطَ عليَّ أحدٌ منْهم أو يَطغى عزَّ جارُكَ وجلَّ ثناؤُكَ ولا إلَهَ إلَّا أنتَ. صححه الألباني في الأدب المفرد للباخري 545. وصحيح الترغيب 2238.

(1) أنَّ النَّبيَّ صلَّى عليهِ وسلَّمَ كانَ إذا خاف قومًا قالَ اللَّهمَّ إنَّا نجعلكَ في نحورِهم ونعوذُ بكَ من شرورِهم. أخرجه أبو داود وصححه الألباني (1537)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (8631)، وأحمد (19720)، وابن حبان في صحيحه 4765، والحاكم في المستدرك 2665 وقال: صحيح على شرط الشيخين، وحسنه ابن حجر في هداية الرواة 12/3.

(2) عن صهيب الرومي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: كانَ مَلِكٌ فِيمَن كانَ قَبْلَكُمْ، وَكانَ له سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ، قالَ لِلْمَلِكِ: إنِّي قدْ كَبِرْتُ، فَابْعَثْ إلَيَّ غُلَامًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ، فَبَعَثَ إلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ، فَكانَ في طَرِيقِهِ إذَا سَلَكَ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فأعْجَبَهُ، فَكانَ إذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ، فَشَكَا ذلكَ إلى الرَّاهِبِ، فَقالَ: إذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ، فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وإذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبيْنَما هو كَذلكَ إذْ أَتَى علَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَقالَ: اليومَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فأخَذَ حَجَرًا، فَقالَ: اللَّهُمَّ إنْ كانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إلَيْكَ مِن أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هذِه الدَّابَّةَ حتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فأتَى الرَّاهِبَ فأخْبَرَهُ، فَقالَ له الرَّاهِبُ: أَيْ بُنَيَّ، أَنْتَ اليومَ أَفْضَلُ مِنِّي؛ قدْ بَلَغَ مِن أَمْرِكَ ما أَرَى، وإنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فلا تَدُلَّ عَلَيَّ. وَكانَ الغُلَامُ يُبْرِئُ الأكْمَهَ وَالأبْرَصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِن سَائِرِ الأدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كانَ قدْ عَمِيَ، فأتَاهُ بهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقالَ: ما هَاهُنَا لكَ أَجْمَعُ، إنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، فَقالَ: إنِّي لا أَشْفِي أَحَدًا إنَّما يَشْفِي اللَّهُ، فإنْ أَنْتَ آمَنْتَ باللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ، فَآمَنَ باللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ، فأتَى المَلِكَ فَجَلَسَ إلَيْهِ كما كانَ يَجْلِسُ، فَقالَ له المَلِكُ: مَن رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ قالَ: رَبِّي، قالَ: وَلَكَ رَبٌّ غيرِي؟ قالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، فأخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حتَّى دَلَّ علَى الغُلَامِ، فَجِيءَ بالغُلَامِ، فَقالَ له المَلِكُ: أَيْ بُنَيَّ، قدْ بَلَغَ مِن سِحْرِكَ ما تُبْرِئُ الأكْمَهَ وَالأبْرَصَ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ! فَقالَ: إنِّي لا أَشْفِي أَحَدًا؛ إنَّما يَشْفِي اللَّهُ، فأخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حتَّى دَلَّ علَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بالرَّاهِبِ، فقِيلَ له: ارْجِعْ عن دِينِكَ، فأبَى، فَدَعَا بالمِئْشَارِ، فَوَضَعَ المِئْشَارَ في مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ حتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ. ثُمَّ جِيءَ بجَلِيسِ المَلِكِ فقِيلَ له: ارْجِعْ عن دِينِكَ، فأبَى، فَوَضَعَ المِئْشَارَ في مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ به حتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بالغُلَامِ فقِيلَ له: ارْجِعْ عن دِينِكَ، فأبَى، فَدَفَعَهُ إلى نَفَرٍ مِن أَصْحَابِهِ، فَقالَ: اذْهَبُوا به إلى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا به الجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ، فإنْ رَجَعَ عن دِينِهِ، وإلَّا فَاطْرَحُوهُ، فَذَهَبُوا به فَصَعِدُوا به الجَبَلَ، فَقالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بما شِئْتَ، فَرَجَفَ بهِمِ الجَبَلُ فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إلى المَلِكِ، فَقالَ له المَلِكُ: ما فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَدَفَعَهُ إلى نَفَرٍ مِن أَصْحَابِهِ، فَقالَ: اذْهَبُوا به فَاحْمِلُوهُ في قُرْقُورٍ، فَتَوَسَّطُوا به البَحْرَ، فإنْ رَجَعَ عن دِينِهِ، وإلَّا فَاقْذِفُوهُ، فَذَهَبُوا به، فَقالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بما شِئْتَ، فَانْكَفَأَتْ بهِمُ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إلى المَلِكِ، فَقالَ له المَلِكُ: ما فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ. فَقالَ لِلْمَلِكِ: إنَّكَ =

136 – دعاء من أصيب بمصيبة.

إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا(1).

137 – دعاء من استصعب عليه أمر.

اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ(2).

وفي رواية: اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ إِذَا شئتَ سهلا(3).

= لَسْتَ بقَاتِلِي حتَّى تَفْعَلَ ما آمُرُكَ به، قالَ: وَما هُوَ؟ قالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي على جِذْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِن كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ في كَبِدِ القَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: باسْمِ اللهِ رَبِّ الغُلَامِ، ثُمَّ ارْمِنِي؛ فإنَّكَ إذَا فَعَلْتَ ذلكَ قَتَلْتَنِي، فجَمَعَ النَّاسَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَصَلَبَهُ علَى جِذْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِن كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ في كَبْدِ القَوْسِ، ثُمَّ قالَ: باسْمِ اللهِ، رَبِّ الغُلَامِ، ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ في صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ في صُدْغِهِ في مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقالَ النَّاسُ: آمَنَّا برَبِّ الغُلَامِ، آمَنَّا برَبِّ الغُلَامِ، آمَنَّا برَبِّ الغُلَامِ. فَأُتِيَ المَلِكُ فقِيلَ له: أَرَأَيْتَ ما كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بكَ حَذَرُكَ؛ قدْ آمَنَ النَّاسُ، فأمَرَ بالأُخْدُودِ في أَفْوَاهِ السِّكَكِ، فَخُدَّتْ وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ، وَقالَ: مَن لَمْ يَرْجِعْ عن دِينِهِ فأحْمُوهُ فِيهَا، أَوْ قيلَ له: اقْتَحِمْ، فَفَعَلُوا حتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمعهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقالَ لَهَا الغُلَامُ: يا أُمَّهْ، اصْبِرِي؛ فإنَّكِ علَى الحَقِّ. أخرجه مسلم **3005**، وابن حبان في صحيحه **873**، وصححه الألباني في صحيح الجامع **4461**، والأرنؤوط في تخريج صحيح ابن حبان **873**.

(**1**) رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أم سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا»، قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي خَيْرًا مِنْهُ رَسُولَ اللهِ. رواه مسلم **918**، وصححه الالباني في صحيح الجامع **5764**.

(**2**) عن أنس ين مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: اللَّهمَّ لا سَهْلَ إلَّا ما جعَلْتَه سَهلًا وأنت تجعَلُ الحَزْنَ سَهلًا إذا شِئْتَ. أخرجه ابن حبان في صحيحه **974**، وصححه الأرناؤوط، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (**351**)، والبيهقي في ((الدعوات الكبير)) (**266**) وصححه ابن حجر في الفتوحات الربانية **25/4**، والوادعي في الصحيح المسند **73** وقال: صحيح، والضياء المقدسي **1685**، وهو أورده في المختارة وقال: هذه أحاديث اخترتها مما ليس في البخاري ومُسلِم.

(**3**) أخرجه ابن حبان (**974**)، وأبو نعيم في ((تاريخ أصبهان)) (**276/2**)، والبيهقي في ((الدعوات الكبير)) (**266**) واللفظ له.

138 – دعاء من غلب على أمره، أو وقع مالا يرضاه.

قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ[1].

139 – دعاء الاستخارة.

اللَّهُمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بقُدْرتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِن فَضْلِكَ العَظِيمِ؛ فإنَّكَ تَقْدِرُ ولَا أقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولَا أعْلَمُ، وأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هذا الأمْرَ خَيْرٌ لي في دِينِي ومعاشِي وفي عَاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لي ويَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لي فِيهِ، وإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هذا الأمْرَ شَرٌّ لي في دِينِي ومعاشِي وفي عَاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي واصْرِفْنِي عنْه، واقْدُرْ لي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أرْضِنِي[2].

(وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ).

---

(1) رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِن الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ». رواه مسلم 2664، واللفظ له، وابن ماجه (4168) وأحمد (8777)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10457) وابن أبي عاصم في ((السنة)) (356)، وابن حبان في صحيحه 5722، وصححه ابن تيمية والألباني والأرنؤوط.

(2) عن جابر بن عبدالله قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يعلِّمُنا الاستِخارةَ في الأمورِ كُلِّها كما يعلِّمُنا السُّورةَ منَ القرآنِ، يقولُ: إذا همَّ أحدُكُم بالأمرِ، فليركَعْ رَكْعتينِ مِن غيرِ الفَريضةِ، ثمَّ يقولُ اللَّهُمَّ إنِّي أستَخيرُكَ بعِلمِكَ، وأستَعينُكَ بقُدرتِكَ، وأسأَلُكَ من فضلِكَ العظيمِ، فإنَّكَ تقدِرُ ولا أقدِرُ، وتَعلمُ ولا أعلَمُ، وأنتَ علَّامُ الغيوبِ، اللَّهمَّ إن كُنتَ تعلمُ إنَّ هذا الأمرَ خيرٌ لي في ديني ومَعاشي وعاقِبةِ أمري (أو قالَ: في عاجِلِ أمري وآجلِهِ) فأقدِرهُ لي، ويسِّرهُ لي، ثمَّ بارِكْ لي فيهِ، وإن كنتَ تعلمُ إنَّ هذا الأمرَ شرٌّ لي في ديني، ومَعاشي، وعاقبةِ أمري (أو قالَ: في عاجلِ أمري وآجلِهِ)، فاصرفهُ عنِّي، واصرِفني عنهُ، واقدُرْ ليَ الخيرَ حيثُ كانَ، ثمَّ أرضِني بِهِ، قالَ: ويسمِّي حاجتَهُ. أخرجه البخاري (1162)، وأبو داود (1538)، والترمذي (480)، والنسائي واللفظ له وصححه الألباني (3253) واللفظ له، وابن ماجه (1383)، وأحمد (14707).وفي الحديث شك الراوي في أحد اللفظين في قوله: وعاقِبةِ أمري (أو قالَ: في عاجِلِ أمري وآجلِهِ)، وفي قوله: وعاقبةِ أمري (أو قالَ: في عاجلِ أمري وآجلِهِ)، ورأيت أنَّ قوله: عاجلِ أمري وآجلِهِ، يعمُّ قوله: وعاقبةِ أمري، فالآجل يعني العاقبة، لذلك اخترت لفظ: في عاجل أمري وآجله، وإن قال الداعي: وعاقبة أمري فجيد، وإن جمع بين الاثنين فهو أحسن، والله أعلم.

140 – استعاذة لرد كيد الشياطين من سحر أو مس أو أذى.

أعوذُ بكلماتِ اللهِ التاماتِ التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجرٌ من شرِّ ما خلق وذرأ وبرأ ومن شرِّ ما ينزلُ من السماءِ ومن شرِّ ما يعرجُ فيها ومن شرِّ ما ذرأ في الأرضِ وما يخرجُ منها ومن شرِّ فتنِ الليلِ والنهارِ ومن شرِّ كلِّ طارقٍ إلا طارقًا يطرقُ بخيرٍ يا رحمنُ[1].

141 – دعاء لمن خاف من أن يشرك بالله تعالى.

اللهمَّ إني أعوذُ بك أنْ أُشرِكَ بك وأنا أعلمُ، و أستغفرُك لما لا أعلمُ[2].

---

(1) عن أبي التيَّاح قال: قلت لعبد الرحمن بن خنبشٍ التَّميمي رضي الله عنه، وكان رجلا كبيرا: أدركت النبي ﷺ؟ قال: نعم، قلت: كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين؟ فقال:إن الشياطين تحدَّرت تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشعاب، وفيهم شيطان بيده شعلة نار يريد أن يُحرق بها وجه رسول الله ﷺ، فهبط إليه جبريل ﷺ، فقال: يا محمد قل، قال: ما أقول: قال: قل: أعوذُ بكلماتِ اللهِ التاماتِ التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجرٌ من شرِّ ما خلق وذرأ وبرأ ومن شرِّ ما ينزلُ من السماءِ ومن شرِّ ما يعرجُ فيها ومن شرِّ ما ذرأ في الأرضِ وما يخرجُ منها ومن شرِّ فتنِ الليلِ والنهارِ ومن شرِّ كلِّ طارقٍ إلا طارقًا يطرقُ بخيرٍ يا رحمنُ. أخرجه أحمد (15460)، وابن أبي شيبة (30238)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (637) وصححه الألباني في صحيح الجامع 74.

(2) عن معقل بن يسار قال: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، لَلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشِّرْكُ إِلَّا مَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ. أخرجه البخاري في الأدب المفرد 551، وصححه الألباني، وأخرجه أبو يعلى (60)، وابن حبان في ((المجروحين)) (3/ 130)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (286) والهيثمي في مجمع الزوائد 58، وقال: ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة (بن اليمان)، وليث مدلس وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان وإن كان غيرهما فلم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

وأقول: الحديث حسن لغيره، ففي الباب عن معقل بن يسار، وأبي بكر، وحذيفة، وأبي موسى الأشعري، وطريق أبي موسى عند أحمد وصححه المنذري في الترغيب 59/1، وقال: رواته إلى أبي علي محتج بهم في الصحيح، أبو علي وثقه ابن حبان ولم أر أحدا جرحه. انتهى

والحديث له طرق أخرى يقوَّى بها.

142 – الدعاء لمن صنع إليك معروفا.

جزاك اللهُ خيرًا[1].

143 – دعاء لمن أصابه وسوسة في الصلاة أو القراءة.

يتعوَّذ بالله من الشيطان الرَّجيم، وينفل عن شماله ثلاثًا[2].

144 – ما يقول من أحب أحدا في الله، وما يرد عليه المحبوب.

إذا أحب المسلم أخاه محبة في الله تعالى، يعلمه بذلك فيقول: إني أحبِّك في الله، ويحيب عليه المحبوب بقوله: أحبَّك الذي أحببتني له[3].

145 – الدعاء لمن عرض عليك عطيَّةً، قبلتها منه أم لم تقبها.

بارك الله لك في... (ويذكرها)[4].

---

(1) عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ قال: مَن صُنِع إليه معروفٌ فقال لفاعِلِه: جزاك اللهُ خيرًا فقد أبلَغ في الثَّناءِ. أخرجه الترمذي (2035)، وقال: حسن جيد غريب، وصححه الألباني فيه، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10008)، ابن حبان 3413، وصححه الأرنؤوط وقال: صحيح على شرط مسلم، وقال المنذري في الترغيب 102/2: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما، وصححه السيوطي في الجامع الصغير 8801.

(2) عن عثمان بن أبي العاص الثقفي؛ أنَّ عُثْمَانَ بنَ أَبِي العَاصِ أَتَى النَّبيَّ ﷺ، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ الشَّيْطَانَ قدْ حَالَ بَيْنِي وبيْنَ صَلَاتي وَقِرَاءَتي؛ يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ذَاكَ شيطَانٌ يُقَالُ له: خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ باللَّهِ منه، وَاتْفِلْ علَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا. قالَ: فَفَعَلْتُ ذلكَ، فأذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي. أخرجه مسلم في صحيحه 2203.

والخنزب: هي قطعة اللحم المنتنة، ويُروى بالكسر والضم، (ينظر: معجم المعاني)، فهكذا تسمي الشياطين بعضها.

(3) عن أنس بن مالك؛ أنَّ رجلًا كان عند النبيِّ ﷺ، فمر به رجلٌ، فقال: يا رسولَ اللهِ إني لأحبّ هذا، فقال له النبيُّ ﷺ: أعلمتَه؟ قال: لا! قال: أعلِمه قال: فلحقه، فقال: إني أحبُّك في اللهِ، فقال: أحبَّك الذي أحببتَني له. (وأقرَّ النبي هذا القول). أخرجه أبو داود (5125) واللفظ له، وصححه الألباني فيه، وأحمد (140/3) وصححه الأرنؤوط فيه، والنسائي في ((الكبرى)) (54/6) باختلاف يسير.

(4) عن أنس بن مالك قال: سَأَلَ النبيُّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ، وتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الأنْصَارِ: كَمْ أصْدَقْتَهَا؟ قالَ: وزْنَ نَوَاةٍ مِن ذَهَبٍ، وعَنْ حُمَيْدٍ، سَمِعْتُ أنَسًا، قالَ: لَمَّا قَدِمُوا المَدِينَةَ، نَزَلَ المُهَاجِرُونَ علَى الأنْصَارِ، فَنَزَلَ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ علَى سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ، فَقالَ: أُقَاسِمُكَ مَالِي، وأَنْزِلُ لكَ عن إحْدَى امْرَأَتَيَّ، قالَ: بَارَكَ اللَّهُ لكَ في أهْلِكَ ومَالِكَ، فَخَرَجَ إلى السُّوقِ فَبَاعَ واشْتَرَى، فأصَابَ شيئًا مِن أقِطٍ وسَمْنٍ، فَتَزَوَّجَ، فَقالَ النبيُّ ﷺ: أوْلِمْ ولو بشَاةٍ. أخرجه البخاري (5167)، ومسلم (1365). فمن عُرض عليه شيء من أخيه المسلم وسواء قبلها منه أم لم يقبلها؛ فإنَّه يدعو له بالبركة فيها، فإن عرض عليه مالا يقول: بارك الله لك في مالك، وإن كانت دابة يقول بارك الله في دابتك، وإن كانت غير ذلك يقول مثل ذلك.

146 – دعاء قضاء الدين.

بارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالأَدَاءُ(1).

147 – دعاء عند العطس

الحمد لله[2].

148 – ما يقال للمسلم إن عطس وحمد الله تعالى:

يرحمكَ اللهُ[3].

149 – ما يقال للكافر إن عطس وحمد الله تعالى.

يَهْدِيكم اللهُ، ويُصْلِحُ بالَكُمْ[4].

---

(1) عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ أبي رَبيعَةَ المَخْزُومِيِّ، قَالَ: اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَجَاءَهُ مَالٌ، فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الحَمْدُ وَالْأَدَاءُ. أخرجه النسائي (4683)، وصححه الألباني فيه، وابن ماجه (2424)، وأحمد (16457). وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (277)، وحسنه العراقي في تخريج الإحياء 433/1.

(2) عن أبي بردة لن أبي موسى الأشعري قال: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: إذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَشَمِّتُوهُ، فإنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، فلا تُشَمِّتُوهُ. رواه مسلم 2992.

(3) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: إنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطاسَ ويكرَهُ التثاؤُبَ، فإذا عطَسَ أحدُكمْ، فحمِدَ اللهَ كان حقًّا على كلِّ مسلِمٍ سمِعَه أنْ يقولَ لهُ: يَرحمُكَ اللهُ، وأمّا التثاؤُبَ فإنّما هوَ من الشيطانِ، فإذا تَثاءَبَ أحدُكمْ فلْيرُدَّهُ ما اسْتطاعَ؛ فإنَّ أحدَكمْ إذا قال: ها، ضحِكَ مِنهُ الشيطانُ. أخرجه البخاري 6223. لا يقال للعاطس: يرحمك الله، إن لم يحمد الله تعالى.

(4) عن أبي موسى الأشعري قال:كان اليهودُ يتعاطسون عندَ النبيِّ ﷺ يرجونَ أنْ يقولَ لهم يرحَمُكم اللهُ فيقولُ يَهْدِيكم اللهُ ، ويُصْلِحُ بالَكُمْ. أخرجه أبو داود (5038)، وصححه الألباني فيه، والترمذي (2739) واللفظ له، وأحمد (19586).

150 – ماذا يفعل من أذنب ذنبا.

– يتوضَّأُ فيُحسنُ وضوءهُ وذلكَ بإسباغ الماء على الأعضاء المخصوصة مع الدلك وعم الإسراف في الماء وذلك بأن يتوضأ من الآنية.

– يصلِّي ركعتين دون الصلوات المعهودة، ويستحب أن يقرأ في إحداها قوله تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ}[آل عمران: 135]، وفي الركعة الأخرى، يقرأ بآية فيها استغفار مثل قوله تعالى: { وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا}[النساء: 110].

– يستغفر الله تعالى في الصلاة وبعدها(1).

– يستحب أن تكون هذه الصلاة بعد النوافل المعهودة كالرواتب والضحى، لأنَّ ترك نوافل الصلاة في نفسه تقصير لأنَّ ترك نوافل الصلاة تقصير، ويخشى على تاركها بالكلية قاصدا من الوقوع في المكوه ونقص في الدين(2).

---

(1) عن أسماءَ بنِ الحَكَمِ الفزازي، قالَ: سَمِعْتُ عليًّا رضيَ اللَّهُ عنهُ يقولُ: كنتُ رجلًا إذا سَمِعْتُ من رسولِ اللَّهِ ﷺ حديثًا نفعَني اللَّهُ منهُ بما شاءَ أن ينفعَني، وإذا حدَّثَني أحدٌ من أصحابِهِ استَحلفتُهُ، فإذا حلَفَ لي صدَّقتُهُ، قالَ: وحدَّثَني أبو بَكْرٍ وصدقَ أبو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ، أنَّهُ قالَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ}[آل عمران: 135]. أخرجه أبو داود (1521) واللفظ له وصححه الألباني فيه، والترمذي (406)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (11078)، وابن ماجه (1395)، وأحمد (2) باختلاف يسير.

وفي رواية: وقرأ هاتين الآتين: {وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا}[النساء: 110]، و{وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ}[آل عمران: 135]/ رواه أحمد في المسند 47، وصححها الأرنؤوط، وأحمد شاكر 42/1.

وعَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ أنَّه رَأَى عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ دَعَا بوَضُوءٍ، فأفْرَغَ علَى يَدَيْهِ مِن إنَائِهِ، فَغَسَلَهُما ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أدْخَلَ يَمِينَهُ في الوَضُوءِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ واسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وجْهَهُ ثَلَاثًا ويَدَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ برَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ قالَ: رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هذا، وقالَ: مَن تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هذا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فِيهِما نَفْسَهُ، غَفَرَ اللَّهُ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ. أخرجه البخاري واللفظ له 164، ومسلم 226.=

151 – ما يقول مَن أحسَّ وجعًا في جسدِه

باسمِ اللهِ، باسمِ اللهِ، باسمِ اللهِ، أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ(2).

= وأما دليل قراءة الآية المذكورة في الحديث في إحدى الركعتين، فما من سنة فيها للمسلم أن يقرأ ما يشاء ولكن تيمُّنا بها؛ لأنَّ النبيَّ ذكرها، ودليل قراءة الآية الثانية في الركعة الأخرى هو أنَّ المقام مقام استغفار فحق أن تكون الآية من جنسه، وكذلك قياسا على نهج الركعة التي قُرأت فيها الآية المذكورة.

أسماء بن الحكم الفزاري تابعي: شهد صفين مع علي رضوان الله عليه، وروى عنه وحكى عن وقعة صفين، روى عنه زيد بن أبي رجاء، وعلي بن ربيعة الاسدي.

(2) قال صالح بن أحمد بن حنبل في كتاب مسائل أبيه (ج1/ص266 و333) وسألته (يعني أباه أحمد بن حنبل) عن الرجل يترك الوتر متعمدًا ما عليه، في ذلك قال أبي: هذا رجل سوء هو سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

وفي موضع آخر قلت من ترك الوتر قال هذا رجل سوء وهذا الكتاب رواية صالح ليس له إسناد إليه ولكن محققه وثق نسبة الكتاب إليه بأدلة أخرى. انتهى

فترك السنن ترك لنصف الدين بل هو ترك للدين كله، وليس الجاحد كالعامد كالمتكاسل، فالجاحد بالسنن كافر، والعامد لتركها على الدوام بلا جحود يُخشى عليه من الفسق، والمتكاسل عليها، تارة يأتي بها وتارة لا، نرجو أن يكون لا شيء عليه، كما يجب أن يعلم أنَّ الرواتب قضاها رسول الله ﷺ وفي وقت النهي كما سيأتي في فصل نوافل الصلاة، فإن كان قضاها وفي وقت النهي فهي من الأهمية بمكان، وسيأتي شرح هذا في بابه، وعليه: فصلاة التوبة والاستغفار السابق ذمرها، أرى أنَّ موقعها بعد أداء كل صلوات النوافل ندبا، وإن أداها من لا يأتي بالنوافل نرجو له فضلها، وأمَّا وقتها فالأحب أن يكون مباشرة عقب الذنب ليسارع في التوبة ويسارع في الخيرات، والله اعلم.

(1) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ، وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ». أخرجه مسلم 2202، واب حبان وصححه الأرنؤوط 2967، وعند ابن ماجة من الطريق نفسه 2855: وزاد لفظ [بعزَّة] وصححها الألباني، ورويت عن مالك بن أنس كما قال ابن أبي حاتم في علله 2306، وأخرجه الترمذي (3588) من هذا الطريق، وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

152 – تحية المسلم.

السلام[1] عليكم[2] ورحمة الله بركاته[3].

(1) قال تعالى: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[يونس: 10].

(2) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾[الرعد: 23، 24].

روى الشيخانِ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: خلَق الله آدم وطوله ستون ذراعًا، ثم قال: اذهب فسلِّم على أولئك من الملائكة، فاستمع ما يحيونك، تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله، فكل مَن يدخل الجنةَ على صورة آدم، فلم يزل الخَلْق ينقص حتى الآن. أخرجه البخاري 6227، مسلم 2841.

وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: السَّلامُ اسمٌ من أسماءِ اللهِ تعالَى وضعه في الأرضِ، فأفشُوه بينكم، فإنَّ الرَّجلَ المسلمَ إذا هو يقدُمُ فسلَّم عليهم، فرَدُّوا عليه، كان له عليهم فضلُ درجةٍ بتذكيرِه إيَّاهم السَّلامَ، فإن لم يرُدُّوا عليه ردَّ عليه من هو خيرٌ منهم. أخرجه البخاري في ((الأدب المفرد)) (1039)، والبزار (1771)، والخرائطي في ((مكارم الأخلاق)) (859)، والطبراني في ((المعجم الكبير)) (10/ 182) (10391).

وعنه صلى الله عليه وسلم قال: لاَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلاَ أَدُلُّكُم عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُم، أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ. أخرجه مسلم، 1/ 74، برقم 54، وأحمد، برقم 1430، واللفظ له.

حُكم إلقاء السلام والرد عليه:

الوجوب على الكفاية.

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾[النساء: 86].

هذه الآية المباركة دليلٌ على أن رد السلام فرض على كل مسلم بالغ عاقل قادر على رد السلام.

قال ابن كثير: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾[النساء: 86]؛ أي: إذا سلَّم عليكم المسلم، فردُّوا عليه أفضل مما سلم، أو ردوا عليه بمثل ما سلَّم؛ فالزيادة مندوبةٌ، والمماثلة مفروضةٌ؛ تفسير ابن كثير ج 1 صـ 544. انتهى– والواجب في إلقاء السلام قولك: السلام عليكم، ويندب قولك: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(3) عن جابر بن سليم أبو جري الهجيمي قال: طلَبْتُ النبيَّ ﷺ فلَمْ أَقْدِرْ عليه، فجلَسْتُ، فإذا نفَرٌ هو فيهم ولا أعرِفُه، وهو يُصلِحُ بينَهم، فلمَّا فرَغَ قامَ معه بعضُهم، فقالوا: يا رسولَ اللهِ؛ فلمَّا رأيْتُ ذلك قلتُ: عليكَ السَّلامُ يا رسولَ اللهِ، عليكَ السَّلامُ يا رسولَ اللهِ، عليكَ السَّلامُ يا رسولَ اللهِ، قال: إنَّ «عليكَ السَّلامُ» تحيَّةُ الميِّتِ، إنَّ «عليكَ السَّلامُ» تحيَّةُ الميِّتِ، ثلاثًا، ثمَّ أقبَلَ عليَّ فقال: إذا لَقِيَ الرَّجُلُ أخاهُ المُسلِمَ فلْيَقُلِ: السَّلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ، ثمَّ ردَّ عليَّ النبيُّ ﷺ، قال: وعليكَ ورحمةُ اللهِ، وعليكَ ورحمةُ اللهِ، وعليكَ ورحمةُ اللهِ. أخرجه الترمذي 2721 وصححه الألباني وقال: إسناده صحيح على شرط البخاري.

153 – ما يقول في الرد على السلام.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته[1].

154 – كيفية رد السلام على الكفار إذا سلموا.

وعليكم[2].

---

(1) قال تعالى {وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا}[النساء: 86].
فإن قال المُسَلِّمُ: السلام عليكم، أو السلام عليكم ورحمة الله، فالذي يرد بهذا القول فقد جاء بأحسن مما قال المسلم، وإن قال المُسلِّمُ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فالذي يرد بهذا فقد جاء بمثلها، وهو قد أصاب في كل الأحوال.
وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما، أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: السلام عليكم، فردَّ عليه، ثم جلس، فقال النبي ﷺ: (عَشْرٌ) [يريد عشر حسنات] ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فردَّ عليه فجلس، فقال: (عِشْرُونَ) ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه فجلس، فقال: (ثَلاَثُونَ). رواه أبو داود (5195) والترمذي (2689)، وقال: حديث حسن، وصححه الألباني في صحيح الترمذي.
وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: (هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمُ) قالت: قلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. رواه البخاري (3045) ومسلم (2447).
قال النووي في باب كيفية السلام:
يستحب أن يقول المبتدئ بالسلام: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، فيأتي بضمير الجمع، وإن كان المسلَّم عليه واحداً.
ويقول المجيب: "وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته"، فيأتي بواو العطف في قوله: "وعليكم". ينظر: رياض الصالحين 446.

أوَّلا: لا يحل أن يبدأ المسلم السلام للكافر.

عن أبي هريرة عن النبي قال: لا تَبْدَؤُوا اليَهُودَ ولا النَّصارَى بالسَّلامِ، فإذا لَقِيتُمْ أحَدَهُمْ في طَرِيقٍ، فاضْطَرُّوهُ إلى أضْيَقِهِ. أخرجه مسلم 2167.

ثانيا: لزاما إذا ما سلموا علينا أن نقول: (وعليكم) فقط، فإنه لا يجوز قول: ورحمة الله، فإنه لا يجوز طلب رحمة الله من الله لعدو الله. فعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: إذا سَلَّمَ علَيْكُم أهْلُ الكِتابِ فَقُولوا وعلَيْكُم. أخرجه البخاري (6258)، ومسلم (2163).

155 – دعاء لمن قال بارك الله فيك

وفيك بارك الله[1].

156 – دعاء المقيم للمسافر.

أستودعُ الله دينكَ، وأمانتكَ، وخواتيمَ عملكَ[2].

زوَّدك اللهُ التَّقْوى، وَغفَرَ ذَنْبَكَ، وَيسَّرَ لَكَ الْخيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ[3].

157 – دعاء المسافر للمقيم.

أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ الَّذِي لاَ تَضِيعُ وَدَائِعُهُ[4].

---

(1) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَاةٌ، فَقَالَ: اقْسِمِيهَا، قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا رَجَعَتِ الخَادِمَ، قَالَتْ: مَا قَالُوا لَكِ؟ تَقُولُ مَا يَقُولُونَ، يَقُولُ: بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ، فَتَقُولُ عَائِشَةُ: وَفِيهِمْ بَارَكَ اللهُ، تَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَيَبْقَى أَجْرُنَا لَنَا. رواه النسائي في الكبرى (2756)، وحسنه الألباني في الكلم الطيب (239).

(2) عن عبدالله بن عمر؛ أنه كان يقول للرجلِ إذا أرادَ سفرا ادْنُ منّي أودّعكَ كما كان رسولُ اللهِ ﷺ يودعُنا فيقول: أستودعُ الله دينكَ، وأمانتكَ، وخواتيمَ عملكَ. أخرجه الترمذي في سننه 3443 وقال حسن غريب، وصححه الألباني، وأخرجه أبو داود (2600)، وابن ماجه (2826)، وأحمد (4524) باختلاف يسير، وصححه الأرنؤوط في تخريج شرح السنة 143/5.

(3) عن أنس رضي الله قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي قَالَ: (زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى)، قَالَ زِدْنِي قَالَ: (وَغَفَرَ ذَنْبَكَ)، قَالَ زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ: (وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ) رواه الترمذي (3444) ، وصححه الشيخ الألباني.

(4) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: مَن أرادَ أن يسافرَ، فليقُلْ لِمَن يُخلِّفُ: استودعُكُمُ اللَّهَ الَّذي لا تضيعُ ودائعُهُ. أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (10342)، وابن ماجه (2825)، أحمد (9230) بنحوه، والطبراني في ((الدعاء)) (823) واللفظ له. وصححه الألباني في الكلم الطيب 168 وقال: إسناده حسن.

ويجوز هذا الدعاء إذا قاله المقيم للمسافر وذلك عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ) أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (10342)، وابن ماجه (2825) واللفظ له وصححه الألباني فيه، وأحمد (9230). والحديث حسن لغيره.

ويجوز الرد بأي دعاء مثل جزاك الله خيرا وبارك الله فيك وغير ذلك.

158 – دعاء لمن سبَّ مسلما.

اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[1].

159 – ذكر الرجوع من السفر

يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ ثَلاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، [ساجدون]، لِرَبِّنا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ[2].

160 – ذكر الدخول إلى المنزل.

باسم الله[3]، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته[4].

---

(1) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: أنَّه سمع النبيَّ ﷺ يقول: اللهم فأيما مؤمنٍ سببته، فاجعل ذلك له قُربةً إليك يوم القيامة. متفق عليه: أخرجه البخاري: كتاب الدَّعوات، باب قول النبي ﷺ: ((مَن آذيتُه فاجعله له زكاةً ورحمةً))، برقم (6361)، ومسلم:كتاب البر والصّلة والآداب، باب مَن لعنه النبي ﷺ أو سبَّه... برقم (2601).

والحديث فيه قيد معتبر، وهو إيمان المسبوب، ولا يجوز هذا في حق الكافر.

(2) عن عبد الله بن عمر؛ أنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ إذَا قَفَلَ مِن غَزْوٍ أوْ حَجٍّ أوْ عُمْرَةٍ، يُكَبِّرُ علَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يقولُ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ له، له المُلْكُ وله الحَمْدُ، وهو علَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وعْدَهُ، ونَصَرَ عَبْدَهُ، وهَزَمَ الأحْزَابَ وحْدَهُ.

أخرجه البخاري (1797) واللفظ له وفي رواية رقم (6385) بلا (ساجدون)، ومسلم (1344) باختلاف يسير.

(3) عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: إذا دخلَ الرَّجُلُ بيتَه فذكرَ اللهَ عزَّ وجلَّ عندَ دُخولِه وعِندَ طعامِه؛ قالَ الشَّيطانُ: لا مَبيتَ لكُم و لا عَشاءَ، إذا دخلَ فلَم يذكرِ اللهَ عِندَ دخولِه، قالَ الشَّيطانُ: أدركْتُم المبيتَ، وإنْ لَم يذكرِ اللهَ عندَ طعامِه، قالَ الشَّيطانُ: أدركْتُم المبيتَ والعَشاءَ. رواه مسلم 2018، والبخاري في الأدب المفرد 834.

(4) عن أنس بن مالك عن النبي قال له: يا بُنَيَّ ﷺ إذا دخلتَ علَى أَهلِكَ فسلِّم، يَكُنْ برَكَةً عليكَ، وعلَى أهلِ بيتِكَ.

أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب، (589)، وأبو يعلى (3624)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (5991) مطولاً، وحسنه الألباني في الكلم الطيب 63، وقال الأرنؤوط في تخريج رياض الصالحين 861، في إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات، وفي الباب عن قتادة مرسل وإسناده جيد، انتهى، وأقول: يحمل الطريقين على بعضهما فيكون حسن لغيره وكما أن الحديث تشهد له نصوص القرآن، والله أعلم.

وعن محمد بن مسلم أبو الزبير؛ أنه سمعَ جابرًا رَضِيَ اللَّهُ عنه يقول: إذا دخلتَ على أهلِكَ فسلِّمْ عليهم تحيَّةً من عند اللهِ مبارَكَةً طيِّبَةً، قال: ما رأيتُه إلَّا يُوجِبُه قولُهُ: {وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا} [النساء: 86]. أخرجه البخاري في الأدب المفرد 833، وصححه الألباني.

وأما الأحاديث الواردة في دخول المنزل منها: إذا ولج الرجلُ بيتَه فليقلِ اللهمَّ إنِّي أسألُك خيرَ المولجِ وخيرَ المخرجِ بسمِ اللهِ ولجنا وبسمِ اللهِ خرجنا وعلى اللهِ ربِّنا توكَّلنا ثم يُسلِّمُ على أهلِه. أخرجه جماعة منهم أبو داود 5096، =

161 – ما يقول ويفعل من أتاه أمر يسره أو يكرهه.

– إذا أته أمر يسره، يسجد لله تعالى سجود شكر[1]، ثمَّ يقول: الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ[2]. (أو يقول ذلك ثمَّ يسجد)

– وإذا أتاه أمر يكرهه يقول: الحَمْدُ لِلهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ[3].

= والطبراني 296/3 وغيرهما، وقد ضعَّفه جماعة من أهل العلم، قال صدر الدين المناوي في كشف المنهاج 330/2: في إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش وأبوه وفيهما مقال. وأقول: محمد بن إسماعيل بن عياش بن سليم: قال أبو حاتم الرازي: لم يسمع من أبيه شيئا، وقال أبو زرعة الرازي: لا يدري أمر الحديث، وقال ابن حجر العسقلاني: عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع، وأبوه إسماعيل بن عياش بن سليم: صدوق لكنَّه خلط في آخر عمره، وهذا ملخص كلام الأئمة فيه. والحديث نفسه رواه أيضا من أصل إسماعيل، أي: من كتابه: حدثنا ضمضم، به.

وهذا سند رجاله ثقات ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل بلده قوية، ويبقى في الحديث علة الانقطاع بين شريح بن عبيد وبين أبي مالك الأشعري، قال أبو حاتم: شريح بن عبيد لم يسمع من أبي مالك الأشعري، انتهى. وأخرجه البيهقي في "الدعوات "الكبير" (429) من طريق المصنف، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في "المعجم "الكبير" (3452) وفي "مسند الشاميين" (1674) عن هاشم بن مرثد، عن محمد بن إسماعيل، به.

والشيخ الألباني رحمه الله تعالى كان قد صحَّح هذا الحديث، ثم بعد ذلك ضعَّفه، وحكم على إسناده بالانقطاع، يقول: "إسناده صحيحٌ، لولا أنَّ فيه انقطاعًا"، فتراجع عن تصحيحه. ينظر: السلسلة الضَّعيفة (730/12)، برقم (5832)، وكان قد صححه في الصَّحيحة (225).

وأقول: لم يبقى في علل الحديث إلَّا الانقطاع بسبب الإرسال، كما أنَّ الحديث في فضائل الأعمال، وليس في إسناده كذاب ولا متهم، فيجوز عند أهل العلم ذكره، ولكنِّي أبتعد عن الضعيف ولو كان منجبرا بما أغنانا الله تعالى عنه بالصحيح الواضح المعتمد، فقولنا: حين يدخل الرجل بيته يقول: باسم الله، هذا دليله صحيح، فقد أخرجه البخاري ومسلم، وقولنا: يسلِّم، فهذا كذلك دليله صحيح فقد أخرجه البخاري في الأدب وصححه الألباني، كذاك هو أمر القرآن في الآيات الواردة في التسليم حال دخول البيوت سواء كانت معمورة أو مهجورة،، وعليه فالتمسك بالصحيح البيِّن، خير من الضعيف المنجبر، إلا إن لم يكن في باب غيره، فيروى به.

(1) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ أَوْ بُشِّرَ بِهِ، خَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. أخرجه أبو داود (2774)، والترمذي (1578)، وابن ماجه (1394) واللفظ له. وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه.

(2) وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ الحَمْدُ لِلهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ. أخرجه ابن ماجه (3803)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (378) واللفظ لهما، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (6663) باختلاف يسير، وقال النووي في الأذكار 399: إسناده جيد، وقال الأرنؤوط في تخريج المراسيل لأبي داود 1/357: إسناده رجاله ثقات إلَّا أن زهير بن محمد رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة وهذا منها لكن له شاهد يتقوى به.

(3) السابق.

162 – ذكر سجود التلاوة وسجود الشكر.

ما من ذكر مخصوص في السنة لسجود الشكر لذلك ألحقوه بسجود التلاوة وسجود الصلاة[1]، ويقول فيه بعد التسبيح (سبحان ربي الأعلى):

اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ[2]، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ والرُّوحِ[3]، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي[4].

---

(1) قال ابن قدامة رحمه الله تعالى: صفة سجود الشكر في أفعاله وأحكامه وشروطه كصفة سجود التلاوة. المغني 372/2، وقال في سجود التلاوة: ويقول في سجوده ما يقول في سجود الصلاة. المغني 362/2 .

(2) عن علي رضي الله عنه عن رَسولِ اللهِ ﷺ، أنَّهُ كانَ إذَا قَامَ إلى الصَّلَاةِ، قالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأرْضَ حَنِيفًا، وَما أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لا شَرِيكَ له، وَبِذلكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لا إلَهَ إلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بذَنْبِي، فَاغْفِرْ لي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأخْلَاقِ، لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ ليسَ إلَيْكَ، أَنَا بكَ وإلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ. وإذَا رَكَعَ قالَ: اللَّهُمَّ لكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لكَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي وَعَصَبِي. وإذَا رَفَعَ قالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأرْضِ، وَمِلْءَ ما بيْنَهُمَا وَمِلْءَ ما شِئْتَ مِن شيءٍ بَعْدُ. وإذَا سَجَدَ قالَ: اللَّهُمَّ لكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ. ثُمَّ يَكونُ مِن آخِرِ ما يقولُ بيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ، وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ، وَما أَسْرَفْتُ، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ به مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إلَهَ إلَّا أَنْتَ. رواه مسلم 771، والنسائي وصححه الألباني 1127، والدارقطني في سننه وصححه الأرنؤوط 697/1، وأبو داود في سننه 760.

(3) عن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يقولُ: في رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ والرُّوحِ. أخرجه مسلم 487، وأبو داود (872)، والنسائي (1134) وصححه الألباني فيه، وأحمد (25164)، وابن خزيمة في صحيحه 637/1، والدارقطني في سننه 1330 وصححه الأرنؤوط فيه، وابن حبان في صحيحه 1899.

(4) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانَ النبيُّ ﷺ يقولُ في رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ: سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي. أخرجه البخاري (794)، ومسلم (484)، وابن حبان 1929، وأبو داود 877، وابن خزيمة 636/1.

163 – دعاء الصائم.

ما من سنَّة في دعاء خاص للصائم، إلَّا أنَّ دعوته لا تردُّ[1].

164 – ما يقول الصائم إذا سابه أحد.

إنِّي صَائِمٌ، إنِّي صَائِمٌ[2].

165 – دعاء الضيف لصاحب الطعام

اللَّهُمَّ بارِكْ لهم فيما رزَقْتَهم، واغفِرْ لهم، وارحَمْهم[3].

دعاء الصائم إذا حضر الطعام ولم يفطر

166 – يدعو لصاحب الطعام بالبركة والرزق، أو بما شاء من خيري الدنيا والآخرة[4].

---

(1) عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: ثلاثُ دَعواتٍ لا تُرَدُّ: دعوةُ الوالِدِ لِولدِهِ، ودعوةُ الصائِمِ، ودعوةُ المسافِرِ. أخرجه البيهقي (6619)، وابن عساكر في ((معجم الشيوخ)) (405)، والضياء في ((الأحاديث المختارة)) (2057). وصححه الألباني في صحيح الجامع.

وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٌ لا شَكَّ فيهِنَّ؛ دَعوةُ المظلومِ، ودعوةُ المسافرِ، ودعوةُ الوالدِ على ولدِهِ.أخرجه أبو داود (1536)، والترمذي (1905) واللفظ له، وصححه الألباني فيه، وابن ماجه (3862)، وأحمد (7501).

وبهذين الطريقين الصحيحين، ترتقي كل الروايات الضعية ضعفا ينجبر إلى الحسن إلى غيره.

(2) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَلَا يَرْفُثْ، وَلَا يَجْهَلْ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ المِسْكِ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ، وَشَرَابَهُ، وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي؛ الصِّيَامُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالحسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا». متفق عليه: رواه البخاري (1761)، ومسلم (1151).

(3) جاءَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى أبي فنزَلَ عليه –أو قال له أبي: انزِلْ عليَّ– قال: فأتاهُ بطعامٍ وحَيْسةٍ وسَويقٍ، فأكَلَه، وكان يأكُلُ التَّمرَ ويُلْقي النَّوى –وصَفَ بإصبَعَيْه السبَّابةِ والوُسْطى بظَهرِهما– من فيهِ، ثُم أتاهُ بشَرابٍ، فشرِبَ، ثُم ناوَلَه مَن عن يَمينِه، فقامَ فأخَذَ بلِجامِ دابَّتِه، فقال: ادْعُ لي، فقال: اللَّهُمَّ بارِكْ لهم فيما رزَقْتَهم، واغفِرْ لهم، وارحَمْهم. أخرجه مسلم (2042)، وأبو داود (3729)، والترمذي (3576)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (6763)، وأحمد (17683) واللفظ له.

(4) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ، فإنْ كانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ، (يعني فليدعو) وإنْ كانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ. أخرجه مسلم 1431، أخرجه أبو داود (2460)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (3270) باختلاف يسير، والترمذي (780) مختصراً، وأحمد (10585) وابن حبان (5306) وصححه الجماعة.

167 – دعاء طالب الطعام والشراب.

اللَّهُمَّ أطْعِمْ مَن أطْعَمَني، واسْقِ مَن سَقاني(1).

168 – ذكر قبل الطعام.

باسم الله، فإن نسي في أوَّله فليقلْ في آخره: باسمِ اللهِ [في] أوَّلهِ وآخرهِ(2).

اللَّهمَّ بارِكْ لنا فيه، وأطعِمْنا خَيرًا منه، (وإن كان لبنًا، أو أيُّ مشروب حلال) يقول: اللَّهمَّ بارِكْ لنا فيه، وزِدْنا منه(3).

---

(1) عن المقدادِ بنِ عمرو بن الأسود قال: قَدِمتُ أنا وصاحِبانِ لي على رسولِ اللهِ ﷺ، فأصابَنا جوعٌ شَديدٌ، فتعَرَّضْنا للناسِ، فلم يُضِفْنا أحَدٌ، فانطلَقَ بنا رسولُ اللهِ ﷺ إلى مَنزِله، وعِندَه أربعُ أعْنُزٍ، فقال لي: يا مِقْدادُ، جَزِّئْ ألْبانَها بَينَنا أرْباعًا، فكُنتُ أُجَزِّئُه بَينَنا أرْباعًا، فاحْتَبَسَ رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فحَدَّثتُ نَفْسي أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قد أتى بَعضَ الأنصارِ، فأكَلَ حتى شَبِعَ، وشَرِبَ حتى رَوِيَ، فلو شَرِبتُ نَصيبَه، فلم أزَلْ كذلك حتى قُمتُ إلى نَصيبِه فشَرِبتُه، ثُمَّ غَطَّيتُ القَدَحَ، فلمَّا فَرَغتُ أخَذَني ما قَدُمَ وما حَدُثَ، فقُلتُ: يَجيءُ رسولُ اللهِ ﷺ جائِعًا، ولا يَجِدُ شَيئًا فتَسَجَّيتُ، وجَعَلتُ أُحَدِّثُ نَفْسي، فبَيْنا أنا كذلك، إذْ دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ فسَلَّمَ تَسْليمةً يُسْمِعُ اليَقْظانَ ولا يُوقِظُ النَّائِمَ، ثُمَّ أتَى القَدَحَ فكَشَفَه فلم يَرَ شَيئًا، فقال: اللَّهُمَّ أطْعِمْ مَن أطْعَمَني، واسْقِ مَن سَقاني، واغتَنَمتُ الدَّعْوةَ، فقُمتُ إلى الشَّفْرةِ فأخَذْتُها، ثُمَّ أتَيتُ الأعْنُزَ فجعَلْتُ أجُسُّها أيُّها أسْمَنُ، فلا تَمُرُّ يَدي على ضَرْعِ واحِدةٍ إلَّا وَجَدتُها حافِلًا، فحَلَبتُ حتى مَلَأتُ القَدَحَ، ثُمَّ أتَيتُ به رسولَ اللهِ ﷺ فقُلتُ: اشْرَبْ يا رسولَ اللهِ، فرَفَعَ رَأسَه إليَّ فقال: بَعضُ سَوْآتِكَ يا مِقْدادُ، ما الخَبَرُ؟ قُلتُ: اشْرَبْ، ثُمَّ الخَبَرَ، فشَرِبَ حتى رَوِيَ، ثُمَّ ناوَلَني فشَرِبتُ، فقال: ما الخَبَرُ؟ فأخبَرْتُه فقال: هذه بَرَكةٌ نَزَلَتْ مِن السماءِ، فهلَّا أعلَمْتَني حتى نَسْقيَ صاحِبَيْنا، فقُلتُ: إذا أصابَتْني وإيَّاكَ البَرَكةُ فما أُبالي مَنْ أخطَأتْ. أخرجه أحمد (23809) واللفظ له، وصححه الأرنؤوط وقال: إسناده صحيح على شرط مسلم، وأبو يعلى (1517)، والطبراني (242/20) (572).

ويجوز أن يقول الضيف هذا الدعاء لصاحب الطعام، بعد الطعام أو قبله.

(2) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: إذا أكَلَ أحَدُكم طَعامًا فلْيَقُلْ: بِسمِ اللهِ، فإنْ نَسيَ في أوَّلِهِ فليَقُلْ: بِسمِ اللهِ في أوَّلِه وآخِرِه.(وفي رواية: باسمِ اللهِ على أوَّلِهِ وآخرِه)، (وفي رواية: باسمِ اللهِ أوَّله وآخره). أخرجه الترمذي (1858) وصححه الألباني فيه، وابن ماجه (3264)، وأحمد (25149) وصححه الأرنؤوط فيه.

وعن أمية بن مخشي الخزاعي قال: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ جالِسًا ورَجُلٌ يَأكُلُ، فلم يُسَمِّ حتَّى لم يَبْقَ مِن طَعامِه إلَّا لُقْمةٌ، فقال: بِسْمِ اللهِ أوَّلَه وآخِرَه، فضَحِكَ رَسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قالَ: ما زالَ الشَّيْطانُ يَأكُلُ معَك، فلمَّا ذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ اسْتَقاءَ ما في بَطْنِه. أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (1512)، وأشار في المقدمة قائلا: هذه أحاديث اخترتها مما ليس في البخاري ومُسلِم. =

169 – دعاء الصائم عند الإفطار

ذهب الظمأُ وابتلَّت العروقُ وثبت الأجرُ إن شاء اللهُ(1).

170 – دعاء الصائم لأهل البيت إذا أفطر عندهم الصائم.

أفطرَ عندكُمُ الصَّائمونَ وأَكلَ طعامَكمُ الأبرارُ وصلَّت عليْكمُ الملائِكةُ(2).

= (3) عن ابن عباس قال: دخلتُ أنا وخالِدُ بنُ الوَليدِ مع رَسولِ اللهِ ﷺ على مَيمونةَ بِنتِ الحارِثِ، فقالتْ: ألَا نُطعِمُكم مِن هَديَّةٍ أهدَتْها لنا أُمُّ عُفَيقٍ؟ قال: فجيءَ بِضَبَّيْنِ مَشويَّيْنِ، فتبَزَّقَ رَسولُ اللهِ ﷺ، فقال له خالِدٌ: كأنَّكَ تَقذَرُهُ؟ قال: أجَلْ. قالتْ: ألَا أسقيكم مِن لَبَنٍ أهدَتْهُ لنا؟ فقال: بلى. قال: فجِيءَ بإناءٍ مِن لَبَنٍ، فشرِبَ رَسولُ اللهِ ﷺ وأنا عن يَمينِهِ وخالِدٌ عن شِمالِهِ، فقال لي: الشَّربةُ لكَ، وإنْ شِئتَ آثَرتَ بها خالِدًا. فقلتُ: ما كُنتُ لِأُوثِرَ بِسُؤرِكَ علَيَّ أحَدًا. فقال: مَن أطعَمَهُ اللهُ طَعامًا، فلْيَقُلِ: اللَّهمَّ بارِكْ لنا فيه، وأطعِمْنا خَيرًا منه، ومَن سَقاهُ اللهُ لَبَنًا، فلْيَقُلِ: اللَّهمَّ بارِكْ لنا فيه، وزِدْنا منه؛ فإنَّهُ ليس شَيءٌ يُجزِئُ مَكانَ الطَّعامِ والشَّرابِ غَيرَ اللَّبَنِ. أخرجه من طرق أبو داود **3730** ، والترمذي **3455** وقال: حسن، وحسنه الألباني فيه، والنسائي في الكبرى **10118** وابن ماجه **3322**، **3426** مفرقاً، وأحمد **1979** واللفظ له، وصححه أحمد شاكر فيه وقال: إسناده صحيح، وحسنه الأرنؤوط فيه، وحسنه ابن حجر في الفتوحات **238/5**.

(1) عن ابن عمر: كان النبيُّ ﷺ إذا أفطر قال ذهب الظمأُ وابتلتِ العروقُ وثبت الأجرُ إنْ شاء اللهُ. أخرجه أبو داود (**2357**) وحسنه الأرنؤوط فيه، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (**3329**)، والطبراني (**308/13**) (**14097**) باختلاف يسير، والدارقطني في سننه **401/2** وقال: إسناده حسن، وابن خزيمة **60**، والحاكم **1536**، وحسنه الألباني في إرواء الغليل **920**، وقال ابن قدامة موفق الدين في المغني **438/4**: إسناده حسن.

وأما الحديث الذي رواه معاذ بن زهرة، أن النبي ﷺ كان إذا أفطر قال: اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت.

فهو حديث مرسل ومعاذ بن زهرة –وقيل: معاذ أبو زهرة–، تابعي ذكره ابن حبان في "ثقاته" **7/ 482**، ولم يرو عنه غير حصين –وهو ابن عبد الرحمن السلمي– وأورده البخاري في"تاريخه الكبير" **7/ 364**، وابن أبي حاتم **8/ 248**.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" **6/ 189** من طريق سفيان الثوري، عن حصين، عن معاذ، عن الربيع بن خثيم قوله.

فجعله من قول الربيع بن خثيم، وليس من قول النبي ﷺ والظاهر أنه هو الصواب، وبهذا السند يكون الحديث صحيحا لكنه مقطوع (أي من أقوال التابعين)، وأقوال التابعين لا يعتبر بها في الأحكام، وأما في فضائل الأعمال إن لم يكن في الأمر سنة فقول التابعي أحق وأولى، وأما قول الصحابي فهو معتبر في الفضائل والأحكام.

(2) عن أنس بن مالك؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ جاءَ إلى سعدِ بنِ عُبادَةَ فجاءَ بخبزٍ وزيتٍ فأَكل ثمَّ قالَ النَّبيُّ ﷺ أفطرَ عندَكمُ الصَّائمونَ وأَكلَ طعامَكمُ الأبرارُ وصلَّت عليْكمُ الملائِكةُ. صحيح لغيره أخرجه أبو داود **3854** والنسائي في السنن الكبرى **6901** وأحمد **12177** وابن حبان من طريق ابن الزبير **5296** وصححه الأرنؤوط فيه وقال: صحيح بشواهده، والبزار **2217** وأبو نعيم في معرفة الصحابة **4148** وقال بوصيري في إتحاف الخيرة المهرة **103/3**: سنده رواته ثقات إلا أنه منقطع، وله شاهد، وصححه الألباني في صحيح الجامع **1137**، وصححه ابن الملقن في البدر المنير **29/8**، وصححه ابن حجر في التلخيص الحبير **1232/3**.

171 – دعاء ما بعد الطعام

الحمدُ للَّهِ الَّذي أطعمَ وسَقى، وسوَّغَهُ وجعلَ لَه مخرجًا[1].

172 – أدب لبس النعل ونزعه.

يبدأ في لبس النعل بالرجل اليمنى، وإذا نزعه يبدأ باليسرى، ويبدأ باليمين في كل أحواله[2].

---

(1) عن أبي أيوب الأنصاري قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أكَلَ أو شربَ قالَ: الحمدُ للَّهِ الَّذي أطعمَ وسَقى، وسوَّغَهُ وجعلَ لَه مخرجًا. أخرجه أبو داود في صحيحه (3851)، وصححه الألباني فيه، والأرنؤوط فيه، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (6867)،وابن حبان في ((الصحيح)) (5220)، وقال النووي في الأذكار 299: إسناده صحيح، وصححه ان حجر في الفتوحات 229/5، وصححه الوادعي في الصحيح المسند 318، وقال: صحيح على شرط البخاري، وصححه السيوطي في الجامع الصغير 6579.

وأما حديث معاذ بن أنس عن النبي ﷺ قال: من أكلَ طعاما فقال الحمدُ للهِ الذي أطعمنِي هذا ورزقنيهِ من غيرِ حولٍ مني ولا قوةٍ غُفِرَ لهُ ما تقدّمَ من ذنبهِ. أخرجه أبو داود (4023) مطولاً، والترمذي (3458)، وقال: حسن غريب، وابن ماجه (3285) واللفظ لهما، وأحمد (15632) باختلاف يسير، وحسنه الأرنؤوط فيه، والحاكم في المستدرك 1894، وقال: صحيح على شرط البخاري، وحسنه ابن حجر في الفتوحات الربانية 2230/5، وحسنه الألباني في إرواء الغليل 1989.

ومع ذلك فإنَّ فيه أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس، قال المناوي في كشف المناهج 18/4: وهما ضعيفان، وقال المرداوي في كفاية المستنقع 511: من رواية أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ، وقد تكلم فيهما، وقال العيني في العلم الهيب 463: فيه سهل، قال الإمام الحافظ (يريد ابن عبد البر): وسهل لين الحديث إلا أن أحاديثه حسان في الرغائب، وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية 206/3: فيه عبد الرحيم بن ميمون أبو مرحوم المعافري ضعفه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما، وقال النسائي: أرجو أنه لا بأس به، وقال المنذري في الترغيب 133/3: فيه عبد الرحيم فيه سهل بن معاذ: مصري ضعيف، والراوي عنه: أبو مرحوم عن سهل بن معاذ، وقال في مختصر سنن أبي داود 21/3: أبو مرحوم: عبد الرحيم بن ميمون: مصري أيضا، لا يحتج به، وغيرهم...

وعلى كل حال الحديث حسن لغيره بكثرة طرقه فهي تجبر ضعف بعضها، وإني تركته لوجود حديث صحيح في الباب لا اختلاف في صحته، لذلك كرهت ذكر الحسن لغيره، مع الصحيح لذاته.

(2) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ باليَمِينِ، وإذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بالشِّمَالِ، لِيَكُنِ اليُمْنَى أَوَّلَهُما تُنْعَلُ، وَآخِرَهُما تُنْزَعُ. أخرجه البخاري في صحيحه (5855)، وأبي داود (4139)، وابن حبان (5455) وصححه الأرنؤوط فيه، الترمذي (1779) وصححه الألباني فيه.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانَ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ، في تَنَعُّلِهِ، وتَرَجُّلِهِ، وطُهُورِهِ، وفي شَأْنِهِ كُلِّهِ. أخرجه البخاري (168)، ومسلم (268)، والنسائي (5255).

173 – دعاء نزع الثوب

باسم الله(1).

174 – دعاء عند جماع الزوجة.

بسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وجَنِّبِ الشَّيْطَانَ ما رَزَقْتَنَا(2).

---

(1) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: سَتْرُ ما بينَ أَعْيُنِ الجِنِّ و عَوْرَاتِ بَنِي آدمَ إذا وضعَ أحدُهُمْ ثَوْبَهُ أنْ يقولَ: باسمِ اللهِ. أخرجه الترمذي (606)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (2504)، وابن عدي في ((الكامل في الضعفاء)) (303/6) باختلاف يسير، وصححه الألباني في صحيح الجامع 3610، وحسنة السيوطي في الجامع الصغير 4647، وفي الباب عن أبي سعيد الخدري وفيه محمد بن فضل ضعفه ابن حجر كما في المطالب العالية 65/1، ويتقوى بحديث الباب فهو شاهد له.

(2) عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال: أَما إنَّ أحَدَكُمْ إذَا أتَى أهْلَهُ، وقالَ: بسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وجَنِّبِ الشَّيْطَانَ ما رَزَقْتَنَا، فَرُزِقَا ولَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ.

أخرجه البخاري 3271، ومسلم (1434) بلفظ: إن يقدر بينهما ولد في ذلك، والترمذي 1092 وصححه الألباني فيه، وابن حبان 983 وصححه الأرنؤوط فيه، وأبو داود 2161.



الفصل الثالث

{نوافل الصلاة المندوبة}

1 – ركعتين بعد الوضوء

أ – عن أبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّهُ عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال لبلالٍ عندَ صلاةِ الفجرِ: يا بلالُ، حدِّثْني بأرْجَى عملٍ عَمِلتَه في الإسلامِ؛ فإنِّي سمعتُ دُفَّ نَعْلَيك بين يَديَّ في الجَنَّة؟ قال: ما عملتُ عملًا أرْجَى عندي: أنِّي لم أتطهَّرْ طُهورًا، في ساعةِ ليلٍ أو نَهار، إلَّا صليتُ بذلك الطُّهورِ ما كُتِبَ لي أنْ أُصلِّي[1].

ب – عن عُقبةَ بنِ عامرٍ الجُهنيِّ رَضِيَ اللّهُ عنه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: ما من أحدٍ يتوضَّأُ فيُحسنُ الوضوءَ، ويُصلِّي رَكعتينِ، يُقبِلُ بقلبِه ووجهِه عليهما، إلَّا وجبتْ له الجَنَّةُ[2].

ج – عن عُثمانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللّهُ عنه، في حديثِ الوضوءِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: مَن توضَّأ نحوَ وُضوئِي هذا، ثم قام فركَع رَكعتينِ لا يُحدِّثُ فيهما نفْسَه، غُفِرَ له ما تَقدَّم من ذنبِه[3].

2 – ركعتي الفجر

أ – عن عائشةَ رضِي الله عنها، قالت: لم يكُنِ النبيُّ ﷺ على شيءٍ مِن النوافلِ أَشدَّ تعاهُدًا منْه على رَكعتَي الفجرِ[4].

ب – عن عائشةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْها، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: ركعتَا الفجرِ خيرٌ من الدُّنيا وما فيها، وقال أيضًا: لهُما أحبُّ إليَّ من الدُّنيا جميعًا[5].

---

(1) رواه البخاري (1149)، ومسلم (2458).

(2) رواه مسلم (234)

(3) رواه البخاري (159)، ومسلم (226).

(4) رواه البخاري (1169)، ومسلم (724).

(5) رواه مسلم (725).

3 – ركعتي تحية المسجد

أ – عن أبي قَتادةَ رَضِيَ اللهُ عنه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: إذا دخَلَ أحدُكم المسجدَ، فلا يجلسْ حتى يركعَ ركعتينِ[1].

ب – عن جابرٍ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: جاءَ سُلَيك الغَطَفاني ورسولُ الله ﷺ يخطُب، فقال: يا سُلَيك، قم فاركعْ ركعتينِ، وتجوَّز فيهما[2].

فائدة:

تحية المسجد تُصلى ولو في وقت النهي؛ لأنها من ذوات الأسباب، وسببها دخول المسجد، جاء في مجموع الفتاوى لابن تيمية: ولأنَّ فِعل ذواتِ الأسباب يُحتاج إليه في هذه الأوقاتِ، ويفوتُ إذا لم يُفعلْ فيها، فتفوت مصلحتُها؛ فأُبيحتْ لِمَا فيها من المصلحةِ الرَّاجحةِ[3].

وأضيف أدلة يفهمها العاقل دون المعاند والمتنطع:

أدلة قضاء الرواتب أو صلاتها في أي وقت ولو كان في وقت النهي:

ما رواهُ ابنُ ماجه عَن قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ، فَقَال النَّبِيُّ ﷺ: أَصَلاةَ الصُّبْحِ مَرَّتَيْنِ؟ فَقَال لَهُ الرَّجُلُ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، فَصَلَّيْتُهُمَا، قَالَ: فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ[4].

وهذا دليلٌ علَى جوازِ قضاءِ الرَّواتبِ في وقتِ النَّهي.

وسكوتُ النبيِّ ﷺ في هذا الخبر، يسمَّى سنَّةً تقريريَّةً، لأنَّ الرَّسولَ ﷺ لا يسكتُ على باطلٍ.

---

(1) رواه البخاري (444)، مسلم (714).

(2) رواه البخاري (930)، ومسلم (875).

(3) مجموع الفتاوى لابن تيمية (164/1).

(4) رواهُ ابنُ ماجه (1154) صحَّحهُ الألبانيُّ في صحيحِ ابنِ ماجه (948).

ومَا رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَسَأَلَتْهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: "إِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَغَلُونِي عَنْ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ"[1].

قالَ النوويُّ رحمهُ اللهُ تعالَى:

الصَّحيحُ عندنَا: استحبابُ قضاءِ النوافلِ الرَّاتبةِ، وبهِ قالَ محمدٌ، والمزنيُّ، وأحمدُ فِي روايةٍ عنهُ، وقالَ أبوحنيفةُ ومالكٌ وأبو يوسفَ في أشهرِ الرِّوايةِ عنهمَا: لا يقضِي، دليلنَا هذهِ الأحاديثُ الصحيحةُ"[2]. انتهى كلامُ النَّووي.

والمعنَى: أنَّ القضاءَ أصحُّ، ودليله هو فعل رسولِ اللهِ ﷺ المنقول إلينا من خبر العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه بلا شذوذ ولا علة، وهذا النقل جاء من أكثر من طريق، بنفس الشروط.

كما أنَّ معَ حضورِ الدَّليلِ الصَّريحِ الصحيح، يحرم اتباعُ أقوال الرِّجالِ.

وقالَ المرداويُّ الحنبليُّ رحمهُ اللهُ تعالَى:

ومنْ فاتهُ شيءٌ منْ هذهِ السُّننِ سنَّ لهُ قضاؤهَا: هذَا المذهبُ (يعنِي مذهبُ الإمامِ أحمدَ) والمشهورُ عندَ الأصحابِ[3]. انتهى كلامُ المرداوي.

وعلَى مَا تقدَّمَ؛ فإنَّه يشرعُ للمسلم إذَا لمْ يتمكَّنْ منْ صلاةِ راتبةِ الظُّهرِ القبليةِ والبعديَّةِ في أوقاتهمَا أنْ يصلِّيهمَا بعدَ العصرِ، وكذلكَ راتبتُ الفجرِ، فله أنْ يصلِّيها بعد الصُّبح، وكذلك تحية المسجد؛ فإن دخل المسجد وقت النهي جاز له أن

---

(1) رواهُ البخاريُّ (1233) ومسلمٌ (834).

(2) المجموع شرح المهذب للنووي (43/4).

(3) "الإنصاف" (187/2).

يصليها، وهذا لأنَّ السنَّةَ ليستْ مثل التطوُّعِ في الدَّرجةِ، فكلُّ مَا أبيحَ عملهُ في هذَا البابِ منْ سننٍ رواتبَ كانت أو غيرهَا، فهوَ خاصٌ بالسُّننِ فقطْ، فلاَ يجوزُ التطوُّعُ فِي تلكَ الأوقاتِ، وهذَا هوَ السببُ الَّذي تخبَّطَ فيهِ كثيرٌ منَ النَّاسِ، وهوَ أنَّهمْ لَا يفرِّقونَ بينَ السُّنَنِ، فظنَّ بعظهمْ أنَّ كلُّ السُّننِ هيَ تتطوُّعٌ لَا غير، وهذَا خطأ لأنَّ من السنَّة ما هو واجب، ومنها مندوب مؤكد، ومنها مندوب على الاستحباب، ومنها ما هو تطوع[1]، وكما أنَّ تارك السُّننِ بلا سبب فيهِ فسقٌ، فإنهُ لَا يتركُ السُّنن إلَّا من فيهِ فسقٌ، ومن جحدها كفر، ومن تركها تكاسلا، تارة يأتي بها وتارة لا؛ فنرجو أن لا يكون عليه حرج، وبعد هذا فكيفَ تستوي السُّنَّةُ والتطوعُ إنْ كانَ تاركُ السُّنَّةِ هذا حاله؟

وبما تقدم أيضا من الأحاديث والأدلة في قضاء السنن وقت النهي من فعل النبي ﷺ وتقريره، نقول: إن صلاة تحية المسجد وقت النهي بالقياس هي أولى من قضاء الراتبة وقت النهي، لأنَّ القضاء كان يمكن تأخيره إلى وقت الحلِّ، ولكنه مع ذلك أدَّاه وقت النهي، وقياسا عليه، فالسنَّة المؤقتة بمكان، هي أولى بالصلاة من قضاء غيرها مما هو مؤقت بزمان، فالمؤقت بزمان حال قضائه قد مرَّ زمنانها على كل حال، ويمكن تأخيره لوقت الحل، ولكنه صلاها وقت النهي، وعليه فيحل صلاة تحية المسجد في كل الأوقات والله أعلم.

---

(1) للمزيد في باب تفصيل السنة ينظر كتاب: المنة في بيان مفهوم السنة للدكتور عصام الدين إبراهيم النقيلي.

4 – ركعتي ما بين الأذان والإقامة

أ – عن عبدِ اللهِ بنِ مُغفَّلٍ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: بَينَ كلِّ أذانينِ صلاةٌ، بينَ كلِّ أذانينِ صلاةٌ، بينَ كلِّ أذانينِ صلاةٌ، ثم قال في الثَّالثة: لِمَن شاءَ[1].

ب – عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ رَضِيَ اللهُ عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ، قال: ما مِن صلاةٍ مفروضةٍ إلَّا وبين يديها رَكعتانِ[2].

5 – الإشراق والضحى

قبل كل شيء؛ فإنَّ صلاة الإشراق هي نفسها صلاة الضحى، والفرق بينهما:

أن الإشراق تصلى في أول وقت الضحى، وهي لما ترفتع الشمس قدر رمح، وغالبها في المسجد بعد أذكار الصباح.

وأما الضحى فهي في آخر وقتها وأحبها عند شدة الحر.

وأقلهما ركعتين، وأكثرها ثمانية ركعات، إلى ماشاء الله.

أما دليل صلاة الضحى:

أ – فعن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللهُ عنه، عنِ النبيِّ ﷺ، أنَّه قال: يُصبِحُ على كلِّ سُلامَى من أحدِكم صَدقةٌ؛ فكلُّ تَحميدةٍ صدقةٌ، وكلُّ تهليلةٍ صدقةٌ، وأمْرٌ بالمعروفِ صَدقةٌ، ونهيٌ عن المنكَرِ صدقةٌ، ويُجزِئُ عن ذلك ركعتانِ يَركعُهما من الضُّحَى[3].

(1) رواه البخاري (627)، ومسلم (838).

(2) رواه ابن حبان (208/6) (2455)، والطبراني في ((المعجم الكبير)) (13/ 126) (316)، والدارقطني في ((السنن)) (1046) صحَّحه الألباني في ((سلسلة الأحاديث الصحيحة)) (232).

(3) رواه مسلم (720).

ب – عن أبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: أَوْصاني حبيبي ﷺ بثلاثٍ لنْ أَدَعهنَّ ما عشتُ: بصيامِ ثلاثةِ أيَّامٍ من كلِّ شهرٍ، وصلاةِ الضُّحى، وأنْ لا أنامَ حتى أُوتِرَ[1].

ج – عن أبي هُرَيرَة رَضِيَ اللهُ عنه، قال: أَوْصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ: صيامِ ثلاثةِ أيَّامٍ من كلِّ شهرٍ، وركعتي الضُّحى، وأنْ أُوتِرَ قبل أن أرقُدَ[2].

هـ – عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها، قالت: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُصلِّي الضحى أربعًا، ويَزيد ما شاءَ اللهُ[3].

أما دليل وقت الإشراق وهو أول وقت الضحى:

عن عَمرِو بنِ عَبَسةَ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: قدِمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ، فقدِمْتُ المدينةَ، فدخلتُ عليه، فقلتُ: أخبِرْني عن الصلاةِ، فقال: صلِّ صلاةَ الصُّبحِ، ثم أَقصِرْ عن الصَّلاةِ حين تطلُعُ الشمسُ حتى ترتفعَ؛ فإنَّها تطلُع حين تطلُع بين قرنَي شيطانٍ، وحينئذٍ يَسجُد لها الكفَّارُ، ثم صلِّ؛ فإنَّ الصلاةَ مشهودةٌ محضورةٌ، حتى يستقلَّ الظلُّ بالرُّمحِ[4].

وأما دليل وقت الضحى أن خيرها في شدة الحر:

عن زيدِ بنِ أرقمَ أنَّه رأى قومًا يُصلُّون من الضُّحى في مسجدِ قُباءٍ، فقال: أمَا لقَدْ علِموا أنَّ الصلاةَ في غيرِ هذه الساعةِ أفضلُ، قال: خرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ على أهلِ قُباءٍ، وهم يُصلُّونَ الضُّحى، فقال: صلاةُ الأوَّابين إذا رَمِضَتِ الفصالُ من الضُّحَى[5].

---

(1) رواه مسلم (722).

(2) رواه البخاري (1178)، ومسلم (721).

(3) رواه مسلم (719).

(4) رواه مسلم (832).

(5) رواه مسلم (748).

والفصال: هي الصِّغار من أولاد الإبل، جمع فصيل. و«رمضت الفِصال»: يُريد عند ارتفاع الضُّحى؛ وذلك أنَّ الفصال تبرك من شدَّة حرِّ الرمضاء، وهو الرمل؛ لاحتراق أخفافها، يقال: رَمِضت قدَمُه من الرمضاء، أي: احترقت[1].

وأمَّا دليل أن أقل عدد ركعات الضحى ثنتين، وأكثرها إلى ثمانٍ، إلى ما شاء الله:

أ – دليل الركعتين: عن أبي هُرَيرَة رَضِيَ اللهُ عنه، قال: أَوْصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ: صيامِ ثلاثةِ أيَّامٍ من كلِّ شهرٍ، وركعتي الضُّحى، وأنْ أُوترَ قبل أن أرقُدَ[2].

ب – دليل الثماني ركعات: عن أمِّ هانئ: أنَّ النبيَّ ﷺ عامَ الفتحِ صلَّى ثمانَ ركعاتٍ سُبحةَ الضُّحى[3].

ج – دليل الزيادة على الثمانية: عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي الضحى أربعًا، ويزيد ما شاءَ الله[4].

6– الرواتب: ثنتي عشر ركعة في اليوم والليلة

أ – عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: من ثابرَ على ثنتي عشرةَ رَكعةً منَ السُّنَّةِ بنى اللَّهُ لَهُ بيتًا في الجنَّةِ أربعِ رَكعاتٍ قبلَ الظُّهرِ ورَكعتينِ بعدَها ورَكعتينِ بعدَ المغربِ ورَكعتينِ بعدَ العشاءِ ورَكعتينِ قبلَ الفجرِ[5].

---

(1) يُنظر: ((شرح السنة)) للبغوي (146/4)، ((شرح النووي على مسلم)) (30/6).

(2) رواه البخاري (1178)، ومسلم (721).

(3) رواه البخاري (1103) بمعناه، ومسلم (336) واللفظ له.

(4) رواه مسلم (719).

(5) أخرجه الترمذي (414) واللفظ له وصححه الألباني، والنسائي (1794)، وابن ماجه (1140).

ب – وعن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: مَن صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً في يومٍ وَلَيْلَةٍ، بُنِيَ له بِهِنَّ بَيْتٌ في الجَنَّةِ قالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَما تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَقالَ عَنْبَسَةُ: فَما تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِن أُمِّ حَبِيبَةَ، وَقالَ عَمْرُو بنُ أَوْسٍ: ما تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِن عَنْبَسَةَ، وَقالَ النُّعْمَانُ بنُ سَالِمٍ: ما تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِن عَمْرِو بنِ أَوْسٍ(1).

7 – أربع ركعات قبل الظهر وأربع وبعده

عنْ أمِّ حبيبةَ زوجِ النَّبيِّ ﷺ قالتْ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: منْ حافظَ علَى أربعِ ركعاتٍ قبلَ الظُّهرِ وأربعٍ بعدهَا حرَّمهُ اللهُ علَى النَّارِ(2).

8 – أربع ركعات قبل العصر

عن ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهمَا قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: رحمَ اللهُ امرءًا صلَّى قبلَ العصرِ أربعًا(3).

9 – ركعتان قبل المغرب

عن عبدِ اللهِ بنِ مُغفَّلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: صَلُّوا قبلَ صَلاةِ المغربِ، قال في الثالثة: لِمَن شاء؛ كراهية أن يتَّخذها الناسُ سُنَّةً(4).

---

(1) رواه مسلم 728.

(2) صحيح رواه النسائي في سننه 1811، وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له 2/354. أوبو داود (1269)، والترمذي (427)، والنسائي (1816)، وابن ماجه (1160)، وأحمد (27403) باختلاف يسير، وابن خزيمة (1190) واللفظ له.

(3) أخرجه أبو داود (1271)، والترمذي (430)، وأحمد (5980)، وابن حبان 2453 وصححه المنذري في الترغيب 275/1. وحسنه ابن الملقن في البدر المنير 286/4، وصححه أحمد شاكر في تخريج المسند 183/8، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود 1271، وحسنه الوادعي في الصحيح المسند 714، وحسنه الأرنؤوط في تخريج صحيح ابن حبان 2453.

(4) رواه البخاري (1183).

ودليل أنها ركعتان:

عن عبد الله المزني عن النبي ﷺ قال: صلّوا قبلَ المغربِ ركعتينِ، ثم قال صلّوا قبل المغربِ ركعتينِ، ثم قال صلّوا قبلَ المغربِ ركعتينِ لمنْ شاءَ، خشيةَ أن يتّخذها الناسُ سنةً[1].

10 – صلاة القيام

أ – عن أبي أُمامةَ الباهليِّ رَضِيَ اللّهُ عَنْه، أنَّ النبيَّ ﷺ: عَليكم بقِيامِ اللَّيلِ؛ فإنَّه دَأَبُ الصَّالحينَ قَبلَكم، وقُربةٌ لكم إلى ربِّكم، ومَكْفَرَةٌ للسيِّئاتِ، ومَنْهَاةٌ عن الإثمِ[2].

ب – وعن أَبي هُرَيرَة رَضِيَ اللّهُ عَنْه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: أفضلُ الصَّلاةِ بعدَ الصلاةِ المكتوبةِ، الصلاةُ في جَوفِ الليلِ[3].

السنة في عدد ركعات القيام احدى عشر ركعة، ويجزئ منها ركعتان عدا الوتر، إلى ما شاء الله:

أ – عن أبي سَلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ أنَّه سألَ عائشةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْها: كيف كانتْ صلاة رسولِ اللهِ ﷺ في رمضانَ؟ فقالت: ما كان يَزيدُ في رمضانَ، ولا في غيرِه على إحْدى عَشرةَ ركعةً؛ يُصلِّي أربعَ رَكَعاتٍ فلا تسألْ عن حُسنهنَّ وطولهنَّ، ثم يُصلِّي أربعًا، فلا تسألْ عن حُسنهنَّ وطولهنِّ، ثم يُصلِّي ثلاثًا[4].

---

(1) رواه الدارقطني في سننه 581/1، وصححه الألباني في صحيح الجامع 3791، وأبو داود 2181، وابن خزيمة في صحيحه 441/2، وصححه ابن الملقن في البدر المنير 293/4، والأرنؤوط عند الدارقطني 1042، وابن حبان بمثله وذكر العدد 1588.

(2) أخرجه الترمذي (553/5)، بعد حديث (3549) وابن خزيمة (1135)، والطبراني (109/8) (7466))، والحاكم (1156). قال الترمذي (553/5): وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال، وحسنه البغوي في ((شرح السنة)) (458/2)، والألباني في ((تخريج مشكاة المصابيح))(1184)، وحسن إسناده العراقي في ((تخريج الإحياء)) (466/1).

(3) رواه مسلم (1163).

(4) رواه البخاري (2013)، ومسلم (837).

ب – وعن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهما قال: كان صلاةُ النبيِّ ﷺ ثلاثَ عَشرةَ ركعةً. يعني: باللَّيل[1].

ج – وعن أم سلمة أم المؤمنين: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يوترُ بثلاثِ عشرةَ ركعةً ، فلمَّا كبِرَ وضعُفَ أوترَ بتسعٍ[2].

د – وعن مسروق قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن صَلَاةِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ باللَّيْلِ؟ فَقالَتْ: سَبْعٌ، وتِسْعٌ، وإحْدَى عَشْرَةَ، سِوَى رَكْعَتي الفَجْرِ[3].

هـ – وعن ابنِ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهما: أنَّ رجلًا سألَ رسولَ اللهِ ﷺ عن صلاةِ اللَّيل، فقال رسولُ الله ﷺ: صلاةُ الليلِ مَثْنَى مثنَى، فإذا خشِيَ أحدُكم الصبحَ صلَّى ركعةً واحدةً، تُوتِر له ما قدْ صلَّى[4]. فأطلق العدد ولم يقيده.

صلاة الليل مثنى مثنى:

أ – عن عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهما، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: صلاةُ الليلِ مَثنَى مَثنى، فإذا رأيتَ أنَّ الصبحَ يُدركُك فأَوتِر بواحدةٍ، قال: فقيل لابن عُمر: ما مَثنَى مَثنَى؟ قال تُسلِّم في كلِّ ركعتينِ[5].

ب – عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، قالت: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُصلِّي فيما بين أن يَفرغَ من صلاةِ العِشاءِ – وهي التي يدعو الناسُ العتمةَ إلى الفجرِ إحْدى عشرةَ ركعةً، يُسلِّمُ بين كلِّ ركعتينِ، ويُوتِرُ بواحدةٍ[6].

---

(1) رواه البخاري (1138)، ومسلم (764).

(2) أخرجه النسائي 1707، وصححه الألباني.

(3) رواه البخاري 1139.

(4) رواه البخاري (990)، ومسلم (749).

(5) أخرجه البخاري (1137)، ومسلم (749) واللفظ له.

(6) رواه مسلم (736).

صلاة ركعتين خفيفتين قبل القيام:

أ – عن عائِشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، قالت: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا قام مِنَ اللَّيلِ ليُصلِّي، افْتتَح صلاتَه بركعتينِ خَفيفتينِ[1].

ب – عن أبي هُرَيرَة رَضِيَ اللهُ عَنْه، عن النبيِّ ﷺ، قال: إذا قام أحدُكم من اللَّيلِ، فليفتتحْ صلاتَه بركعتينِ خفيفتينِ[2].

من فاته قيام الليل جاز له قضاؤه في النهار ثنتي عشر ركعة:

عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها: كانَ (رسولُ اللهِ ﷺ) إذا غلَبه نومٌ أو وجعٌ عن قيامِ اللَّيلِ، صلَّى مِن النهارِ ثِنتيَ عَشرةَ ركعةً[3].

11 – التراويح

أ – عن أَبي هُرَيرَة رَضِيَ اللهُ عَنْه، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُرغِّبُ في قيامِ رمضانَ من غير أنْ يأمرَهم فيه بعزيمةٍ، فيقولُ: مَن قامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تَقدَّمَ مِن ذَنبِه[4].

ب – عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنه، قال: قلت: يا رسولَ اللهِ، لو نَفَّلْتَنا قيامَ هذه اللَّيلةِ؟ فقال: إنَّ الرَّجُلَ إذا صلَّى مع الإمامِ حتى ينصرفَ، حُسِبَ له قيامُ ليلةٍ[5].

---

(1) أخرجه مسلم (767).

(2) رواه مسلم (768).

(3) رواه مسلم (746).

(4) رواه البخاري (2009)، ومسلم (759) واللفظ له.

(5) أخرجه أبو داود (1375)، والترمذي (806)، والنسائي (1364)، وابن ماجه (1327) قال الترمذي: حسن صحيح، وصحَّحه الطحاويُّ في ((شرح معاني الآثار)) (349/1)، وابن باز في ((مجموع الفتاوى)) (178/25)، والألباني في ((صحيح النسائي)) (1604)، وقال الشوكاني في ((السيل الجرار)) (329/1): ثابت ورجاله رجال الصحيح، وقال الوادعي في ((الصحيح المسند)) (280): صحيح على شرط مسلم.

ج – عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ صلى في المسجدِ ذاتَ ليلةٍ، فصلَّى بصلاتِه ناسٌ، ثم صلَّى من القابلةِ، فكثُر الناسُ، ثم اجتمعوا من الليلةِ الثالثةِ، أو الرابعةِ، فلم يخرجْ إليهم رسولُ اللهِ ﷺ، فلمَّا أصبح قال: قد رأيتُ الذي صنعتُم، فلم يَمنعني من الخروجِ إليكم إلَّا أنِّي خشيتُ أن تُفرَضَ عليكم. قال: وذلك في رمضانَ[1].

د – عن عبد الرحمنِ بنِ عبدٍ القاريِّ، قال: خرجتُ مع عُمرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْه ليلةً في رمضانَ إلى المسجدِ، فإذا الناسُ أوزاعٌ متفرِّقون يُصلِّي الرجلُ لنَفسِه، ويُصلِّي الرجلُ فيُصلِّي بصلاتِه الرهطُ، فقال عُمرُ رَضِيَ اللهُ عَنْه: إني أَرَى لو جمعتُ هؤلاءِ على قارئٍ واحدٍ، لكان أمثلَ، ثم عَزَمَ فجمَعَهم إلى أُبيِّ بنِ كعبٍ، ثم خرجتُ معه ليلةً أخرى والناسُ يُصلُّونَ بصلاةِ قارئِهم. فقال عمرُ: نِعمَ البدعةُ هذِه[2]، والتي ينامون عنها أفضلُ؛ يُريد آخِرَ اللَّيلِ، وكان الناسُ يقومونَ أَوَّلَه[3].

---

(1) رواه البخاري (1129)، ومسلم (761) واللفظ له.

وسنها الخليفة عمر لمَّا علم انَّ الوحي قد انقطع، وأنها لن تفرض على الناس، وسنها لأن أصلها سنَّة، فقد فعلها النبي عليكم ﷺ كما في الحديث، وحتى إن لم يفعلها النبي ﷺ فإنه يجوز للخليفة الراشدي أن يسن لعموم قول النبي ﷺ : بسُنَّتِي وسُنَّةِ الخلفاءِ الراشدين المهديين من بعدي. . . أخرجه أبو داود (4607)، والترمذي (2676)، وابن ماجه (42)، وأحمد (17145) مطولاً. وصححه الألباني.

(2) قال ابنُ عبد البَرِّ: (وأما قول عُمرَ: نِعمت البدعة، في لسان العرب: اختراعُ ما لم يكن وابتداؤُهُ، فما كان من ذلك في الدِّين خلافًا للسُّنة التي مضى عليها العملُ، فتلك بدعةٌ لا خيرَ فيها وواجبٌ ذمُّها، والنهي عنها، والأمر باجتنابها، وهِجرانُ مبتدعها، إذا تبيَّن له سوءُ مذهبه، وما كان من بدعةٍ لا تخالف أصلَ الشريعة والسنة فتلك نِعْمَتِ البدعةُ– كما قال عمرُ– لأنَّ أصلَ ما فَعلَه سُنَّة) ((الاستذكار)) (153/5).

(3) رواه البخاري (2010).

12 – صلاة الوتر

أ – وعن ابنِ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهما: أنَّ رجلًا سألَ رسولَ اللهِ ﷺ عن صلاةِ اللَّيل، فقال رسولُ الله ﷺ: صلاةُ الليلِ مَثْنَى مثنَى، فإذا خشِيَ أحدُكم الصبحَ صلَّى ركعةً واحدةً، تُوتِر له ما قدْ صلَّى[1].

ب – عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، قالت: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُصلِّي فيما بين أن يَفرغَ من صلاةِ العِشاءِ – وهي التي يدعو الناسُ العتمةَ إلى الفجرِ إحْدى عشرةَ ركعةً، يُسلِّمُ بين كلِّ ركعتينِ، ويُوتِرُ بواحدةٍ[2].

عدد ركعات الوتر من واحدة إلى تسعة:

أ – عن أبي أيُّوبَ رَضِيَ اللهُ عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: الوترُ حقٌّ، فمَن أحبَّ أن يُوتِرَ بخمسٍ فلْيفعلْ، ومَن أحبَّ أن يُوتِرَ بثلاثٍ فليفعلْ، ومن أحبَّ أن يُوتِرَ بواحدةٍ فلْيفعلْ[3].

ب – عن سَعدِ بنِ هِشامِ بنِ عامرٍ، أنَّه قال لعائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها: يا أمَّ المؤمنين، أَنبئِينى عن وِتْرِ رسولِ اللهِ ﷺ، فقالت: كنَّا نُعِدُّ له سواكَه وطَهورَه، فيبعثُه اللهُ ما شاءَ أنْ يبعثَه مِن اللَّيلِ، فيتسوَّك، ويتوضَّأ، ويُصلِّي تِسعَ ركعاتٍ لا يجلسُ فيها إلَّا في الثامنةِ، فيذكُرُ اللهَ ويَحمَدُه ويَدعوه، ثم يَنهَضُ ولا يُسلِّم، ثم يقومُ فيَصلِّ التاسعةَ، ثم يقعُد فيذكُرُ اللهَ ويَحمَدُه ويدعوه، ثم يُسلِّم تسليمًا يُسمِعُنا، ثم يُصلِّي ركعتينِ بعدَما يُسلِّمُ وهو قاعدٌ، فتِلك إحدى عشرةَ ركعةً يا بُنيَّ، فلمَّا أسنَّ نبيُّ اللهِ ﷺ، وأخَذه اللحمُ أَوْترَ بسبعٍ، وصنَع في الركعتينِ مِثل صَنيعِه الأوَّل، فتلك تِسعٌ يا بُنيَّ[4].

---

(1) رواه البخاري (990)، ومسلم (749).

(2) رواه مسلم (736).

(3) رواه أبو داود 1422، والنسائي 1711، وابن ماجه 1190 صحَّح إسناده النوويُّ في المجموع 17/4 وصحَّحه ابن الملقن في البدر المنير 294/4 وقال ابن حجر في بلوغ المرام 107 صحَّحه ابن حبَّان ورجَّح النسائيُّ وقْفَه وقال الصنعانيُّ في سبل السلام 14/2 الأصحُّ وقفُه عليه وصحَّحه الألباني في سنن أبي داود 1422.

(4) رواه مسلم (746).

ج – عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها، قالت: لَمَّا أسَنَّ رَسولُ اللَّه ﷺ وأخَذَ اللَّحْمَ صلَّى سَبْعَ ركَعاتٍ لا يَقْعُدُ إلَّا في آخرِهِنَّ[1].

د – عن أمِّ سلمةَ قالت: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُوترُ بخمسٍ وبسبعٍ لا يَفصِلُ بينها، بسلامٍ ولا بكلامٍ[2].

الوترُ بثلاثِ ركَعَاتٍ أو خمسة أو سبعا متصلةٍ بتشهُّدٍ وتسليم واحدٍ:

أ – عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها، قالت: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُصلِّي من الليلِ ثَلاثَ عَشرةَ ركعةً، يُوتِرُ من ذلك بخمسٍ، لا يجلسُ في شيءٍ إلَّا في آخِرِها[3].

ب – عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنه في صِفة وترِ النبيِّ ﷺ: ثم صلَّى سبعًا أو خمسًا، أوترَ بهنَّ ولم يُسلِّم إلَّا في آخرهنَّ[4].

---

(1) أخرجه النسائي (1718)، ومن طريقه ابن حزم في ((المحلى)) (45/3) احتجَّ به ابنُ حزم في ((المحلى)) (46/3)، وصحَّحه ابن القيِّم في ((إعلام الموقعين)) (313/2)، والألباني ((صحيح النسائي)) (1717).

(2) رواه النسائي (239/3)، وابن ماجه (1192)، وأحمد (290/6) (26529). صحَّحه ابنُ القيِّم في ((إعلام الموقعين)) (313/2)، والألباني في ((صحيح سنن النسائي)) (1713)، وصحح إسناده العيني في ((نخب الأفكار)) (90/5).

(3) رواه مسلم (737).

(4) رواه أبو داود (1356). صحَّحه الألباني في ((صحيح سنن أبي داود)) (1356).

13 – ركعتي الاستخارة

عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُعلِّمُ أصحابَه الاستخارةَ في الأمورِ كلِّها، كما يُعلِّم السورةَ من القرآنِ؛ يقول: إذا همَّ أحدُكم بالأمرِ فلْيركَعْ ركعتينِ من غيرِ الفريضةِ، ثم ليقُل: اللهمَّ إني أستخيرُك بعِلمك، وأستقْدِرُكَ بقُدرتِك، وأسألُك من فَضلِك؛ فإنَّك تَقدِرُ ولا أَقدِرُ، وتَعلمُ ولا أَعلمُ، وأنت علَّامُ الغيوب، اللهمَّ فإنْ كنتَ تَعلَمُ هذا الأمْرَ– ثم تُسمِّيه بعَينِه– خيرًا لي في عاجلِ أمْري وآجلِه– قال: أو في دِيني ومعاشي وعاقبةِ أمري– فاقْدُرْه لي، ويَسِّره لي، ثم بارِكْ لي فيه، اللهمَّ وإنْ كنتَ تعلمُ أنَّه شرٌّ لي في دِيني ومعاشي وعاقبةِ أمْري– أو قال: في عاجِلِ أمْري وآجِلِه– فاصْرِفني عنه، واقدُرْ لي الخيرَ حيثُ كانَ ثمَّ رضِّني به[1].

دعاء صلاة الاستخارة بعد السلام:

وَجْهُ الدَّلالَةِ من حديث الباب:

أنَّ النبيَّ ﷺ ذكَر الدعاءَ بعدَ (ثم) التي تُفيدُ الترتيبَ والتعقيبَ مع التَّراخي[2].

14 – ركعتي صلاة الاستغفار أو التوبة

عن عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه قال: كنتُ إذا سمعتُ من النبيِّ ﷺ حديثًا يَنفعُني اللهُ منه بما شاءَ أن يَنفعَني، فإذا حدَّثني غيرُه استحلفتُه، فإذا حلَف لي صدَّقتُه، وحدَّثني أبو بكر، وصدَق أبو بكرٍ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: ما مِن مُسلمٍ يُذنِبُ ذنبًا ثم يتوضَّأُ ويُحسِنُ الوضوءَ، ويُصلِّي ركعتينِ ويَستغفرُ اللهَ، إلَّا غفَرَ اللهُ له[3].

---

(1) رواه البخاري (7390). ولا تصلى وقت النهي باتفاق الأربعة

(2) ((لقاء الباب المفتوح)) لابن عثيمين (رقم اللقاء: 171).

(3) رواه أبو داود (1521)، والترمذي (406)، وابن ماجه (1395)، وأحمد (2/1) (2). حسَّنه الترمذي، وقال ابن العربي في ((عارضة الأحوذي)) (115/6): حسن صحيح. وقال ابن تيمية في ((الاستقامة)) (184/2): محفوظٌ في السنن. وحسَّنه ابن كثير في ((تفسير القرآن)) (104/2)، وابنُ حجر في ((فتح الباري)) (101/11)، وصحَّح إسنادَه أحمد شاكر في تحقيق ((المسند)) (21/1)، وصحَّحه الألباني في ((صحيح سنن أبي داود)) (1521).

15 – صلاة الاستسقاء.

عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها، قالت: شكَا الناسُ إلى رسولِ الله ﷺ قحوطَ المطرِ، فأمَرَ بمِنبَرٍ فوُضِع له في المصلَّى، ووَعَد الناس يومًا يَخرُجون فيه، قالت عائشةُ: فخرَج رسولُ اللهِ ﷺ حين بدأ حاجبُ الشَّمس، فقعَد على المِنبَرِ، فكبَّر ﷺ وحمِد الله عزَّ وجلَّ، ثم قال: إنَّكم شكوتم جَدْبَ دِيارِكم، واستئخارَ المطرِ عن إبَّان زَمانِه عنكم، وقدْ أمرَكم الله عزَّ وجلَّ أن تَدْعُوه، ووعدَكم أن يَستجيبَ لكم... ثم رفَع يديه، فلم يزلْ في الرَّفْعِ حتى بدَا بياضُ إبْطَيه، ثم حوَّل إلى الناسِ ظَهرَه، وقَلَبَ أو حَوَّل رداءَه، وهو رافعٌ يديه، ثم أقْبَل على الناسِ، ونزَل فصَلَّى ركعتينِ، فأنشأ اللهُ سحابةً، فرعدَتْ وبرَقتْ، ثم أمطرتْ بإذن الله، فلم يأتِ مسجدَه حتى سالتِ السيولُ، فلمَّا رأى سُرعتَهم إلى الكِنِّ ضَحِكَ ﷺ حتى بدَتْ نواجذُه، فقال: أَشهَدُ أنَّ اللهَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، وأنِّي عبدُ اللهِ ورسولُه[1]. وهي مندوب كفاية، وقيل فرض كفاية وهذا أقرب.

16 – صلاة الكسوف والخسوف

صَلاةُ الكُسوفِ وخسوف شرعًا: هي صلاةٌ تُؤدَّى بكيفيَّة مخصوصةٍ، عند ظُلمةِ أحدِ النيِّرين (الشَّمس، والقَمر)، أو بعضهما[2]. ويطلق الكسوف على الشمس والقمر، ويطلق الخسوف على الشمس والقمر، ولكنهم اعتادوا إطلاق الكسوف على الشمس، والخسوف على القمر.

---

(1) رواه أبو داود (1173)، وابن حبان في ((الصحيح)) (991)، والحاكم (476/1). قال أبو داود: غريبٌ، إسنادُه جيِّد، وصحَّحه النوويُّ في ((المجموع)) (63/5)، وابنُ الملقِّن في ((البدر المنير)) (151/5)، وجوَّد إسنادَه ابنُ حجر في ((بلوغ المرام)) (143)، وحسَّنه الألباني في ((صحيح سنن أبي داود)) (1173)، والوادعيُّ في ((صحيح دلائل النبوة)) (250).

(2) ((الموسوعة الفقهية الكويتية)) (252/27)

أ – عن أبي مَسعودٍ عُقْبَةَ بنِ عَمرٍو رَضِيَ اللهُ عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: إنَّ الشَّمسَ والقَمرَ لا يَنكسِفانِ لِمَوتِ أحدٍ من النَّاسِ، ولكنَّهما آيتانِ من آياتِ اللهِ؛ فإذا رَأيتُموهما فقُوموا فصَلُّوا(1).

ب – وعَنِ المُغيرةِ بن شُعبةَ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: انْكسَفتِ الشَّمسُ يومَ ماتَ إبراهيمُ، فقال الناسُ: انكسَفتْ لِموتِ إبراهيمَ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ الشَّمسَ والقَمرَ آيتانِ من آياتِ الله، لا يَنكسِفانِ لِموتِ أحدٍ ولا لِحَياتِه؛ فإذا رأيتُموهما فادْعُوا اللهَ وصَلُّوا، حتَّى يَنجليَ(2).

17 – صلاة الجنازة

أ – عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: مَن شَهِدَ الجَنازَةَ حتَّى يُصَلِّيَ، فَلَهُ قِيراطٌ، ومَن شَهِدَ حتَّى تُدْفَنَ كانَ له قِيراطانِ، قيلَ: وما القِيراطانِ؟ قالَ: مِثْلُ الجَبَلَيْنِ العَظِيمَيْنِ(3).

ب – عن أبي أُمامَةَ بنِ سَهلٍ أنَّ رَجُلًا من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ أخبَرَه أنَّ السُّنَّةَ في الصَّلاةِ على الجِنازَةِ أنْ يُكبِّرَ الإمامُ ثم يَقرَأَ بفاتحةِ الكتابِ سِرًّا في نَفْسِه ثم يَختِمَ الصَّلاةَ في التَّكبيراتِ الثَّلاثِ، قال الزُّهْريُّ: فذَكَرتُ الذين أخبَرَني أبو أمامَةَ من ذلك لمُحمَّدِ بنِ سُوَيدٍ الفِهْريِّ فقال: وأنا سَمِعتُ الضَّحَّاكَ بنَ قَيسٍ يُحدِّثُ عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ في الصَّلاةِ على الجِنازَةِ مِثلَ الذي حدَّثَك أبو أُمامَةَ(4).

ج – عن أبي هررة عن النبي : إذا صلَّيْتُم على الميِّتِ فأَخلِصوا له الدُّعاءَ(5).

(1) أخرجه البخاري (1041)، ومسلم (911).

(2) رواه البخاري (1060)، ومسلم (915).

(3) أخرجه البخاري (1325)، ومسلم (945).

(4) أخرجه عبد الرزاق (6428)، وابن أبي شيبة (11379)، والطبراني في ((مسند الشاميين)) (3000) والنسائي 1988، وابن حجر في نخب الأفكار، 366/7، وصححه الألباني في أصل صفة الصلاة 560/2، وفي إرواء الغليل، وفي صحيح النسائي.

(5) أخرجه أبو داود وصححه الألباني (3199)، وابن ماجه (1497)، وابن حبان 3076 وصححه الأرنؤوط.

د – عن عبدالله بن عباس؛ أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ له بقُدَيْدٍ –أَوْ بعُسْفَانَ– فَقالَ: يا كُرَيْبُ، انْظُرْ ما اجْتَمع له مِنَ النَّاسِ، قالَ: فَخَرَجْتُ، فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمَعُوا له، فأخْبَرْتُهُ، فَقالَ: تَقُولُ: هُمْ أَرْبَعُونَ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: أَخْرِجُوهُ؛ فإنِّي سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ما مِن رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ علَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لا يُشْرِكُونَ باللَّهِ شيئًا؛ إلَّا شَفَّعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ[1].

18 – نوافل الصلاة المطلقة (صلاة التطوع)

وهي ما ليست مؤقتة بوقت، ولا مقيدة بمكان، وليس لها سبب.

أ – عن رَبيعةَ بن كعبٍ الأسلميِّ، قال: كنتُ أبيتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ فأتيتُه بوَضوئِه وحاجتِه، فقال لي: سلْ، فقلت: أسألُك مرافقتَك في الجَنَّةِ، قال: أو غيرَ ذلك؟! قلتُ: هو ذاك! قال: فأعنِّي على نفْسِك بكثرةِ السُّجودِ[2].

ب – عن مَعدانَ بن أبي طلحةَ اليَعمُريِّ، قال: لقيتُ ثوبانَ مولى رسولِ اللهِ ﷺ، فقلتُ: أخبِرْني بعملٍ أعمَلُه يُدخلني اللهُ به الجَنَّةَ – أو قال: قلتُ: بأحبِّ الأعمالِ إلى الله – فسَكَت، ثم سألتُه فسكَت، ثم سألتُه الثالثةَ، فقال: سألتُ عن ذلِك رسولَ اللهِ ﷺ، فقال: عليكَ بكثرةِ السُّجودِ لله؛ فإنَّك لا تسجُدُ للهِ سَجدةً، إلَّا رفَعَك الله بها درجةً، وحطَّ عنك بها خطيئةً؛ قال معدان: ثم لقيتُ أبا الدَّرداءِ، فسألته، فقال لي مِثلَ ما قال لي ثوبانُ[3].

---

(1) رواه مسلم 948.

(2) رواه مسلم (489).

(3) رواه مسلم (488).

الخاتمة

{أدعية القرآن الكريم}

في خاتم هذا الكتاب جدير بنا أن نُعلم القارئ؛ أنَّ أعظم الدعاء، وأحراه بالإجابة هي أدعية القرآن الكريم، فلا شيء أبلغ في المقال من القرآن، ولا شيء أكثر فائدة في هذا المقام من دعاء القرآن، وإنَّ أسرار أدعية القرآن عجيبة، واستجابته سرعية، وإنه ليوقظ القلب، ويليِّن الصلب، وإنَّ له حلاوة، وعليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو ولا يعلى عليه، كيف لا وهو دعاء أمر به الله العزيز الجبار في أكثر من مقام، في شكل طلب أو خبر يومئ به الأمر بدعائه، حيث يقول تعالى في الطلب: {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ}[الإسراء: 110]، ويعيد سبحانه ويقول: {وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ}[المؤمنون: 118]، ويكرر ويقول: {وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا}[طه: 114]، وكرر سبحانه هذا الأمر مرارا، ثم في خبره فيقول سبحانه: {قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي}[طه: 25]، وكرر سبحانه هذا الخبر مرارا، وفي الطلب والخبر دلالة على وجوب الدعاء، وفي حال الطلب دلالة على وجوب الدعاء من القرآن.

وكان هذا دأب نبيِّنا ﷺ فقد كان النبي ﷺ غالبا ما يدعو من أدعية القرآن، أو يتأوَّلها، وكيفية تأوُّل أدعية القرآن؛ أن يسوق ألفاظه على مقتضى حال الداعي، من ذلك حديث عائشة رضي الله عنها قالت: ما رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ مُنْذُ نَزَلَ عليه {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ والْفَتْحُ}[النصر:1] يُصَلِّي صَلَاةً إلَّا دَعَا، أوْ قالَ فِيهَا[1]: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي. يَتَأَوَّلُ القُرْآنَ[2].

وعليه؛ فإنه يجوز للمسلم أنَّ يتأوَّل آيات الدعاء لما يقتضيه الحال، وقد جمعته على ترتيب المصحف راجيا من الله تعالى ثوابها لي ولناشرها وقرئها، وهي على ما يلي:

---

(1) مسلم 484، والبخاري 4968.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

1 – {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}[الفاتحة].

2 – {رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ}[البقرة: 126].

3 – {رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}[البقرة: 127].

4 – {رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}[البقرة: 128].

5 – {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}[البقرة: 201].

6 – {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}[البقرة: 250].

7 – {غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ}[البقرة: 285].

8 – {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}[البقرة: 286].

9 – {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ}[آل عمران: 8].

10 – {رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}[آل عمران: 16].

11 – {رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ}[آل عمران: 38].

12 – {رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ}[آل عمران: 53].

13 – {رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}[آل عمران: 147].

14 – {رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}[آل عمران: 191].

15 – {رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ}[آل عمران: 193 – 194 – 195].

16 – {رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا}[النساء: 75].

17 – {رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ}[المائدة: 83].

18 – {رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ}[الأعراف: 23].

19 – {رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}[الأعراف: 47].

20 – {رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ}[الأعراف: 89].

21 – {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ}[الأعراف: 126].

22 – {سُبحانَكَ تُبتُ إِلَيكَ وَأَنا أَوَّلُ المُؤمِنينَ}[الأعراف: 143].

23 – {لَئِن لَم يَرحَمنا رَبُّنا وَيَغفِر لَنا لَنَكونَنَّ مِنَ الخاسِرينَ}[الأعراف: 149].

24 – {أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ * وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ}[الأعراف: 155 – 155].

25 – {عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}[يونس: 85 – 86].

26 – {رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ}[هود: 47].

27 – {رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ}[يوسف: 101].

28 – {رَبَّنا إِنّي أَسكَنتُ مِن ذُرِّيَّتي بِوادٍ غَيرِ ذي زَرعٍ عِندَ بَيتِكَ المُحَرَّمِ رَبَّنا لِيُقيموا الصَّلاةَ فَاجعَل أَفئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهوي إِلَيهِم وَارزُقهُم مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُم يَشكُرونَ}[إبراهيم: 37].

29 – {رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ * رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ}[إبراهيم: 40 – 41].

30 – {رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا}[الإسراء: 80].

31 – {رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا}[الكهف: 10].

32 – {رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي}[طه: 25 – 26 – 27 – 28].

33 – {رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا}[طه: 114].

34 – (ربِّ) {أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}[الأنبياء: 83].

35 – {لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}[الأنبياء: 87].

36 – {رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ}[الأنبياء: 89].

37 – {رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ}[المؤمنون: 29].

38 – {رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}[المؤمنون: 94].

39 – {رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ}[المؤمنون: 97 – 98].

40 – {رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ}[المؤمنون: 109].

41 – {رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ}[المؤمنون: 118].

42 – {رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا * إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا}[الفرقان: 65 – 66].

43 – {رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا}[الفرقان: 74].

44 – {رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ * وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ * وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ * وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ * يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ}[الشعراء: 83 – 89].

45 – {رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ}[الشعراء: 169].

46 – {رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}[النمل: 19].

47 – {رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي}[القصص: 16].

48 – {رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}[القصص: 21].

49 – {رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ}[القصص: 24].

50 – {رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ}[العنكبوت: 30].

51 – {رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ}[الصافات: 100].

52 – {رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}[غافر: 7 – 8 – 9].

53 – {رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ}[الأحقاف: 15].

54 – (ربِّ) {أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ}[القمر: 10].

55 – {رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ}[الحشر: 10].

56 – {رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}[الممتحنة: 5].

57 – {رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[التحريم: 8].

58 – {رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَارًا}[نوح: 28].

59 – {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ}[الفرق].

60 – {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ}[الناس].

وصلَّى اللهُ علَى نبيِّنَا محمَّدٍ وعلَى آلهِ وصحبهِ وسلَّم

{سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}[الصافات: 180 – 181 – 182].

{المصادر والمراجع}

1) القرآنُ الكريمُ.

2) صحيحُ الإمامِ البخاريِّ – والأدب المفرد – والتاريخ: لأبِي عبدِ اللهِ محمَّدٍ بنِ إسماعيلَ البخاريِّ، متوفَّى (1 شوال 256 هجري).

3) صحيحُ الإمامِ مسلمٍ: لمسلمٍ بنِ الحجَّجِ القشيرِي النَّسابورِي، متوفَّى (25رجب 261 هجري).

4) سننُ أبِي داودَ: لأبِي داودَ سليمانَ بنِ الأشعثِ السَّجستانِي، متوفَّى (16 شوال 275 هجري).

5) سننُ النَّسائِي الكبرى – والصغرى: لأبِي عبدِ الرَّحمنِ بنِ شعيبٍ النَّسائِي، متوفَّى (13 صفر 303 هجري).

6) سننُ الترمذي (الجامع الكبير): لأبِي عيسَى محمَّدٍ بنِ عيسَى بنِ سَوْرَةَ بنِ موسَى بنِ الضَّحَّاكِ، السّلمِي التِّرمذِي، المتوفَّى (279 هجري).

7) سننُ ابنِ ماجه: لأبِي عبدِ اللهِ محمَّدٍ بنِ يزيدٍ بنِ ماجةْ الرَّبعِي القزوينِي، المتوفى (273 هجري).

8) المسندُ: لأبِي عبدِ اللهِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ بنِ حنبلَ الشَّيبانِي الذهلِي، المتوفَّى (241 هجري).

9) الموطأ: مالك بن أنس بن عامر الأصبحي المدني، المتوفَّى (179 هجري).

10) صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (223 – 311 هـ)

11) صحيحُ ابنِ حبَّانَ: لأبِي حاتمٍ محمَّدٍ بنِ حبَّانَ البستِي، المتوفَّى (354 هجري).

12) مستدرك الحاكمِ: لأبِي عبدِ اللهِ محمَّدٍ بنِ عبدِ اللهِ الحاكمِ النَّيسابورِي، المتوفَّى (405 هجري).
13) سننُ الدَّارمِي: لأبِي محمَّدٍ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ التَّميمِي الدَّارمِي السَّمرقندِي، المتوفى (255 هجري).
14) سننُ البيْهقِي – شعب الإيمان – الدعوات الكبير: لأبِي بكرٍ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ موسَى الخراسانِي البيْهقِي، المتوفَّى (جمادى الأوَّل 458 هجري).
15) سننُ الدَّارقطنِي: لأبِي الحسنِ عليٍّ بنِ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ مهدِي بنِ مسعودٍ بنِ النُّعمانَ بنِ دينارٍ البغدادِي الدَّارقطنِي، المتوفى (385 هجري).
16) المصنَّفُ فِي الأحاديثِ والآثارِ: المعروفُ بمصنَّفِ ابنِ أبِي شيبةَ، لأبِي بكرٍ بنِ أبِي شيْبةَ، عبدِ اللهِ بنِ محمَّدٍ بنِ إبراهيمِ بنِ عثمانَ بنِ خواستِي العبسِي، المتوفَّى (235 هجري).
17) مسند البزار – والبحر الزاخر: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، المتوفى (292 هجري).
18) مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلي، المتوفى (307 هجري).
19) الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين: مقبل بن هادي الوادعي المتوفى (30 ربيع الآخر 1422هـ).
20) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المتوفى (807 هجري).
21) المعجم الوسيط للطبراني؛ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم، المتوفى (360 هجري).
22) شرح السنَّة للبغوي: الحسين بن مسعود البغوي، المتوفى (516 هجري).

23) السنة لابن أبي عاصم: لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المتوفى (287 هجري).

24) الترغيب والترهيب: لزكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري، المتوفى (656 هجري).

25) الأذكار – ورياض الصالحين للنووي: يحيى بن شرف بن مري النووي، المتوفى (676 هجري).

26) نتائج الأفكار – وفتح الباري – والفتوحات الربانية – وإتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى (852 هجري).

27) الجامع الصغير: لعبدِ الرَّحمنِ بنِ كمالِ الدِّينِ الأسيوطِي المشهورِ بجلالِ الدِّينِ السُّيوطِي، المتوفَّى (911 هجري).

28) الأحاديث المختارة لضياء المقدسي: محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي المقدسي، المتوفَّى (17 جمادى الآخر 643).

29) تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (على ترتيب المنهاج للنووي) – وشرح البخاري لابن الملقن: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المتوفَّى (804 هـ)

30) معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المتوفَّى (430 هـ)

31) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، المتوفَّى (840 هـ)

32) عمل اليوم والليلة لابن السني: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي»، المتوفَّى (364 هـ)

33) الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، المتوفى (في ربيع الأوَّل 322 هجري).

34) الترغيب في فضائل الأعمال لابن شاهين: أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين، المتوفَّى (385 هـ)

35) تاريخ أصبهان لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المتوفَّى (430 هـ)

36) المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح للدمياطي: أبو محمد شرف الدين، المتوفى (705 هجري).

37) فتح الغفار للرباعي: الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي الصنعاني (المتوفى: 1276 هـ)

38) مكارم الأخلاق للخرائطي: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري، المتوفَّى (367 هـ)

39) تاريخ دمشق المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ).

40) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا: أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، المتوفَّى (281 هـ)

41) كشاف القناع للبهوتي: منصور بن يونس البهوتي الحنبلي، المتوفَّى (1051 هـ)

42) الآداب الشرعية لابن مفلح: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي، المتوفَّى (763 هـ) المنتقى لابن الجارود: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (307 هـ).

43) علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي: عبد الرَّحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، المتوفى (327 هجري).

44) الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي أبو محمد، المتوفى (327 هجري).

45) سفر السعادة للفيروز آبادي: أبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، المتوفَّى (ت 816 هـ)

46) مجموع الفتاوى لابن تيميَّة: أحمد بن عبد الحليم بن تيميَّة الحرَّاني، المتوفى (728 هجري).

47) زاد الماعد – وصيغ الحمد لابن القيم، ابن القيم محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، المتوفى (751 هجري).

48) هداية الرواة – وصحيح الجامع – والسلسلة للألباني: محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الأشقودري الألباني، المتوفى (1420 هجري).

49) تحفة الذاكرين – ودر السحابة لمحمَّد بنِ علِي الشَّوكاني، الملقَّب: ببدرِ الدِّينِ الشَّوكاني، المتوفَّى (27 جمادى الآخر 1255 هجري).

50) تصحيحات شعيب الأرنؤوط لكتب الحديث: شعيب بن محرم الأرنؤوط (ت 26 محرم 1438)

51) تصحيحات أحمد شاكر لكتب الحديث: أحمد محمد شاكر (ت 1377).

رحم الله الجميع، وما تركناه من مصادر ومراجع فهو في أم الكتاب.

{مباحث الكتاب}

{كتب للمؤلف}

مجموعة أصول التفسير:

1 – تمهيد البداية في أصول التفسير (الجزء الأول)

2 – تمهيد البداية في أصول التفسير (الجزء الثاني)

3 – معية الله تعالى

4 – التفسير والمفسرون

5 – ورقات في أصول التفسير

6 – المتن الحبير في أصول وكليات وقواعد التفسير.

مجموعة الحديث والسنة:

7 – المنة في بيان مفهوم السنة

8 – المختصر في وصف خير البشر ﷺ

9 – قصة الإسلام من سيرة خير الأنام ﷺ

10 – الأربعون في فضل الصحابة وخير القرون

11 – الأربعون الزجرية في أحاديث زجر النساء

12 – طريق الأبرار 20 حديثا تملؤها الأسرار

13 – الترويح والملح في شرح نظم غرامي صحيح لابن فرح

14 – أذكار المسلم وما يتعلق به من النوافل

15 – صحيح أحاديث الأدب والنوافل

مجموعة علم الأصول:

16 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الأول)

17 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الثاني)

18 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الثالث)

19 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الرابع)

20 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الخامس)

21 – التهذيب والتوضيح في شرح قواعد الترجيح

22 – النسخ عند الأصوليين، دراسة مقارنة

مجموعة الفقه:

23 – الأذان

24 – الحجاب

25 – الديوث

26 – حجة الوداع من صحيح مسلم مع الشرح

مجموعة علوم اللغة:

27 – البداية في الإملاء والترقيم

28 – باب الكلام من النحو

مجموعة العقيدة:

29 – أبجدية نواقض الإسلام

30 – الإيمان والعمل الصالح

مجموعة الرقية والطب البديل:

31 – الخطوات الأولية في الأعشاب الطبية

32 – الزيوت العطرية علاج وجمال

33 – التدليك علاج واسترخاء

34 – في كل بيت راق

35 – حقيقة الإصابات الروحية

36 – المفرد في علم التشخيص

37 – الاشتياق لرقية الأرزاق

38 – أسرار الترياق من مختصر في كل بيت راق

مجموعة الآداب:

39 – الإنفاق في القرآن الكريم

40 – التوكل على الله تعالى

41 – التوبة في القرآن الكريم

42 – العلم النافع

43 – العقل في القرآن الكريم

44 – ذكر الله تعالى

وغير ذلك...

Gmail : Nguiliissameddine@gmail.com

هذا وبالله التَّوفيق وصلى الله على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحله وسلم

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ * وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[الصافات: 180 – 181 – 182].